مبدأها
ستعد بها الروح لقبول القوى النفسانية التي لم يستعد من البسايط بل
بين الامتزاج لكل ما بالقوة الى الفعل اذا تم استعداده كماله من غير
ور ولا عل وكما ان لكل عضو مزاجا خاصا وان كان من اخلاط باعيانها
الجوهر وانما يحدث لكل منها مزاج خاص بسبب نسب مقادير الاخلاط وهيئة
هو كيفية الاخلاط كذلك ايضا لكل واحد من الارواح التي فينا الحيوانية
النفسانية والطبيعية ورواضعها مزاج خاص وان كانت من صفوات
لطيه باعيانها في الجوهر وانما يحدث لكل منها مزاج خاص بسبب نسب
نادير صفوات الاخلاط وهيئة كيفية الاخلاط وكما ان الاعضاء بحسب
تكونه كثيرة بالعدد والعضو الذي هو اول متكون واحد بالعدد وتتصل
كونه تتكون ساير الاعضاء بحسب اختلاف المذاهب في ذلك
احد كذلك الارواح فينا متكثرة بالعدد والروح التي هي الارواح المتكونة اوله
اي اجل الحكماء واحد ويتكون في القلب ثم يسري ويفيض وينفذ في ساير
عضاء الرئيسة فاذا استقر في كل واحد منها استفاد هناك مزاجا
صا اما في الدماغ فيستفيد المزاج الذي به يستعد لقبول قوى التوليد وان
ت مبادي هذه القوى عند هذا الحكيم من القلب كما ان مبادي قوى الحس

فرست الحس والحركة واما في الكبد المزاج الذي به يستعد لقبول القوى الغذية والنزيه واما في الانثيين فيستفيد المزاج الذي يستعد لقبول قوى

بازدید شد
۱۳۸۳

مبدأها
ستعد بها الروح لقبول القوى النفسانية التي لم يستعد من البسايط بل
بين الامتزاج لكل ما بالقوة الى الفعل اذا تم استعداده كماله من غير
ور ولا عل وكما ان لكل عضو مزاجا خاصا وان كان من اخلاط باعيانها
الجوهر وانما يحدث لكل منها مزاج خاص بسبب نسب مقادير الاخلاط وهيئة
هو كيفية الاخلاط كذلك ايضا لكل واحد من الارواح التي فينا الحيوانية
النفسانية والطبيعية ورواضعها مزاج خاص وان كانت من صفوات
لطيه باعيانها في الجوهر وانما يحدث لكل منها مزاج خاص بسبب نسب
[illegible]
احد كذلك الارواح فينا متكثرة بالعدد والروح التي هي الارواح المتكونة
اي اجل الحكماء واحد ويتكون في القلب ثم يسري ويفيض وينفذ في ساير
عضاء الرئيسة فاذا استقر في كل واحد منها استفاد هناك مزاجا
صا اما في الدماغ فيستفيد المزاج الذي به يستعد لقبول قوى التوليد وان
ت مبادي هذه القوى عند هذا الحكيم من القلب كما ان مبادي قوى الحس

۱۱۴۱۳ ۹۰۱۲
خطی - فهرست شده
۶۸۸۵

والسمع والذوق وغير ذلك عند مخالفيه فى الدماغ لكن الروح انما يستعد عندهم لقبول هذه القوى بالحقيقة عند عضو اخر واما للبصر فبمزاج الرطوبة الجليدية واما للسمع فبمزاج العصبة المفروشة فى سطح الصماخ واما الذوق فبمزاج الرطوبة التى يولدها اللحم الرخو الذى تحت اللسان وقوم من هؤلاء المخالفين راموا ان يقولوا ان القوة يحملها الروح من الدماغ من غير حاجة الى مزاج العضو الذى يصير اليه بل ذلك العضو نافع فى فعل القوة لا فى جوهرها لكن البحث المستقصى فسد عليهم هذا المذهب وصحح ان القوة التامة انما يكتسبها الروح عند عضو العمل اى لا آلة على ان مثل هذا قد قاله قوم من اصحاب الحكيم الاجل ايضا فى القوى النفسانية انها كلها تفيض الى الارواح من القلب من غير حاجة للروح فى الاستعداد لقبولها الى الاعضاء الاخرى كالدماغ والكبد ولكن الانصاف لا يسوغ هذا المذهب بل يبطله فصل ليست الحياة ولا شئ من الكمالات والخيرات بمقولا بها من لدن الحق الاول والفيض الاول بل القوابل قد تكون خالية عن الاستعداد لقبولها اذ ليس كل قابل قابلا لكل شئ ولذلك ليس يمكن ان يقبل الصوف صورة السيف وهو صوف والماء حقيقة الانسانية وهو ماء واجسام العالم قد قبلت الحياة الا ما تقل عدده وقل

منها اما العدد فلان الاجسام الغير الحية هى العناصر الاربعة وما يقرب منها فى الطبيعة واما القدر فلان جملة العناصر الاربعة يكاد لا يكون لها عند الكل قدر محسوس وهى اصغر من كل فلك من افلاك التداوير كثيرا ولا يبعد ان يكون فى الكواكب الثابتة ما هو اعظم منها والقياس يوجب ان يكون هذه الجملة بالقياس الى فلك زحل كنقطة من دايرة فكيف بالقياس الى ما فوق فلك زحل وعند المحققين ان السبب الذى لاجله لم يقبل هذه الاجسام صورة الحياة هو ما خالفت به ساير الاجسام البسيطة والمركبة الحية وهو كونها مضادة الطبايع اذ الطبيعة كل واحد منها ضد وبسبب ذلك بعدت عن مجانسة الاجسام السماوية مستعدة باشرف انحاء الحيوة وهذه العنصرية بعيدة جدا عن الحيوة واما المركبات فان الامتزاج يكسر منها كثرة التضاد ويحدث فيها صورة المزاج وسطا والوسط لا ضد له فتستعد للحياة وكلما امعن المزاج فى جنبة التوسط ازداد الممتزج قبولا لزيادة كمال من معنى الحياة واذا اعتدل جدا حتى تكافات الاضداد فيه وسالكت على السوية استعد الممتزج للاستكمال بالحياة النطقية المشاكلة للحياة السماوية وهذا الاستعداد هو فى الروح الانسانى فالروح بالجملة جوهر جسمانى يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يحكم عليه انه جوهر نورانى

ولذلك قيل للروح الباصرة شعاع ونور ولذلك تهش النفس اذا ابصرت النور وتستوحش فى الظلمة فصل يشبه ان يكون الحكماء واتباعهم من الاطباء قد اتفقوا ان الفرح والغم والخوف والغضب من الانفعالات الخاصة بالروح الذى فى القلب ثم كل انفعال يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل فانما يتبع فى اشتداده وضعفه اشتداد استعداد الجوهر المنفعل وضعفه وقد فرق بعض الحكماء بين القوة والاستعداد الحقيقى بفرق لطيف وهو ان القوة يكون على الضدين بالسواء والاستعداد لا يكون على الضدين بالسواء فان كل انسان بالقوة يفرح ويحزن الا ان منهم مستعد للفرح فقط ومنهم من هو مستعد للغم وكذلك الحكم فى الغضب والخوف وساير الانفعالات فاذن كون الروح بالقوة فرحة ومغتمة غير كونها مستعدة لاحدهما دون الاخر ويشبه ان يكون الاستعداد استكمالا للقوة بالقياس الى احد المتقابلين فقد ظهر من هذا انه وان كانت الروح لها بالقوة ان تفرح وتحزن معا فليس لها بالاستعداد الا لاحدهما ومن لحظ ان القوة على هذين الامرين يلزمهما كما يجوهر وان الاستعداد المعين لاحدهما ليس يلزمهما وانما يعرض بسبب وعلة فصل الفرح لذة ما وكل لذة هى ادراك لحصول الخاص بالقوة المدركة مثل الاحساس

لاجل ذلك تناسب المركبها هذه / مضاده لمركبها

بالحلو والعرق الطيب للحاسة والشعور بالانتقام للقوة الغضبية والشعور بالمتوقع الملايم وهو الامل للقوة الظانة والمتوهمة وكل كمال فهو امر طبيعى لقوة ما فكل شعور بامر طبيعى لقوة ما فهو التذاذها وربما اتفق فى بعض القوى ان لا يلتذ الا بمفارقة الحالة الغير الطبيعية فيظن ان اللذة خروج عن الحالة الغير الطبيعية كان الثبات على الحالة الطبيعية لا يكون لذيذا وذلك خطا من جهة اخذها فيما بالعرض كان ما بالذات وذلك ان اللذات الحسية يكون بانفعال حسى لانها يكون بادراك حسى والادراك الحسى خصوصا اللمسى هو انفعال عن الضد وانما يحس القوة الحاسة ما دامت تنفعل وترد عليها كيفية مضادة لما فيها فاذا استقرت فيها تلك الكيفية لم تحس اذ لا انفعال ح ولهذا لا يحس صاحب الدق بالحمى التى به ويحس صاحب الغب لان ذلك سوء مزاج مستو وهذا سوء مزاج مختلف فقد تبين ان السبب فى عدم الالتذاذ بما يستقر من الكمالات المحسوسة هو عدم الادراك وسبب اللذة عند حالة الخروج الى الحالة الطبيعية عرض ان كانت اللذة مع الخروج عنها فظن ان ذلك سببها وليس كذلك بل السبب هو ادراك حصول الكمال لا غير فهذا هو سبب اللذة واما سبب الاستعداد لها فهو كون اللذة على افضل احواله فى الكم والكيف حتى لا يكون فى جوهره نقصان وحالة غير طبيعية مما هو فيه اما فى الكم فان الروح الملتذة كثيرة المقدار

:

الدر / ...

يستد بذلك قوتها لان زيادة الجوهر في الكم توجب زيادة القوة في الشدة على ما بين
في الاصول الطبيعية وايضا التي بكثرتها لبقاء قسط وافر منه في المبدا وذهاب
قسط وافر منه في الانبساط الذي يكون عند الفرح واللذة فان القليل يحل به الطبيعة
وتضبطه عند المبداء ولا يمكنه من الانبساط واما في الكيف فان يكون مزاجه فاضلا
جدا والنورانية التي لها وافرة جدا فيكون مشابهتها لجوهر السماء شديدة جدا
فهذه هي اسباب الاستعداد للالم واذ قد عرف هذا في اللذة وهي كالجنس عرف
في الفرح الذي هو كالنوع فالروح التي في القلب اذا كانت كثيرة المقدار كثيرة المادة
التي يتولد عنها على قريب من الاتصال معتدلة في المزاج وفي القوام ساطعة
النورانية كانت شديدة الاستعداد للفرح وان كانت قليلة المقدار
قليلة المادة كما للناقهين والنهوكين بالامراض والمشايخ غير معتدلة المزاج
كما للمرضى كافة غليظة القوام كما للسوداويين والمشايخ فلا تنبسط لكثافتها
او رقيقة القوام جدا كما للنهوكين وللنساء فلا تفي بالانبساط مظلمة كما
للسوداويين كانت شديدة الاستعداد للغم **فصل** المستعد للشيء يكفيه
اضعف اسبابه مثل الكبريت في الاشتعال فانه يشتعل بادنى نار ولا يشتعل
باضعافها الحطب فاذا كانت الروح النفسانية ذات روح مستعدة للانفعال

من المفرحات

من المفرحات فرحت بادنى سبب ولهذا يكثر الفرح لشارب الخمر حتى يظن به انه يفرح
لذاته وليس كذلك فانه يستحيل ان يحدث بالشيء اثر من غير موثر بل الخمر اذا شرب
باعتدال ولدت روحا كثيرة معتدلة المزاج والقوام شديدة النورانية
ساطعتها فاستعد الروح للفرح بادنى سبب من الاسباب المفرحة ويكون
تاثره من الاسباب النافعة في الحاضر والوقت اكثر من تاثره من الاسباب النافعة
في المستقبل ومن النافعة في اللذة اكثر من تاثره من النافعة في الجميل ومن التي
يكون بحسب الظن اكثر من الذي بحسب العقل والسبب في ذلك ان القوى
النفسانية التي في الدماغ يحتاج ان يكون روحها معتدلا في الرطوبة ليطيع حركة
الفكرية واستعمال العقل ومع ذلك يكون شديد التموج واضطراب الحركة
لما يتصعد منها من البخارات المضطربة فبرطوبتها لا تذعن للتحريك اللطيف الروحاني
بل للتشكيل القسري الجسماني فيصعب على الفكرة الحقيقية استعمالها فيعرض
القوة العقلية اعراضا بقدر مقتضى حالها عنها ريثما يعتدل مزاجها ويسكن
تموجها ثم القوة الحيوانية التي في القلب يكون عند الانتشاء شديدة الاستعداد
للفرح لا يتادى اليها المفرحات الفكرية المحضة لما اوضحناه من العلة بل يتادى
اليها من المفرحات المتصرفة فيما بين الحس والوهم التابع له المتقوى به او فيما بين الحس

:

والفكر المعاضد له في استعمال القوى النفسانية المتقوى به فان الحس اظهر للروح الباطن
واقوى على تحريكه من العقل والعقل اذا استعصى عليه ذلك اعين بالحس فيتمكن منه كما
في العلوم الهندسية وساير العلوم ايضا واذا كان كذلك قل تاثير المفرحات
المستقبلة والجميلة والعقلية في نفس الشارب واستولى عليه تاثير المفرحات اللذية
والطبيعية وخصوصا الوقتية ولان استعداده شديد يكفيه منها اضعف الاسباب
كما للصبي فيظن انه يفرح بلا سبب وفي ذلك نظر لكن اسباب الفرح والغم قوية وضعيفة
ومعروفة وغير معروفة ومما لا يعرف ما قد اعتيد كثيرا فسقط الشعور به
ولا حاجة بنا الى تعديد ما كان من اسبابهما قويا وظاهرا واما الاخرى فمثل تصرف
الحس في العالم والدليل على اللذاذة ايحاش ضده وهو الاقامة في الظلمة ومثل مشاهدة
الشكل والدليل على تفريحه عمر الوحدة ومثل التمكن من المراد في الوقت والاستمرار
على مقتضى القصد من غير شاغل وكذلك العزايم والامال وذكر ما سلف
ورجاء ما يستقبل وكذب النفس بالاماني والمحادثة والاستغراب والاغراب
والتعجب والاعجاب ومصادفة حسن الاصغاء من المحاور والمساعد والخديعة
والتلبيس والغلبة في اوفي شيء وغير ذلك من الامور المحصاة في كتاب ريطوريقا
اي كتاب الخطابة وهذه يختلف بحسب الاهواء والعادات والانسان لا يخ

عنها

عنها البتة ولا ايضا من الاسباب العامة التي تجري في ضعف التاثير مجراها الآن
الاستعداد اذا احد من ناحيتي المضادات الجنسيتين لم ينفعل المستعد عن اسباب
الجنبة الاخرى ما لم تكن قوية وانفعلت عن اسبابها وان كانت ضعيفة
فالسكران يدوم فرحه لشيء من هذه الاسباب وصاحب المزاج
السوداوي المظلم الروح يدوم غمه لما يقابل هذه الاسباب
من اسباب الغم والوحشة مثل تذكر الاخطار التي عرضت
والالام التي قوسيت والاحقاد وما غاظ من المعاملات والمعاشرات
ومثل توهم المخاوف في المستقبل وخصوصا الواجب عن مفارقة
هذه الدار الدنيا التي تصرف عند قناعة العقل بما لا بد منه
وفكره في غيره من المهمات ومثل الانقطاع عن الشغل
والفكر بعارض والقصور عن المراد وامور اخرى لا تحصى
فهذه وامثاله من العوارض ترد على نفس المستعد للغم
فيغمه والسوداوي لقوة تخيله ينفذ به تخيله في فكر
موحشة بايراده للاشباه والمحاكيات للسبب الموحش
العام ويكون كانها واقعة فلا يزال في غم وخوف
وانما يقوى التخيل في السوداوي لان الروح الذي في البطن

:

الاوسط من الدماغ تخف حركته لجفافه وما يفيده السوداء من اليبس ولان العقل يكون معرضا عنه غير مستعمل له لما عرض من سوء المزاج على ما وصفناه نحن في شرح وضع العلم النفس

فصل ليس كل اسباب الاستعداد للفرح والغم هو الاسباب التي يتصل بجوهر الروح في كيفيته وكميته بل قد تعرض اسباب اخرى نفسانيه بعد الروح لاحد هذين الامرين وتشبه ان يكون اعدادها للروح لذلك ايضا بتوسط حدوث شيء من تلك الاسباب التي هي داخله في كيفية الروح وكميته اعني بان يعتدل بها مزاج الروح وقوامه ويكثر مقداره فيعد للفرح او يعرض شيء من الاسباب المضادة لها فيعد للغم فيكون تلك الاسباب الخارجه اسبابا اولى وهذه الجوهرية اعني العارضه لجوهر الروح اسبابا ثانيه وقريبه وهذه الاسباب العارضة البعيده لا يكاد لا ينحصر في عدد ويعسر ذلك لكن كافتها كما اظن ينحصر في معنى واحد وهو ان كل فعل ذي ضد اذا تكرر

قان

قان القوة على ذلك الفعل يشتد فيصير استعدادا والاولى ان يوضح هذا اولا بالاستقراء فنقول كمال الجسم اذا سخن مرارا متواليه استعد لسرعة التسخين وكذلك اذا برد وكذلك اذا تحلل وكذلك اذا كثف والقوى الباطنه يصير لها عند تكرار افعالها وانفعالها ملكه قويه والاخلاق بمثل هذا يكتسب ويكاد يكون العلة في هذا هو ان كل انفعال مود الى فعل فهو مناسب له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تمكن مرارا انقص من استعداد القابل له وزاد في استعداد الضد الذي هو مناسبه فهذا قياس ماخوذ من المشهورات واما التحقيق البرهاني له فالكلام فيه طويل وممل واذا كان كذلك فتواتر الفرح بعد الفرح وتواتر الغم بعد التوحش والغم ولهذا ايضا سبب طبيعي وهو ان الفرح يلزمه امران تقوية القوة الطبيعيه وتخلخل الروح لما يكافها الفرح من الانبساط ويتبع القوة الطبيعيه امور ثلثه هي اسباب الفرح وهي اعتدال مزاج الروح وكثرة توليده بدل ما يتحلل منه وحفظه من استيلاء التحلل عليه ويتبع تخلخل الروح امران احدهما

هو ان الانفعال اللازم للشيء اذا احدث ... سبب ... هو ...

الاستعداد للحركة والانبساط للطف القوام والثاني انجذاب المادة الغاذيه اليه لحركته بالانبساط الى غير جهة حركة الغذاء اليه ومن شان كل حركة بهذه الصفة ان يستتبع ما وراءها اليها لامور لا حاجه بنا الى ذكرها ويقنع في ذلك انجذاب اجزاء الماء لاوله واجزاء الهواء لاوله والجلد في المحجمة والماء في الزراقة فتكرر الفرح لهذا المعنى يعد للفرح واما الغم فلانه يتبعه امران ضعف القوة الطبيعيه وتكاثف الروح للبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاحتقان من الروح ويتبع ذلك اضداد ما ذكرناه فتواتر الفرح يعد للفرح وتواتر الغم للغم

فصل ههنا حاله هي ضعف القلب واخرى هي التوحش

وضيق الصدر وهما متشابهتان وبينهما فرق ولذلك ههنا حالة هي قوة القلب واخرى هي التبسط والنشراح الصدر وهما متشابهان وبينهما فرق ويشكل الفرق بينهما لتلازمهما في اكثر الامر ولان الاوليين يظن بهما انهما حالتان انفعاليتان والثانيتين يظن بهما انهما حالتان فعليتان وبين طرفي كل واحد من القسمين فرق ظاهر اما اولا فليسا متلازمين فليس كل ضعيف القلب حزانا ولا كل حزان ضعيف القلب وايضا ليس كل قوي القلب مزاحا ولا كل مزاح قوي القلب واما ثانيا فان الحدود متخالفة فان ضعف القلب حالة بالقياس الى الامر المخوف من جهة قلة احتماله وضيق الصدر بالقياس الى الامر الموحش من جهة قلة احتماله والمخوف هو المؤذي البدني والموحش هو المؤذي النفساني واما ثالثا فان اللوازم النفسانية متخالفة لان ضعف القلب يحرك الى الهرب والتوحش وضيق الصدر قد يحرك الى الدفع والمقاومة ويرغب كثيرا في ضد الهرب وهو البطش وضعف القلب اذا عرض معه عارضة فتر القوى المحركة وضيق الصدر كثيرا ما هاجها وحركها وفي ضعف القلب انفعالان انفعال بالتاذي وانفعال بالشوق الى الحركة المباعدة وفي ضيق الصدر واحد وهو بالاذى وليس يلزمه ذلك الشوق على سبيل الطبع بل ربما اختاره لغرض آخر دون نفس الشوق الى المباعدة فيكون ذلك شوقا اختياريا لا شوقا حيوانيا وربما اختار البطش والمقاومة واما رابعا فان اللوازم البدنية متخالفة لان ضعف القلب يلزمه عند حصول المؤذي الذي يخصه خمود من الحرارة الغريزية واستيلاء من البرودة وضيق الصدر يلزمه كثيرا عند حصول المؤذي الذي يخصه اشتعال

من الحرارة الغريزية واما خامسا فلان الاسباب الاستعدادية مختلفة فان ضعف القلب
يتبع لا محالة رقة الروح بافراط وبرد مزاجه وضيق الصدر وقد يتبع كثافة
روحه وسخونة مزاجه **فصل** الدم الوافر الصافي المعتدل القوام والمزاج
لكثرة ما يتولد منه من الروح الساطع النقي المعتدل القوام والمزاج يعد للفرح و
الدم الرقيق الصافي الزائد في السخونة لكثرة اشتعاله وسرعة حركته يعد للغضب
والدم الرقيق المائي البارد الصافي يعد لضعف القلب والجبن لان الروح الذي
يتولد منه يكون ثقيل الحركة الى خارج قليل الاشتعال لبرده ورطوبته فيقل منه
الاستعداد للفرح والغضب ويكون ايضا لرقته سهل التحلل ولبرده قليل التولد والدم
الغليظ الكدر الزائد في الحرارة يعد للغم والغضب الثابت الذي لا ينحل اما للغم
فلما يتولد منه من الروح الكدر واما للغضب فلسرعة اشتعاله لحرارته واما ثبات
الغضب فلانه كثيف اذا سخن لم يبرد بسرعة واما غضب الدم الصفراوي الرقيق
فيكون اسرع هيجانا واسرع انطفاء لان الروح المتولد عن ذلك الدم اشد حرارة
وهي مع ذلك غير كثيفة واذا كان صافيا مشرقا مع ذلك كان فرحا والدم الغليظ
غير الكدر اذا كان زائدا في الحرارة وهو في النوادر يكون صاحبه غير محزان ويكون
شجاعا قوي القلب ويكون غضبه اقل لان المفراحية تكسر من الغضب والحزانية تهيئ
للغضب لان الغضب حركة الى الدفع والمفراحية مناسبة للذة واللذة تكون الحركة فيها
بنحو الجذب وهذا الانسان يكون غضبه في الامور عظيما ويكون شديد التحلي روحه
ولذلك بعينه يكون قليل الخوف والدم الغليظ غير الكدر الزائد في البرودة يكون

صاحبه

٧

صاحبه لا محزانا ولا مفراحا ولا يشتد غضبه ويكون جبنه الى حد ويكون بليدا في كل
امر سالما لان روحه يكون شبيه دمه والدم الغليظ الكدر الزائد في البرودة
يكون صاحبه متوحشا محزانا ساكن الغضب الا عن امر عظيم ويثبت غضبه دون
ثبات الحار المزاج الذي يشبهه كله في سائر الاوصاف وفوق ثبات الرقيق
القوام ويكون حقودا **فصل** الحقد يكون لتقرر صورة المؤذي في الوهم وتقرر حال
الشوق الى الانتقام منه ويكون ذلك لان الغضب يكون له ثبات ما ولكن حركته الى الانتقام
يكون غير شديدة جدا ويكون الغضب ليس على قوي جدا ولا على ضعيف جدا واعلم ان الغضب
ان كان سريع الزوال لم يتقرر صورته في الخيال وانفسخ ولم يحدث حقدا واذا كان
الشوق والحركة الى الانتقام شديدا ايضا عرض فيها امران مانعان عن اشتداد الحقد احدهما
انجذاب النفس كلها الى جهة الحركة النازعة الى الانتقام وشغلها الخيال عن التصرف في
المعنى المؤذي وايراد توابعه ولواحقه وتاكيد ارتساخه فيه لان من شان القوى
المحركة ان تشغل النفس عن القوى المدركة وبالعكس ومن شان الظاهر ان يشغل عن
الباطن وبالعكس والثاني ان الشوق اذا اشتد جدا ولم ينكسر منه خوف يلزم من
تاكده ان صار كالمدرك لمطلوبه عند الخيال فان الصورة التي تشتد اليها الحركة
ويسرع نحوها جدا تتخيل الخيال كالموجودة واذا ارتسم في الخيال صورة المطلوب كصورة
الموجود حصل في الخيال صورة كصورة الشيء الذي عنده ينقطع الحركة فيبطل الشوق وعن
الخيال ولا يتقرر فيه صورته فلا [illegible] في الذكر فلا يكون حقد واما المؤذي اذا كان عظيما

مثل الملوك ومهيبا فان الياس والخوف يمنع ثبات صورة الشوق الى الانتقام في الوهم
فلا تتربى الشوق والصورة الاذى في الوهم والخيال وانما تتربى الخوف الذي يشوقه الى
الهرب لا الى البطش فلا تستقر حينئذ صورة الحقد في النفس واما الصبيان والضعفاء فليسهل
امكان الانتقام منهم وقلة الخوف عليهم تكون كان الامر قد وقع فان السهل جدا يكاد ان
يشبه عند الخيال الواقع والموجود والخيال انما يجري على ما يشاكله لا على ما الامر بحسبه و
اذا كان السهل عنه كالحاصل يكون الانتقام من الضعفاء كالموجود فيسقط الشوق اليه
اول وهلة فلا تتربى فلا يكون والدليل على ان حال التخيل في باب الرغبة والزهد مبني
على المحاكات لا على الحقائق تقزز الانسان عن العسل اذا شبه بمرة مقيئة وعن ساير
الطعوم المستطابة اذا كانت الوان اجسامها واشكالها شبيهة بالوان اجسام مستقذرة
واشكالها وان كان النفس يعلم انه لا يضر به فكذلك ايضا اذا شبه بامر ما ما سكن حركة
الشوق واما لسهولة الوصول الى الحاصل الموجود انفعل الخيال عنه انفعاله عن الحاصل
الموجود فقد ظهر ان المزاج الاخير مما ذكرناه قبل هذا الفصل مستعد للحقد جدا **فصل**
الادوية التي تفرح اما ان تفرح بشيء من العلل المعروفة مثل تربية الروح كالشراب او
تنويره وتسطيعه كاللؤلؤ والابريسم بما فيه من الشف او جمعها ومنعها عن ان يسرع اليها
التحلل مثل الاهليلج الكابلي والكهربا والبسذ واما تعديل مزاجها بالتسخين مثل الدرونج او
بالتبريد مثل ماء الورد والكافور واما التقوية مزاجها بالملائمة الطبيعية اللذة مثل العقاقير
الطيبة الرائحة والحلوة واما تنقيتها البخار السوداوي الكدر عنه مثل لسان الثور وحجر
اللازورد واما الاجتماع اسباب من هذه كما في البسذ والدرونج ولسان الثور على ما نذكره

في الفصول

في الفصول المتاخرة واما الخاصية وحدها مجهولة مثل الياقوت واما الخاصية
مقارنة لشيء من العلل المذكورة مثل المسك والعنبر فانهما يفرحان بالخاصية مع
علة مقارنة لها وهي الرائحة الغاذية للروح ومثل رب التفاح فانه يفرح
بالخاصية واذا كان مزاج الروح حارا جدا افرح مع الخاصية المجهولة لعلة
معلومة وهي التبريد ومثل الدرونج فانه يفرح بالخاصية واذا كان مزاج
الروح باردا فرح مع الخاصية بتعديله مزاجها وتسخينه اياه وربما اجتمعت
الخاصية مع علل عدة واحدة **فصل** والعلل المقارنة للخاصية
اما ان يكون كلية واما ان يكون جزئية فان كانت كلية لم يحتج الى اصلاح البتة
في جميع علل ضعف القلب وتوحشه وذلك مثل طيب الرائحة وان كانت جزئية
احتيج في بعض الاحوال الى ان يصلح مثل تبريد شراب التفاح فانه علة مفرحة
بحسب مزاج دون مزاج فاذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح لخاصيته في
التفريح في مزاج بارد كسرنا تبريده بما يسخن واصوب ما يصلح به العلة الجزئية
ما كان له مع الكيفية المطلوبة خاصية ايضا في التفريح مثل خلطنا بشراب التفاح
شيئا من المسك للتفريح اذا اردنا ان نعالج به من مزاجه بارد والكيفيات الملائمة
لجوهر الروح يميل اليها القوة الحساسة لها بالشهوة وسائر جوهر الروح بالطبع مثل طيب
الرائحة ومثل الحلوفات فقوة الشم وقوة الذوق تشتهيانهما والقوة الطبيعية و
القوة الحيوانية يميلان اليهما بالطبع فيكون الدواء المساوي لدواء اخر في قوته

اذا كان احلى واطيب رايحة انفع لان القوة الجاذبة التى فى الكبد والاعضاء تقبلها اشد
والروح يغتذى بهما اذا كانا غذائين وتنفعل عنهما اذا كانا دوائين اسرع لكن الرايحة
محلها جوهر لطيف بخارى او دخانى والحلاوة محلها جوهر كثيف وارضى فلذلك الرايحة
الطيبة اغذى للروح والحلو اغذى للبدن والادوية القلبية يراعى فيها من امر طيب الرايحة
ما لا يراعى من امر الحلاوة والادوية الكبدية يراعى فيها من امر الحلاوة ما لا يراعى من امر طيب
الرايحة لان القلب معدن يولد غذاء الروح والروح معدن يولد غذاء البدن وما يراعى
فى الكبد من امر الرايحة اكثر مما يراعى فى القلب من امر الطعم لان الكبد معدن للروح الطبيعية
لا معدن تولد بل معدن استقرار الا عند الذين نظروا فى الطب وحده والروح الطبيعية
نازعة الى الطيبة الرايحة ومتقوية بها ومتغذية منها والقوى الطبيعية تقوى بقوة
الروح لا محالة فصل الخاصية ليست فى الحقيقة شيئا غير الطبيعة
وحد الطبيعة هو انها مبدأ الحركة ما هى فيه وسكونه بالذات لا بالعرض وسلوا فاعيله
بالذات مقول على الخاصية لكن الخاصية فى الحقيقة تخالف الطبيعة مخالفة الاعم
للاخص والاخص للاعم وتخالفها عند العامة مخالفة المباين للمباين اما فى الحقيقة فان
العنصر الموضوع للاجسام الطبيعية العامة للكون والفساد تحدث فيه بعض القوى
الفعالة اوليا وفى حال البساطة مثل قوى النار والارض والماء والهواء وبعضها ثانيا
اذا حدث فيها المزاج فاستحدث به لقبوله على احد المذهبين اللذين هما مذهب من يرى
ان بعض الصور اذا حصل فى الهيولى افادها استعدادا لم يكن ومذهب من يرى ان

الاستعداد

الاستعدادات كلها للهيولى لازمة من اول الامر لكن من الصور ما اذا حدث منع
بعض الاستعدادات فاذا جاءت صورة اخرى مبطلة لتلك الصورة بطلت بطلانها
منعها فعادت الهيولى الى ما لها بالطبع من الاستعداد وكيف كان فان من الصور
ما لا يوجد فى حال البساطة وانما تم الاستعداد له بعد البساطة وذلك مثل القوة التى فى
المغناطيس تجذب الحديد وليس ولا وجود احدى القوتين للعنصر من ذاته بل من
خارج وهو من الفيض الالهى السارى فى الكل المخرج لكل قوة الى الفعل والمزاج
معد لقبوله لا هو هو ولا فاعله ومنتهى الجواب فى السؤال عن الخاصية كمنتهى
الجواب فى السؤال عن الطبيعة المعروفة وكما ان السائل اذا سأل عن لمية احراق
النار لم يكن الجواب شيئا غير كونها حارة وليس معنى هذا الجواب الا كونها ذات قوة
محرقة بالطبع كذلك اذا سأل سائل عن لمية جذب المغناطيس الحديد لم يكن الجواب
شيئا الا كونه ذات قوة جذابة بطبعه وكما ان العالم بان النار تحرق بالحرارة عالم
بحقيقة الحال غير منسوب الى الجهل كذلك العالم بان الحجر يجذب الحديد لما فيه من
قوة جاذبة طبع تلك القوة ان يجذب طبع تلك القوة ان يجذب كما طبع القوة
المسماة حرارة ان يحرق عالم بحقيقة الحال غير منسوب الى الجهل ولكن القوة المحرقة مسماة
وهذه غير مسماة وتلك مشهورة وهذه غريبة وليس الاسم للمعنى مما يجعله معلوما حتى اذا
لم يكن للمعنى اسم لم يعلم ولا الشهرة تزيل جهلا وانما الانس العامى بهذا الجواب لان عنده ان
كل فعل يصدر عن الجسم فصدوره عن حر او برد او رطوبة او يبس او ثقل او خفة او حركة او

شيء من الامور الموجودة فى البسائط فاذا لم يضف الفعل الى شيء من ذلك ولم يتبين وجه كونه
عنه حسب انه مجهول المبدأ وليس كذلك بل الفعل انما يعلم وجه كونه بان يعلم انه عن قوة
طبيعية او نفسانية او عقلية او عرضية واما سائر ما يتكلف من امر المغناطيس فى انه
يجذب الحديد بحره او برده او بشمسه او بخروج اجسام كالصنانير عنه او لان جلد
طباعه مشاكل لطباع الحديد او بسبب خلاء فيه فباطل سينكشف بطلانه بادنى سعى
والحق انه استفاد بالمزاج قوة جاذبة كما استفاد النبات بالمزاج قوة غاذية واما
الجهل بان تلك القوة وجدت فى هذا الجسم دون جسم آخر فهو جهل فى امر غير الذى فيه الكلام
وهذا الجهل على صنفين احدهما بالقياس الى المبادى الفعالة وهو الجهل بالمبدأ الذى
يفيد وجود هذه القوة وهذا الجهل غير مختص بالخاصية دون الطبيعة المعروفة و
الثانى بالقياس الى القابل وهو الجهل بالعلة التى لاجلها استعد لقبول هذه القوة
دون جسم آخر وهذا الجهل ايضا غير مختص بالخاصية بل هذا الجهل موجود فى الالوان و
الروايح والقوى النفسانية وغير ذلك فانا نعلم من جملة هذه الامور ان ما جهلنا موجود
فى الالوان والروايح والقوى النفسانية وغير ذلك فانا نعلم من جملة هذه الامور ان ما جهلنا
لما موجود بالفعل من المبادى الفعالة لاختصاص المادة باستعداد تابع لمزاج ولكنا
نجهل نسبة بسائط ذلك المزاج دائما فى عالم الكون والفساد فليس جهلنا بسبب تحصيل
هذه القوة فى المغناطيس باعجب من جهلنا بالسبب الذى يستعد الشىء للحمرة والصفرة
بل البدن للنفس لكن الامور المعتادة المشهورة يسقط عنها التعجب ويخف النفس

عن موضع البحث فيها والنادر يجلب التعجب ويستدعى الى البحث والروية فى سببه و
الخاصية بالجملة طبيعة توجد للاجرام المركبة عن العناصر من الفيض العلوى لما يحدث
لها من الامزجة الخاصة المفيدة لاستعدادات خاصة فهذا هو الكلام فى الخاصية بحسب
التحقيق واما بحسب المعتاد فيظن ان الخاصية تفارق الطبيعة بانها قوة موجودة
فى بعض الاجسام المتكونة بالامتزاج صدر عنها فى جسم آخر فعل خارج عن المعتاد فى الطبيعة
المشهورة والطبيعة هى قوة تفعل بها الاجسام البسيطة اى فعلها بالذات والى هذا
مذهب الجمهور والضعفاء من اهل النظر لو كانت النار قليلة الوجود وتجلب من بلاد
قاصية لكان الجمهور يعدون خاصيتها على سائر الخاصيات ولكان تحيرهم عن سبب خاصيتها
اشد من تحيرهم على اسباب سائر الخاصيات فان الافعال الكائنة عن النار عجيبة جدا
وكيف لا يكون وهى تخرج الابصار من القوة الى الفعل وتمتنع على اللامس وترى متصعدة الى
فوق ومصعدة لكل ما تقوى عليه وتتولد من قليلها فى ساعة واحدة شىء عظيم وتفسد
كل ما يلاقيها وتحيله الى جوهرها ولا ينقصها الاخذ منها ولعمرى ان هذا لاعجب كثيرا من
جذب المغناطيس للحديد ومن سائر الخواص الا ان الشهرة وكثرة المشاهدة اسقط
التعجب عنها والبحث عن سببها وندور فعل المغناطيس اوجب التعجب ودعا الى
البحث عن سببه فصل يجب علينا فى البحث عن احوال الادوية القلبية ان نذكر
افعال كل صنف من الادوية المشتركة فى معنى منافعها فى هذا الباب وقبل ذلك
يجب ان نعد الصفات التى للادوية كلها على سبيل الوضع فنقول الصفات

فنقول

الادوية بعضها للادوية في ذاتها وان كان وجودها فيها قبل فعل البدن فيها او لكن و
بعضها للادوية بالقياس الى الابدان التي تفعل الادوية فيها وما تنفعل بالابدان فصفات
الادوية في نفسها هي مثل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ثم اللطافة والكثافة
والجمود واللزوجة والسيلان والهشاشة ومثل الطعوم والروائح ويعنون بالدواء
الحار مثلا كان من الادوية اذا فعلت فيها القوة الطبيعية التي فينا سخن او لا فعرض من
ذلك ان يسخن ابداننا وكذلك يعني بالبارد والرطب واليابس ويعني باللطيف ما من شانه
اذا فعلت فيه تلك القوة ان ينقسم في ابداننا سريعا الى اصغر الاجزاء بحسب العادة مثل
الدارصيني والزعفران ويعني بالكثيف ما ليس ذلك من شانه ويعني بالجامد على دواء عقده
البرد ويسيله الحر او الحر يعقده والبرد يسيله ويعني بالسائل كل دواء يسهل ان تتحرك
اجزاؤه عن اي توضع وصله ويعني بالهش كل دواء يمكن ان ينقسم الى اجزاء صغار بسبب ضعيف
ويعني باللزج كل دواء من شانه ان يقبل الامتداد ولا ينقطع واما الطعوم والروائح فمعروفة
واما الصفات التي للادوية بحسب افعالها في ابداننا فمنها صفات لها مطلقة ومنها صفات
لها بحسب افعالها في عظام الامور البدنية اما صفاتها التي بحسب افعالها مطلقة فمثل قولنا
دواء ملطف ومحلل وجال ومخشن ومفتح ومرخ وغسال ومقطع وجاذب ولاذع
ومحمر ومقرح ومحكك ومحرق واكال ومعفن وكاو ومنضج وهاضم ومنفخ وكاسر للرياح
وطبقة اخرى مغلظ ومغر ومملس ومزلق ومنبت وعاصر ومسدد ورادع ومخدر
ومقو ومنضج ومن طبقة اخرى قاتل ومفسد وترياق واما صفاتها بحسب افعالها في

في عظام الامور البدنية فمثل قولنا مسهل مدر للبول والعرق والدم مسقط منقي مفتت
حابس للدم قاطع ماسك للبول مدمل للقروح منبت للحم موسخ للقروح ملحم لها
قاشر فلنذكر الآن معاني هذه الالفاظ ليفهم كل واحد على حدته من الصفات ونعلم الفرق
بينه وبين غيره فالملطف هو الدواء الذي يجعل قوام الخلط ارق بتحليل ناقص بحرارة معتدلة
والمحلل هو الدواء الذي يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن الموضع الذي اشتبك
فيه جزءا بعد جزء حتى يفني لفرط حرارته والجالي هو الدواء الذي ينقي من الرطوبات
الجامدة واللزجة ما كان على سطح العضو وفوهات المسام والمخشن هو الجالي اذا جلا
عن عضو متين القوام مثل العظم والغضروف والعصب اذا كان وضع اجزاء العضو
مختلفا وقد جرى عليه رطوبة ملسته فاعاده الى خشونته والمفتح هو الذي يحرك
المادة الواقفة في تجويف المنافذ لا عن فوهاتها فقط والمرخي هو الدواء الذي يحلل
قوام الاعضاء المكتنفة للمسام الين لرطوبته وحره فيعرض من ذلك ان يصير المسام
اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل والغسال هو الذي يجلو لا بقوة فاعلة فيه
بل بقوة منفعلة وهو الرطوبة بان يجري على فوهات المسام ثم فيلين ما عليها من الاخلاط اللزجة
والجامدة برطوبتها وسيلانها ومخالطتها اياها ثم يزيلها بعد ذلك عنها بحركتها على سطوحها
مثل ماء الشعير بل الماء القراح فان كان هناك قوة جالية كان الغسل اقوى وذلك مثل
ماء الصابون وماء الاشنان واما المقطع هو الدواء اللطيف الذي يمكن ان ينفذ فيما بين سطح
العضو وبين سطح الخلط اللزج الملتزق به حتى يبريه عنه وكذلك ينفذ فيما بين اجزاء الخلط حتى

يفرق بينها ويفقدها الاتصال ويصغرها اجزاءها لا من جهة ترقيق القوام او افناء
الجوهر بالتحليل والمقطع بازاء الملتزق اللزج كما ان الملطف بازاء المتكاثف و
الجاذب هو الدواء الذي بكيفية نفاذه جدا يحرك الخلط في السطح الذي
يماسه اما لخاصية واما بتسخين والتسخين يجذب لانه يحلل فيحتاج الى بدل ما يحلل
لضرورة الخلاء ولانه يحلل فيحتاج ان يملي الفرج ولانه يوجع وكل عضو متوجع ينصب
اليه المواد لامرين احدهما انه يضعف قوته فيقبل فضول الاعضاء الاخرى التي تدفعها
قواها الدافعة والثاني لان الروح الطبيعية تتوجه اليه لمقاومة السبب المؤذي
ويسيل معه دم كثير واللاذع هو الدواء الذي له كيفية نفاذة جدا لطيفة جدا
تحدث في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغير المقدار فيوجع والمحمر
هو الدواء الذي يسخن العضو الذي يماسه تسخينا قويا حتى يجذب لطيف الدم اليه
جذبا يلحظ ظاهره فيحمر وهذا مثل الخردل والتين والتودري والادوية المحمرة تقوم
فعلها مقام الكي للجلد والمقرح هو الذي يفرط في تحليله حتى يحلل الرطوبة الواصلة
بين اجزاء ما يلاقيه فيحدث فيها جراحات ويجذب اليها فضولا فيصير قرحة مثل
البلاذر والمحكك هو الدواء الذي يلذع من حرارته وتسخينه ان يجذب الى المسام
اخلاطا لذاعة ولا يبلغ الى ان يقرح مثل الكبيكج والمحرق هو الذي يجذب رطوبة
الاخلاط ويبقى رماديتها مثل الفربيون والحلتيت والاكال هو الذي يبلغ من
تحليله وتفريقه الى ان ينقص من جوهر اللحم والمعفن هو الدواء الذي يفسد اتصال العضو

بتحليل ما فيه من الروح الطبيعية وتحلل حرارته الغريزية ولا يبلغ الى ان ياكله او يشويه
او يحرقه بل يبقى فيه رطوبة تحدث فيها حرارة غير طبيعية وكل رطوبة تحدث فيها حرارة
غريبة تسمى حالتها تلك عفونة وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا والكاوي هو
الدواء الذي يحرق الجلد احراقا فيفني رطوبته الا ما يجف اجزاؤه فيصلبه كالفحمة فيصير
جوهر ذلك الجلد سدا لمجرى خلط سائل والمنضج هو الدواء الذي يعدل قوام الخلط
ان كان غليظا يرققه باعتدال وان كان رقيقا يغلظه حتى يصلح للاندفاع بان يكون
رقيقا مرقق الغليظ جدا وغليظا يغلظ الرقيق جدا وذلك قد يفعل بقوامه وقد يفعل
بكيفيته فان الحار ينضج بالذات والبارد قد ينضج بالعرض اما الحار فلانه يلطف الغليظ
ويغلظ النامي وينفذ الرقيق جدا اذا ما صادفه والبارد ينفذ الحار جدا مختلطا وكل ما
يقبله الحر جمعه البرد وبالعكس واذا كانت رقته من الحرارة الغريبة فيتمكن الحرارة
الغريزية من دفعه ولانه يكسر حدة الحرارة الغريبة المضادة للحرارة الغريزية فتستولي
الحرارة الغريزية والهاضم هو الدواء الذي يحيل الغذاء الى مشابهة الاخلاط المحمودة
التي تغذو البدن والاخلاط الى مشابهة البدن والمنفخ هو الدواء الذي في جوهره
رطوبة غليظة غريبة واذا عملت فيها الحرارة الغريزية المعتدلة المقدار استحالت رياحا لم تتحلل
بسرعة مثل اللوبياء ومنه ما تنفخ في المعدة ومنه ما تنفخ داخل العروق لان الرطوبة مخالطة
له مخالطة شديدة فلا تتحلل ريحا منه بدءا الا عند تفرق اجزاء الدواء الذي يكون في العروق
لا في المعدة وهذا مثل الزنجبيل ومثل الجرجير وهذه الادوية تصلح لتهييج الباه وكاسر الرياح

وهو الدواء الذي يتدارك بلطافة حرارته اللطيفة النافذة ما لم يحدث فيه الحرارة الضعيفة إذا حالت الرطوبة الى الركية ولم تحلل وربما كان يشبه تحليله ان يحلل ما في الحروق من نفخ الادوية والاغذية مثل بزر الشذاب وجميع ما كان كذلك فهو ضار بالباه **والدواء الغليظ** هو ضد اللطيف **والمغري** هو الدواء اللزج الذي ينبسط على فوهات المجاري فيسدها **والمملس** هو المغري الذي ينبسط على وجه العضو المختلف الاجزاء في الوضع اعني الخشن مثل المعدة والرحم وقصبة الرئة فيحدث عليه سطحا غريبا املس **والمزلق** هو الدواء الذي يبل سطح جسم محتبس في مجرى لينبسه فيزيله عما احتبس به ثم تحركه ذلك الجسم بثقله الطبيعي فيكون محركا له بالعرض وهو مثل الاجاصات و اللعابات **والمقبض** هو الدواء اليابس الذي يحدث في العضو تقبضا واجتماعا الى ذاته فيسد لذلك المجاري **والعاصر** هو الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه اجزاء العضو بعضها الى بعض الى ان يعصر الرطوبات الرقيقة المغبة في خللها الى الانضغاط والحركة المباينة له **والمسدد** هو الدواء الذي اذا جرى في المنافذ استعصى على القوة المحركة فوقف عند كل مضيق وملأ الفرجة مثل الطين الارمني **والرادع** هو الدواء البارد الذي يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويحجر السائل اليه و يخثره باطفاء حرارته فيمنعه ويحبسه وخصوصا اذا كان غليظ القوام مثل دهن الورد المبرد ولعاب بزر قطونا وغير ذلك **والمخدر** هو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر ما ينفذ فيه من الروح الى مزاج بارد خارج عن مزاجه الذي به يفعل

القوى

القوى الحساسة والمحركة ويحيل مزاج العضو لذلك فيبطل الحس **والمقوي** هو الدواء الذي يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع عن قبول الآفات لخاصية مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما حكم به جالينوس في دهن الورد **والدواء الفج** هو المانع عن النضج و الهضم لبرده مثل الماء البارد اذا شرب في ورم الحدقة **والدواء القاتل** هو الذي يفسد مزاج الروح والبدن اما بجوهره وصورته الذي هو نوعه مثل السموم واما لغلبة الكيفية الفاعلة فيه مثل الافيون ببرده والافربيون بحره **والسم** هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح لمضادة جوهره ونوعه لجوهر الروح ونوعه مثل البيش **والترياق والفادزهر** هو الدواء الذي يحيل مزاج الروح العارض عن دواء سمي الى مزاجه الطبيعي ويحفظه عليه بخاصية فيه **واما الدواء المدر** للبول والعرق والمسهل ومسيل الدم وحابسه وسائر ذلك فمعناه مفهوم لا يحتاج الى تحديد

فصل من الادوية الموصوفة بهذه الصفات بعضها يدخل في ادوية القلب وبعضها لا يدخل ولنذكر ما يدخل منها فيها **الادوية** المسهلة تدخل في ادوية القلب على وجهين احدهما بان يقصد فيها الاسهال للخلط المؤذي من البدن كله او من ناحية الدماغ والقلب مثل طبيخ الافتيمون ومثل الشبيار المتخذ بافتيمون والثاني بان لا يقصد منها الاسهال المذكور ولكن تنقية الدم الذي في القلب خاصة ليتولد الروح نقيا وهذا مثل ما يلقى حجر اللازورد والحجر الارمني في ادوية القلب من غير ان يبلغ قدرها قدر استفراغ

في تقوية

خلط سوداوي البتة ولكن من جهة تقويتها بانجذاب بعض الادوية التي من خاصيتها الانجذاب الى القلب مثل الزعفران والزرنباد واذا حصلت معها في القلب نفضت عن الدم الذي فيه الخلط السوداوي واسهلته عنه **الادوية** المسهلة تضر بالقلب من جهة ان كل استفراغ مجحف بالطبيعة من وجهين احدهما انه قد يستفرغ ما هو ملائم للطبيعة مع ما ليس ملائما لها والثاني لانه يحمل الطبيعة ما يستجلب من الاعضاء ويقهر الطبيعة لان الطبيعة تجذب الاخلاط الى مقرها وتمسكها هناك والدواء المسهل يفعل ضد ذلك وما لم يحدث ضعفا في القوة الطبيعية وعجز لم يمكن منه والترياق يحبس الاسهال والقيء بتقوية الطبيعة وتسليطها على ما هو غير الجوهر وبهذا يستفرغ ومع ما قال بقراط الحكيم ان الدواء ينقي ويبلي **ثم الاسهال** منفعته في التوحش الخفيف تنقية الروح اكثر من منفعته في ضعف القلب لانه يقلل مادة الروح وينهك مزاج القلب **الادوية المدرة** للبول والعرق نافعة من ضعف القلب الذي يكون من رقة الدم ومائيته ضارة في التوحش والغم الذي يكون من كدورة الدم وسوداويته لانه يزيد الدم غلظا وظلمة فيزيد المزاج يبسا **اخراج الدم** ضار جدا لضعف القلب الذي يكون من برد الدم ونزارته ورقته نافع لضعف القلب الذي يكون لاختناق الحرارة الغريزية من كثرة المادة الدموية مثل الخفقان الدموي **الادوية الملطفة** تقع في ادوية القلب اذا كان توحشه من عكر الدم او كان ضعفه من غلظ الدم وبرده فلا يتولد منه روح لا كثير ولا معتدل وكذلك المحللة والجلاءة **والمفتحة** تقع فيها لتنفذ بتفتيحها لها المنافذ الادوية القلبية الثقيلة مثل الكهربا والطين المختوم **والادوية النفخة** ضارة جدا

عضاو عليه

ضارة جدا باصحاب التوحش وضعف القلب وذلك لانها مما يحدث من البخار الريحي تملؤ جوهر الروح من ابخرة غير مشاكلة ولا مستحيلة اليه نسبتها اليه نسبة الفضول الى الاعضاء فيظلم الروح ويثقل ويضعف عن افعاله فيكون ذلك سببا للتوحش وضعف القلب معا **الادوية المقبضة** والمغرية تدخل في ادوية القلب حتى تفيد جوهر الروح متانة واتصالا اصاليا فلا يسرع اليه التحلل عند ادنى حركة ومنفعتها في ضعف القلب اكثر من منفعتها في التوحش لان ضعف القلب اكثر ما يعرض من رقة الروح والدم والتوحش اكثر ما يعرض من غلظ الدم وكدورته **الادوية الرادعة** تدخل في الادوية القلبية اذا كان القلب ضعفه لسوء مزاجه الحار فكان يقبل الآفات لذلك **الادوية المخدرة** تدخل في ادوية القلب لتحفظ قوتها في طريقها الى القلب فلا تفسد ولتحفظ قوتها في القلب ايضا حتى يبقى زمانا تؤثر فيه آثارها وهذا مثل الافيون في معاجين القلب **الادوية المقوية** التي لها ترياقية تدخل كلها في القلب لانها ملائمة لطبيعة الانسان بالخاصية ومبدأ طبيعة الانسان القلب و لتقويتها القلب لتدفع عنه السموم وهذا مثل الدرونج والزرنباد والمسك و جميع الادوية المفرحة للقلب المقوية له ترياقية وليس كل دواء ترياقي مفرحا لان كثيرا منه شديد الحر مثل الجندبيدستر او شديد البرد مثل بزر الخس والبقلة الحمقاء ويكون ترياقيته محتاجة الى تلك الكيفية لامور منها ان السم الذي يقابله يكون مضادته لجوهر الروح معانة بكيفية مضادة لتلك الكيفية وربما كانت تبيينه لتلك الكيفية الاغير

لسوء

مثلا

ومنها انه ربما احتيج في مقاومة السموم الحارة والباردة معا الى حرارة شديدة لامور
احدها لتكون الروح قوية الحركة والثاني لينبسط شديدا ويلاقي السم بما معه من
السلاح الترياقي من بعيد فيقاومه ويدفعه قبل ان يصل الى القلب والثالث ليقوى
على احراق السم وافساده ويحتاج الى هذه الغلبة مدة يسيرة تحفظ الروح فيها
مع ذلك على سلامته الخاصية الترياقية **الادوية المنقية** تدخل في القلبيات
لتسهيلها النفس والترويح عن القلب **الادوية المحللة** رديئة جدا لضعف القلب
وللتوحش الا ان يكون ضعف القلب بسبب غلظ الروح مع برده ويكون في البدن
اخلاط لزجة وضررها في ضعف القلب بسبب ان الروح اليسير او الرقيق تحلله بها
لان اولى ما يحلل ما كان جوهره من جنس البخار والريح وضررها بالتوحش هو بسبب
ان التوحش ان كانت لقلة الروح زادها قلة بالتحليل او لكدر الروح حلل اللطيف
وزاد الباقي كثافة فاذا اوجبت الضرورة استعمالها فيجب ان تخلط بها من المقوية الجامعة
الحافظة للاتصال ما كان ايضا مناسبا للقلب مثل النعناع ومثل الهليلج الكابلي

فصل واذ قد تكلمنا في الاحكام الكلية للادوية وعرفنا بوجه كلي ما يدخل منها في
معالجات القلب وما لا يدخل واوضحنا العلة في ذلك فبالحري ان نتكلم في الاحكام الجزئية
المفصلة للادوية القلبية المفردة والمركبة ونبدأ فيها بذكر الادوية المفردة على ترتيب
حروف المعجم **ا** **ابريسم** هو من المفرحات القوية وافضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ
منه خصوصا اذا لم يكن صبغه وهو حار يابس في الاولى وله لذعة فيه تلطيف وتنشيف وفيه

ايضا برق وشف وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين في ذلك بتلطيفه فيبسط
الروح وبتنشيفه فيمتنه وبسطه فينوره وليس يختص تقويته بروح دون روح بل
هو ملائم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ لما يشهد من تقويته للبصر
اذا اكتحل به ومنفعته في الحفظ والروح الذي في الكبد ايضا لما يشهد به من تسمينه
ومعلوم ان تسمينه ليس من جهة اغتذاء البدن فبقي ان يكون لتقويته الروح الطبيعية
على التصرف في الغذاء وهو مما يستعمل بلا تعديل **اهليلج** قد اختلف في مزاجه فقال
الاكثرون انه بارد وهذا هو الاصح لكن اليهودي صاحب الكناش زعم كما اظن انه حار مسخن
واختلف الذي قال ببرده فمنهم من جعل برده في الاولى ومنهم من جعله في الثانية و
يشبه ان يكون في اخر الاولى واما يبسه فهو في الثانية ولذلك هو من الادوية المقوية
القابضة وله خاصية في تقوية القلب وتفريحه ويعينها تقويته بقبضه ويجبر برده
في الامزجة الباردة بادنى شيء فيكون دواء متينا للروح ومنفعة الاهليلج في تقوية
القلب اكثر من منفعته في التوحش اذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة
تحلله ولما كان من الادوية النافعة للقلب بخاصيته ومتشنج ذلك فهو من
الادوية الشريفة المنفعة للذهن والحفظ وبالجملة هذا الدواء من الادوية المقوية
للاعضاء كلها **اترج** قشره من المفرحات الترياقية التي حرارتها تعين خاصيتها وهو
حار يابس في الثالثة ويقرب منه ورقه وقفاحه ومما الطف منه وحماضه ايضا من المقويات
للقلب الحار المزاج والنافعات في الخفقان الحار وفيه ترياقية تنفع لذلك من لسع الحرارة

وقلة التنفس والحبة ايضا وهو بارد يابس في الثالثة وبزره ترياق مشترك للسموم
فيشبه ان يكون من مقويات القلب بتمتين جوهر الروح لانه بارد يابس في الثانية ولا
يبعد ان يكون من منوراته **آس** مزاج الآس كما نظهر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود
بطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرد
والاخر الغالب عليه الحر مما لم يستحكم فيما بينهما الامتزاج والفعل والانفعال حتى يستقر المزاج
على الغالب منهما وللآس في هذا الحكم نظاير كثيرة ويشبه ان يكون جانبه من الجوهر اللطيف
الذي الغالب فيه الحر اقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد اكثر وابلغ من تاكد
امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الجوهر
الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا ما يعظم منفعته في انبات
الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد بعده يشد العضو
ويضيق المسام وقد انجذبت اليها المادة التي يتكون منها الشعر فيحفظ شعرا والعطرية
التي فيه مركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد ولما اثر الجوهر
الحار في الجوهر البارد ما حدثت المرارة فاذا اعتبر الاس بمزاجه الاغلب الاقوى كان
باردا في الاولى يابسا في الثانية وله مع ذلك تلطيف فهو لعطريته ملائم للروح ولما فيه
من القبض مع التلطيف ملائم له ايضا متين له منق لجوهره باسط له ولاجتماع هذه المعاني هو
من الادوية النافعة في الخفقان وضعف القلب **اشنه** حار في الاولى يابس في الثانية
ولعطريته ملائم لجوهر الروح ومقويه ولقبضه متينه وللطافته ينفذ اليه فهو لهذا نافع من الخفقان

مقو للقلب **اسطوخودوس** حار في الاولى يابس في الثانية خاصيته اسهال
الخلط السوداوي وخصوصا من الراس والقلب فهو يفرح ويقوي القلب بتصفيته
جوهر الروح من القلب والدماغ معا عن السوداء وغيرها بيسير فهو لذلك يمتن جوهر
الروح في القلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذه الوجوه في تقوية القلب
ولذلك كان شديد المنفعة من السموم المشروبة واللدوغ وشديد المنفعة في تقوية
القلب وتذكية الفكر **ارماك** خشبة عطرية تشبه القرفة يقال انما تجلب من الصين
ويقال انها تجلب من الهند وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى وهي قوية جدا في منفعة
الروح بخاصية فيه ويعينها العطرية والتفتيح اللطافة على نحو ما سلف لنا ذكره مرارا
فهو يقوي القلب والدماغ والاحشاء كلها بالجملة ويعين في افعال القوى كلها **ادرنبويه**
حار يابس في الثالثة فيه ترياقية وهو يقوي القلب الا انما يميل بمزاج الروح الى
جنبة الغضب دون الفرح **انجه** حارة في اخر الثالثة يابسة فيها ترياقية
جدا الا انها لا تدخل في التفريح لافراط التسخين فيها ـــــ **باذرنجبويه**
حار يابس في الثانية له خاصية عجيبة في تفريح القلب وفي تقويته معا وعطريته
وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه وهو مع ذلك ينفع الاحشاء وفيه طبيعة اسهالية
خفية تعين بان يسهل عن الروح البخار السوداوي وعن الدم الذي في القلب والتنقي
مثله في الاعضاء **بسذ** بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي القلب لخاصية فيه
وتفريح وتلك الخاصية تعينها تنويره بشفه وتمتينه بقبضه **باذروج** حار يابس

في الاولى فيه عطرية وفيه قبض مع تسخيف وفيه رطوبة فضلية وترياقية بخاصيتها بعينها
العطرية التي تصحبها قبض مع تلطيف على نحو ما حددناه الا ان عاقبته في التفريح غير
محمودة وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه مضاد للجوهر الروائحي الذي فيه لان الجوهر
الروائحي فيه تلطيف ما ذكرناه والجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي
والرطوبة الفضلية التي فيه تحدث النفخ في العروق وقد سلف منا ذكر منفعة هذين
بالروح والفرح **بهمن** حار في الثانية يابس في الاولى ومنه ابيض ومنه احمر والاحمر
اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما خاصية قوية في تقوية القلب
تفريحه بما يعينها الطبيعة المذكورة اعني التي تفعل قبضا مع تلطيف **بيض** البيض وان
لم يكن من الادوية الملطفة فانه جاء مدخل في تقوية القلب جدا اعني الصفرة من بيض الحيوان
الجيد اللحم كالدجاج والدراج والقبج وهذه الصفرة تجمع ثلاثة معان سرعة الاستحالة
الى الدم وقلة الفضل الذي لا يستحيل اليه وكون الدم الذي يتولد فيه مجانسا للدم الذي
يغذو القلب خفيفا فيندفع اليه بعجلة فلذلك كان اوفق ما يتلافى به عادية الامراض
المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته الذي هو الدم الذي في القلب **بسباسج** واما البسباسج
فتفريحه لا بالذات بل بالعرض لاستفراغه الجوهر السوداوي من دم القلب والدماغ والبدن كله
ج **جدوار** هو من المفرحات القوية والمقويات القوية وهو اجل ترياق للبيش و
للذع الافاعي وليست حرارته بمفرطة فلذلك مع انه ترياق هو مفرح ايضا مقو وهو حشيشة
تشبه الزراوند تنبت مع البيش وتضعف نبات البيش لمجاورته له حتى لا يفرع البيش معه

واظن انه الذي يسمى بوحا وذلك لهذه الصفة ايضا الا اني لا اقطع به د **درونج**
حار يابس في اول الدرجة الثالثة اما ان خاصيته في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا
لا يفسدها شدة حرارته ويعينها في قوة ترياقيته وما فيه من الجوهر القابض فهو
لذلك ترياق من السموم كلها قوي ومفرح قوي وقد يكسر تسخينه بما يخلط به من شراب
التفاح وان اريد للخفقان الحار جدا خلط به الكافور فيبقى خاصيته وتنكسر كيفيته
دارصيني انبوب حار في اخر الثانية يابس في الثالثة وفي طبيعته القبض
اليسير لطيف جدا وله خاصية تفريح تعينه عطريته وتقاوم ان شدة حره و [illegible]
في المنفعة الترياقية ه **هليلج** كابلي وهندي بارد في الاولى يابس في الثانية وفي
طبيعتها قبض وانما يسهل بخاصية يعينها العصر وتقبض بالعفوصة ويسهلان و
خصوصا الهندي السوداء فيعينان تنقية الدم عن القلب من الكدر الى التمتين
والتقوية ومدخلان في المفرحات ويشبه ان يكون هناك خاصية ايضا و **ورد**
امتزاج جوهره ايضا متخلخل على نحو ما قلناه في الآس ففيه جوهر مزاجه البرد في الثانية
وجوهر مزاجه الحر في الاولى وفيه جوهر لطيف رطب وفيه جوهر كثيف يابس و
هو لعطريته ملائم لجوهر الروح وخصوصا اذا فتح مزاجه فتنفعه ببرده وبمتانته بقبضه
فلذلك هو نافع من الغشي الحار والخفقان الحار اذا جرع ماؤه ببرادته وهو نافع
للاحشاء كلها ز **زعفران** حار في الثانية يابس في الاولى وفيه قبض وتحليل يسير
لا محالة انضاج وله خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من نورانية و

انبساط مع متانة ويعينها العطرية الشديدة والطبيعة المذكورة واذا استكثر منها فرط بسط
جوهر الروح وتحريكه الى خارج حتى يعرض منه انقطاع عن المادة الغاذية ويتبعها الموت
وقد قدر لذلك وزن والاولى ان لا يذكر **زرنب وزرنباد** حارتان يابستان في
الثانية وفيهما قبض مع تلطيف وتقوية قلب ولهما خاصية في التفريح ويشبه ان يكون في الزرنباد
اكثر منها كثيرا في الزرنب لان الزرنب يشبه ان يكون تفريحه وتقويته للقلب بسبب طبيعته
اكثر منها بسبب خاصيته وتلك الطبيعة هي العطرية التي فيه واما الزرنباد فالفعلان لخاصية
قوته ويعينها قبضه وتلطيفه وهو يجعل في الترياقات الكبار ولشدة ملاءمته لجوهر
الروح يقوي الروح التي في الكبد ايضا حتى ينفع في المسمومات ح **حجر ارمني**
يقوي القلب ويفرحه بخاصيته فينفع بتنقيته عن الروح الدخان السوداوي وتنقية البدن
عن الخلط السوداوي ط **طباشير** له خاصية في تقوية القلب وتفريحه والمنفعة في
الخفقان والغشي الحارين ويعينها قبضه وفي الامزجة الحارة تبريده في الثانية وقد يعدل اما الاعراض
عند استعماله في الامزجة الباردة ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية في الروح مع
متانة **طلخشقوق** هو الهندبا البري وهو بارد يابس في الاولى وله خاصية ترياقية
مدخل في تقوية القلب [illegible] **طين** مختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل جدا
لمزاج الانسان الا انه يبسه اكثر من رطوبته وفيه رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك
فيه لزوجة وتغرية ولان اليبوسة اكثر ففيه نشف وله خاصية عجيبة في تقوية القلب و
تفريحه وتحريكه الى الحد الترياقية المطلقة في تقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حملت الطبيعة
على قذفه

على قذفه ويشبه ان يكون خاصيته تنوير الروح وتعديله ويعينها ما فيه من اللزوجة
والقبض فيزيد الروح مع ذلك متانة فيجمع التفريح الى التقوية
ياقوت اما طبيعته فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح و
تقوية القلب ومقاومة المضار السمية فامر عظيم ويشبه ان يكون هذه الخاصية
قوة غير منحصرة على جرمه بل فائضة منه فيضانها من المغناطيس ولذلك يجذب
المغناطيس الحديد من بعيد ومما يقع في هذا الباب من امر الياقوت انه [illegible] ان
نقول ان حرارتنا الغريزية تفعل في الياقوت المشروب تحليلا وتمزيجا بجوهره بالبخار
الروحي كما نقول في الزعفران وغيره وبالجملة بعيد ان نقول ان الياقوت ينفعل في
صورته عن الحار الغريزي ثم يحدث منه فعله فان جوهره كما يظهر بعيد عن الانفعال فيشبه
ان يكون فعل الحرارة الغريزية غير مؤثر في جوهره ولا في اعراضه اللازمة ولكن في مكانه و
في كيفيته الغريبة اما في مكانه فان ينفذ مع الدم الى ناحية القلب فيصير اقرب
من المنفعل فيفعل فعله اقوى واما في كيفيته فبان يسخنه ومن شان السخونة ان
تثير الخواص وتنبه القوى مثل الكهربا فانه اذا فرك في جذب التبن [illegible] حتى يسخن
ثم قوبل به التبن فيجذبه بسرعة فيشبه ان يكون غاية تاثير طبيعتنا في الياقوت
هذا ويكون فعلها زيادة افاضة لما يفيض منها طبعا وزيادة تقريب ومما يشهد به
الا ان لون من تفريح الياقوت بامساكه وخصوصا في الفم دليل على انه ليس يحتاج في
تفريحه الى استحالة في جوهره واعراضه اللازمة ولا الى مماسة المنفعل عنه بل قوته
النافذة

المفرحة فان ضعف عنه الا انما تقوى فعلها بالتسخين والتقريب كما في سائر الخواص الفعالة
في الاجسام ويشبه ان يعين فعل هذه الخاصية ما فيه من التنوير والتعديل للمزاج
كندر حار في الثانية يابس في الاولى مقو للروح الذي في القلب والذي
في الدماغ فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان وحاله مناسب بحال البهمن الا انه اضعف
منه في الخاصية واقوى في العطرية والترياقية التي فيه وبسبب دخنته في الوباء كهربا
حار في الاولى يابس في الثانية وقد ظن به انه بارد وله عطرية كافورية وله شعاعية
يسيرة وخاصيته في تقوية القلب وازالة الخفقان والتفريح قوية ويعينها تنويره
وتمتينه لجوهر الروح كافور بارد يابس في الثالثة وله خاصية قوية في ملائمة
جوهر الروح بغلبة التبريد اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده في الامزجة الحارة
ان كان بالقلب سوء مزاج حار هو السبب في ضعف جوهر الروح وتحلله واما عطريته
ففي حينئذ للخاصية معونة مطلقة لا بحسب مزاج دون مزاج وقد يعدل تبريده بالمسك
والعنبر وتجفيفه بالادهان العطرة الرطبة مثل الخيري ودهن البنفسج وهو ترياق
خصوصا للسموم الحارة ويستفيد منه الروح لطافة ونورانية شديدة ولذلك يقوى
ويفرح والكهربا يشاكله في هذا المعنى مشاكلة ما الا ان الكافور اقوى خاصية واشد
ملائمة الكزبرة اليابسة هي باردة في الثانية يابسة في الثالثة ولها خاصية في تقوية
القلب وتفريحه وخصوصا في المزاج الحار يعينها عطريتها وقبضها المتين لجوهر الروح
الكمثرى فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وهو الى البرد وفيه خاصية تقوية القلب
ويستعين خاصيته بما ذكر من طبيعته والتفاح خير منه في ذلك ل لسان الثور

هو حار

هو حار رطب في الاولى وخاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيم جدا ويعينها
ما فيه من اسهال السوداء الرقيق فينقي بذلك دم القلب وجوهر الروح
والجيد منه ما يجلب من خراسان ويكون ورقه اخشن وزغبه اكثر حجما وشكله بعد
الجفاف غير متشنج واما الموجود في هذه البلاد فهو من جنس المرو ويوجد على
انه لسان الثور لمشابهته اياه ولسببه وقد جمع في هذا الدواء قوة الخاصية
مع قرب الطبيعة من الاعتدال فلا ايثار عليه لازورد شبيه الحكم بما قيل
في الحجر الارمني واضعف منه يسيرا لؤلؤ شبيه الطبع والنورانية بالكهربا
الا انه اقوى منه كثيرا جدا وخاصيته عظيمة جدا م مسك حار يابس في
الثانية نظرا ما قيل في الزعفران موجد في المسك اضعافه وهو اجل ترياق
للسموم القتالة مثل البيش وقرون السنبل ويعدل حره بالكافور ويبسه
بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج ودهن الورد موميائي حار في اخر الثانية
يابس وكما ظن في الاولى وله خاصية مقوية الروح كلها ويعينها لزوجته
المتينة ن نمام اذا عدل حره ويبسه بدهن البنفسج وفي عطريته ونفوذه
كان نافعا في تعديل الروح الذي في الدماغ وخصوصا اذا كان في مزاجها بلغمانية
فحسبه لا احتاج ان يعدل ولم اسمع له في الروح الذي في القلب كثير فعل ويشبه
ان يكون نافعا فيها ايضا لما ذكر من صفاته نيلوفر يقرب في احكامه من الكافور الا انه
رطب ورطوبته لقوتها وكثرة البرودة التي تقارنه تحدث في جوهر الدماغ كلالا وفتورا

الا ان يكون محتاجا الى تبريد وترطيب ليعتدل واما الروح الذي في القلب فيشبه ان
ينفعل عن المعنى الضار الذي فيه انفعال الروح الذي في الدماغ حتى يفوته منفعته
بل الخاصية التي في عطريته من ملائمة الروح تقوي الروح الذي في القلب ويكون
ضرر برده ورطوبته بها الى حد يعدل بالزعفران نعناع فيه عطرية عجيبة وحلاوة
تخلط بمرارة وعفوصة اختلاطا لذيذا وفيه قبض صالح وهذه المعاني كلها تعاون معينة جدا
للخاصية في التفريح معونة شديدة واما مزاجه فيشبه ان يكون حرارته في اخر الاولى و
يبسه في اول الثانية س سوسن آزاد قريب الطباع من الزعفران وقريب
الاحكام من احكامه ولكنه انقص حرارة وتيبيسا منه وهو صالح لتقوية القلب وذلك
التفريح لان في السوسن من تمتين الروح قريبا مما في الزعفران وليس فيه من البسط
الشديد والتحريك العنيف للروح الى خارج ما في الزعفران فالزعفران لا ينفع
في الغشي منفعته لان هذا يقوي الروح مع امساك اشد وتحريك انقص وذاك مع
تحريك اشد وامساك انقص سليخة قريب الطباع من الدارصيني وليست في لطافته
سنبل وسعد وساذج هي متقاربة الطباع يشبه ان يكون في الثانية من الحرارة و
اليبوسة واحكامها احكام العقاقير العطرة التي فيها قبض مع تلطيف وخاصيتها تقوية
وتفريح فليقرا ما قيل في تلك ع عنبر حار يابس في الثانية مع متانة ولزوجة وخاصيته
شديدة في التقوية والتفريح معا وعطريته قوية وهو لذلك مقو لجوهر كل روح في
اجزاء البدن مكثر له واشد اعتدالا من المسك وقد عرفت ما يوجبه اجتماع الخصال

المذكورة من الخاصية والعطرية مع لزوجة ومتانة وتلطيف عود يقارب
العنبر في احكامه ولكنه اقصر عنه ومزاجه اقرب من المعتدل وهو يقوي كل عضو
ف فضة باردة يابسة قليلا وليقرا احكام الياقوت وهي يعينها احكام الفضة
الا انما في الفضة اضعف منها في الياقوت فلنجمشك في احكام باذرنجبويه واضعف
قليلا فاوينا وهو عود الصليب معتدل في الحر والبرد ولكنه قوي التجفيف والقبض
مع تلطيف وهذان المعنيان يعينان خاصيته في تقوية الروح الذي في الدماغ ونفض
الفضول عنه مع ما فيه من اسهال السوداء والبلغم عن جرم الدماغ وحده وافادة الدماغ
خاصية مقاومة لقبول ذلك ويشبه ايضا ان يكون في القلب له تاثير شبيه بذلك ولم
يذكر فستق له عطرية وقبض مع لزوجة فيشبه ان يكون لذلك مفرحا مقويا للقلب
ولذلك كتب في الترياقات ص صندل فيه خاصية تفريح قلب وتقويتها و
يعينها عطريته وقبضه وفيه تلطيف واما برده فانما يعينها في الامزجة الحارة الخارجة
عن الطبيعة في الحرارة والابيض منه اشد بردا وهو في الثانية ويبسه اقل من يبس الاحمر
وهو في الثانية ايضا الا ان يبس الابيض في اولها ويبس الاحمر في آخرها ويستفيد منه الروح
حركة انبساطية مع متانة ق قاقله وقرفة الطيب وقرفة الدارصيني
طباعها متقاربة وحرها ويبسها في اخر الثانية ولها وخصوصا للقاقلة تقوية القلب وتفريحه
والعطرية مع ما فيها من القبض مع التلطيف معينة للخاصية كما مضى ذكره في غيرها ر
ريباس قريب الاحوال من حماض الاترج وليس يضعف عنه في الطبيعة ويضعف عنه كثيرا

في الخاصية ر رمّان الحلو منه معتدل موافق لمزاج الروح وخصوصًا الذي في الكبد
ش ششقاقل يطرق به الى تسخينه اللطيف وترطيبه يزيد في قوة الروح
ت تفاح هو بارد يابس في الاولى وله خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته
بعينها عطريته وحلاوته ولا شك انه دواء هو غذاء ايضا للروح بما يغذوه وبما
يعدّ له وينفعه بخاصية تمر هندي بارد يابس في الثانية ونظن به انه يقوي القلب و
يشبه ان يكون ذلك خاصا بما سواه مزاجه من القلوب ومال الى الصفراوية فهو يطفي له ويبرده
وتنقيته بما فيه من الطبيعة الاسهالية ث لم يوجد خ خيربوا يجري مجرى القاقلة
والقرفة لان خيربوا هو القاقلة الصغيرة ذ ذهب احكامه بين احكام الياقوت
واحكام الفضة وهو دون الياقوت وفوق الفضة واذا تاملت ما كتبناه في الياقوت
عرفت الحكم في الذهب ومزاجه معتدل الى الحرارة اللطيفة ض ظ لم يوجد ايضا
غ غاريقون حار في الاولى يابس في الثانية له خاصية الترياقية من السموم كلها و
تقوية القلب وتفريحه ويعينه في ذلك ما فيه من القوة المسهلة للخلط الكدر مع اللطيف

فصل قد استوفينا الكلام بحسب الغرض في الادوية المفردة القلبية فلنتكلم
الآن في المركبة واولى ما نبدأ به هو الترياق الفاروق والمثروديطوس فانهما الذان
لا يلحق شيء من الادوية المركبة بلغتهما في ملائمة مزاج الانسان وموافقته وتقوية القلب
وازالة التوحش ومقاومة السموم وعلل هذه المعاني في هذين الدوائين منها ما هو
معلوم ومنها ما هو مجهول والمعلوم ما حصل لهما من بسايطها والمجهول ما حصل لهما من الصورة

المزاجية مثال الاول انا نعرف ان الترياق والمثروديطوس ينفعان من سم الافاعي
لان فيهما دواء نافعا منه وينفعان من سم العقرب لان فيهما دواء نافعا منه ويقويان القلب و
المعدة والكبد لدواء شانه ان يفعل ذلك ومثال الثاني ان اشرف فعلهما انما حصل
بعد المزاج من طبيعة ملائمة لطبيعة الانسان جدا استعد بالمزاج لقبولها وجبداها من
خارج ولا نعرف نحن العلة في انه لم كانت هذه النسبة التي بين قوى الادوية البسيطة
التي فيهما واوزانها توجب هذا الاستعداد لجهلنا بما يمس مثله الا بالصناعة بل بالطبيعة
والعقلاء من اهل النظر يجزمون على ان الاهتداء الى تاليف هذين الدوائين كان بارشاد
الهي وعناية الهية وامره وحي او شبه وحي وان القياس لا يبلغ كنهه وانما يبلغ القدر الذي
ذكرناه منه ولو كان فعل الترياق كله انما هو من جهة بسايطه لا من جهة مزاجه لكان
الطري انفع وافعل من المختمر والامر بخلافه بل الطري لا منفعة فيه الا يسيرة وانما المنفعة
الخاصية فيه للمدرك المختمر ويستحكم تخمره عندما تجري عند بلوغه عشرا من السنين و
عند جالينوس عشرين سنة وذلك بحسب البلدان الحارة والباردة وانما يرجى فيه المنفعة
عند المتاخرين بعد ستة اشهر وليس هاهنا قياس عندنا ولا عند جالينوس ومن قبله من الاطباء
يوجب حدوث هذه الخاصية بعد التخمر وبعد الامتزاج الذي يرجى انه بعد التخمر وانما
ما يوجب هذه الخاصية الشريفة بعد الامتزاج فلم يقف عليه احد بقياس ثم المتخلفون من
المتطببين يعتقدون ان في الترياق وفي مثروديطوس حرارة مجاوزة للحد فيتوقفون
في استعمال مقدار نصف مثقال منه ولا يتوقفون في استعمال اربعة مثاقيل من الكموني والفلافلي

والذي يوجب القياس ان الحرارة في هذين اكثر كثيرا فان في نصف مثقال من الترياق و
المثروديطوس دانقين وطسوج عسل وثلثة طساسيج ادوية وانما ينفذ في العسل
قوة هذا القدر وفيها ادوية باردة وكفاك الافيون دواء باردا نعم الشيء المخدر يتضاعف
قوته كيف كانت حارة او باردة وايضا التخمر يوجب زيادة تسخين في الجوهر الرطب الباقي
والترياق يقبله الطبيعة اكثر مما تقبل المعجونين الاخرين المذكورين فيكون تاثيره فيه
حسا ونيّا لقوة مثلها اشد ولكنه لا ينبغي ان يجبن عنه جبنا عظيما عندما يحس على ذلك
حرارة شديدة والمعجونين الاولين قد يوجد في ذينك الدوائين اذا تخمرا فلا يجبن عن
تخمرهما ويجبن عن استعمال طريهما وعلى الحال في حرارة هو الاء المتخلفين على حب الفوقايا
وحب المنتن وحب الشورنجان وجبنهم عن ايارج لوغاديا وايارج اركاغانيس
والادوية المجففة في هذين اقل وزنا ويقاربها مصلحات كثيرة ولما تاملت انا فيما بيني
وبين نفسي وحسست حرارة الترياق والمثروديطوس وجدت حرارة الترياق في
الدرجة الثانية وحرارة مثروديطوس دونها فاما ان كان المزاج اكسبهما استعدادا
لقبول حرارة من خارج فذلك لا سبيل الى الوقوف عليه الا بالتخمين التجربي دون القياسي
والتجربة ليست تريبك في الترياق والمثروديطوس تسخينا لا تريناه في الكموني والفلافلي ولا
يوجب لاحدهما على الآخر فضلا يعتد به واما الافعال القوية الشريفة التي تظهر عن الترياق و
المثروديطوس فليس بشدة حرارة او برودة بل بخاصية شريفة اما حاصلة من جواهر
البسايط واما من خارج واذا كان الامر على هذا فليس استعمال الترياق والمثروديطوس على ما يظنه
انما

انما يوجبان من التسخين والاحراق امرا لا يوجبه ادوية اخرى ومعاجين تستعمل والانسان
المعتدل المزاج اذا استعمل من احدهما كان في اوقات معتدلة او باردة شيا معتدل المقدار
ولم يواتر ولم يكثر انتفع بهما في تقوية القلب منفعة عظيمة وحفظ عليه صحته وامن غوايل
العفونات والحركات الرديئة من الاخلاط ولم ينكا فيه السموم وقويت منه القوى و
طال عمره ولما الانسان الحار المزاج الغير الطبيعي وفي الفصول الحارة وفي البلدان
الحارة فلا يحسن تعاطيهما فيها ولا في ساير الجوارشنات والمعاجين الحارة الا عند ضرورة
ويلي الترياق والمثروديطوس من الادوية دواء المسك المر ودواء المسك الحلو
المر اوفق واوفق لمن مزاجه معتدل او الى البرد والحلو لمن به سوء مزاج حار ودواء
المسك لا يقصر عن الترياق في التفريح شيا كثيرا وفي تقوية القلب ويقصر عنه في تقوية
قوى جميع البدن لان اكثر فعله في القلب واكثر عنايته في امر القلب التفريح وانعاش
الروح ولا يقاوم جميع السموم بل ما جرى مجرى البيش وفايدته في اللذع اقل من فايدته في
السموم المسقية والترياق نافع في الجميع ودواء المسك قد يمكن ان يجعل المر منه بان يوخذ
منه عشرة مثاقيل ومن عصارة التفاح المز وعصارة الرمان المز وعصارة السفرجل
المز من كل واحد خمسين مثقالا ويطبخ حتى ينعقد ثم يستعمله حار المزاج وان كان المزاج اسخن
مزج بالمياه عصارة الريباس وماء حماض الاترج ثم تكون الشربة مقدارا ما يحفظ فيها
الشربة من دواء المسك مع ثلثة امثاله مما دخل عليه حتى لا تكون الشربة من هذا المركب ثلثة مثاقيل
او اربعة فيحصل من دواء المسك الكبير منفعته التي بحسب خاصيته ويتكسر تسخينه المفرط و
كذلك الكلام في المفرحين الصغير والكبير الذي يسمى الحلو واما معجون النجاح الكندي

فانه نافع جدا من ضعف القلب السوداوي وعلة الماليخوليا لكن منفعته بالتنقية اكثر من
منفعته بالتقوية وسائر الادوية منفعتها بالتقوية اكثر من منفعتها في التنقية فلذلك هو
اوفق للخفقان والغشي وهذا للتوحش السوداوي والماليخوليا فصل
واما الادوية المختصة بهذا الشان مما جربناه نحن والفت بعد هذه الادوية فمن ذلك
سكنجبين الفتة لاصحاب التوحش السوداوي والفزع متى العلة برفق او ينضجها فيستفرغ
بادنى مسهل ونسخته افتيمون عشرة دراهم بسبايج مثله دراهم لسان الثور خمسة عشر درهما
حاشا وزوفا وكمافيطوس من كل واحد اربعة دراهم برسياوشان خمسة دراهم ترنجبين ستة
دراهم بزر الباذروج وبزر الباذرنجبويه وبزر الفلنجمشك وزرنباد ودرونج وبهمن احمر وبهمن
ابيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم ونصف بزر الكشوث و
بزر الهندبا واصل السوس واصل الهندبا من كل واحد اثني عشر درهما جلنجبين سكري وزن الجميع تنقع
ذلك كله في الخل الثقيف يوما وليلة ويكون الخل خمرية ثم تصب عليه من الماء قدر خمسة ارطال و
تطبخ بالرفق الى ان يعود مقدار الخل وان كان الماء اكثر فهو اصوب ثم يصفى الخل ويلقى عليه
السكر مقدار ما يقومه ان احتيج اليه ولم يكف الجلنجبين في تقومه ويرفع والشربة من خمسة عشر
درهما الى عشرين درهما يستعمل عشرة ايام فيظهر منه نفع عظيم هذا ان كان هناك مادة
كثيرة سوداوية واما ان كانت المادة قليلة لكن الاعضاء الرئيسة مستعدة لان يتولد فيها هذا
الخلط ويكون المقدار القليل منه راسخا في الاوردة والشرايين فقد جربت له هذا الشراب ه
ونسخته بزر الهندبا وبزر الباذرنجبويه وبزر الفلنجمشك من كل واحد خمسة عشر درهما
اصل السوس الاسمانجوني وزن خمسة دراهم اصل السوس عشرين درهما لسان الثور
عشرة دراهم

٢٢

ملثوف درهما ورق الباذرنجبويه خمسة عشر درهما بسبايج وبزر الرازيانج من كل واحد
سبعة دراهم يطبخ جميع هذا في ستة اضعافه ماء الورد وضعفيه عصارة التفاح حتى يبقى
ثلثة اضعافه ويصفى ويلقى عليه سكر ويطبخ منه الجلاب ويجوز ان يطبخ منه السكنجبين على
قياس ما طبخ من الاول تركيب آخر شريف جدا جربته معجونا وقرصا وزدت و
نقصت منه بحسب مزاج مزاج فكان نفعه في تقوية القلب نفعا شديدا وهذه نسخته
لؤلؤ وكهربا وبسذ من كل واحد وزن خمسة دراهم ابريسم مقرض سرطان نهري محرق
من كل واحد مثقال ودانق لسان الثور خمسة دراهم سحالة الذهب دانقين ياقوت
مسحوق درهم بزر فلنجمشك بزر الباذروج بزر الباذرنجبويه وورق باذرنجبويه من كل
واحد ثلثة دراهم بهمن احمر وبهمن ابيض وعود هندي وحجارمني مغسول وحجر اللازورد
المغسول ومصطكي وسليخة ودارصيني وزعفران وهيل بوا وقاقلة وكبابة و
بسباسه من كل واحد مثقال افتيمون درهم ونصف اسطوخودوس ثلثة دراهم
جدوار وان لم يوجد فزرنباد مثقال وثلث درونج رومي مثقالان بزر الهندبا
خمسة دراهم حب القثا اربعة دراهم ترنجبين عشرة دراهم ورد احمر اربعة دراهم
مسك مثقالان كافور نصف مثقال عنبر وزن درهم سنبل وساذج هندي من كل
واحد درهمان فهذه هي الجملة قد يتركب للمعتدل المزاج في الحرارة والبرودة و
قد يكون القرص منه مثقالا ويعجن بالعسل فان اريد ان يستعمل ذلك المعجون بعد
التخمير فيجب ان يلقى فيه من الافيون وزن خمسة دراهم ومن جندبيدستر مثله واما
من يغلب عليه سوء مزاج حار فيجب ان يجعل زعفرانه ومسكه نصف مثقال وينقص

منه الافيون ويجعل بدله اربعة دراهم ساذج هندي واربعة دراهم شاهترج ويلقى عليه من الورد
عشرة دراهم بزر البقلة الحمقا ثمانية دراهم طباشير خمسة دراهم بزر الخس درهمان ويحفظ
الادوية بحالها واما من يغلب عليه سوء مزاج بارد فيجب ان يزاد في الادوية قشور جوز بوا
وقشور الاترج وعود البلسان وزنجبيل وفلفل من كل واحد ثلثة دراهم جندبيدستر مثقالان
وينقص وزن الكافور فيجعل نصف مثقال ويجزئ صاحب المزاج الحار ان يتناول نصف الشربة
مع مثقال طباشير في رب التفاح وصاحب المزاج البارد ان يتناول الشربة بتمامها ووزن
دانق حلتيت طيب وقد عالجت من جرى مجرى الملوك عن ماليخوليا صعب يقرب الى ما يتادى هو
الجنون السبعي فزدت في النسخة المعتدلة مثقالا من الياقوت الرماني فانتفع به انتفاعا
شديدا واقبل اقبالا عظيما بعد الياس واما التركيب الخاص باصحاب الامزجة الحارة
التي انما يصيبهم الخفقان وضعف القلب بسوء مزاجهم الحار فمن ذلك تركيب بهذه الصفة
بزر الخس بزر البطيخ المقشر بزر القثا المقشر بزر القرع المقشر من كل واحد خمسة دراهم بزر
البقلة الحمقا ثلثة دراهم لؤلؤ وبسذ كهربا من كل واحد مثقال صندل ابيض مثقالان رب الكلل
صندلين مثقالان
مثقال وان لم يوجد فخشب الكادي ثلثة مثاقيل عود هندي درونج زرنباد بهمن ابيض من كل
واحد درهمان سرطان نهري محرق ابريسم مقرض من كل واحد مثقال قاقلة صغار طباشير
من كل واحد ثلثة دراهم ورد سبعة دراهم زعفران نصف مثقال كافور مسحوق مع عشرة
مسك وشدسه عنبر يحفظ القدر او وزن مثقال ونصف لسان الثور خمسة مثاقيل تقرص
جملة ذلك على ما بينا او يعجن برب التفاح ورب السفرجل ورب الرمان اجزاء سواء
مقدار ما يعجنه ه ومنه جلاب تتخذ بعصارة لسان الثور مثله عصارة الهندبا

واربعة

٢٣

واربعة امثاله عصارة التفاح ومثل الجميع مرتين ماء الورد وسدس ما اجتمع سكر يطبخ
حتى يتقوم والجلاب المتخذ بورق الباذرنجبويه مطبوخا في ماء الورد حتى ياخذ
قوته او يلقى عصارته في ماء الورد حتى ياخذ قوته او يلقى عصارته في ماء الورد ثلثه او
ثلثيه ثم يطبخ منه به ضعف القلب خصوصا ان كان معه لسان الثور اما اليابس فيطبخ في
ماء الورد واما الرطب فيعتصر ماؤه وان كان المزاج شديد الحرارة فليكن من عصارة الباذرنجبويه
ويزاد في عصارة لسان الثور والجلاب متساويين ويطبخ من ذلك جلاب ه فصل
واما الاستفراغات لهم فيجب ان يستعد لها بعد النضج والتليين فيبدا بما ينقي البدن كله
ان كان الخلط السوداوي في البدن كله واوفقها سقي وزن ستة دراهم من ايارج لوغاذيا
في وزن عشرين درهما طبيخ الافتيمون مع الزبيب وهو ان يوخذ الافتيمون اوقية
الزبيب اوقيتان ومن الماء رطل يطبخ بالرفق حتى يبقى ما اذا صفي خرج منه عشرون درهما
ثم طبيخ الافتيمون المعروف ه ومن الحبوب القوية هذا الحب ه ايارج فيقرا افتيمون
من كل واحد ثلثة دراهم اسطوخودوس وبسبايج وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم
الحنظل ربع درهم سقمونيا دانق ملح نفطي ومقل من كل واحد دانق ه حب افضل منه
ايارج وزن نصف درهم افتيمون واسطوخودوس من كل واحد وزن نصف درهم
حجارمني مغسول حجر اللازورد مغسول من كل واحد ربع درهم عود هندي مصطكي نعناع من
كل واحد دانق شحم الحنظل غاريقون ملح نفطي من كل واحد ربع درهم خربق اسود طسوج ونصف
سقمونيا طسوجان ويجب ان يعلم ان الخربق اذا وقع منه قليل في المطبوخ من دانقين الى وزن درهم

وفي الحبوب قليل من نصف دانق الى دانق لم يكن له نكاية واستعمل ساير الادوية استعمالا
قويا واما اذا كان البلغم مع السوداء فيجب ان يستفرغ بهذا الحب تربد افتيمون
من كل واحد وزن درهم حاشا شحم الحنظل غاريقون حجر ارمني من كل واحد وزن ربع درهم
سقمونيا دانق ملح نفطي دانق مقل دانق اسطوخودوس ثلث درهم خربق نصف دانق
فهذه هي الحبوب القوية لهذا الشان ه فاما الحبوب التي دون هذه فالاصوب ان لا تغيير
لاجلها التركيب والادوية ولكن تقلل وزن الشربة بحسب التخمين الضاعي ما بين النصف
والثلث واما اذا لم نقصد بالاستفراغ البدن كله بل الى ناحية الراس والقلب فيجب
ان نستعمل حبوب الشبيار والنسخة لمن كان مزاجه سوداويا محضا هذه افتيمون هليلج كابلي
من كل واحد جزء ايارج جزء ونصف اسطوخودوس ثلثا جزء خربق سدس جزء مصطكي
عود خام بسباج من كل واحد نصف جزء حجر ارمني مغسول ثلث جزء شحم الحنظل ثلث جزء بندق
هذه الادوية كلها ويعجن بعصارة التفاح ويحبب حبا كبارا كالحمص والشربة من درهم الى مثقال
يشرب ليلا ويتغرغر نهارا بسكنجبين طبخ من خل العنصل ه ولمن مزاجه بلغمي سوداوي
تربد افتيمون غاريقون اسطوخودوس هليلج كابلي من كل واحد جزء ايارج جزء ونصف
عود هندي نصف جزء حاشا مقل مصطكي من كل واحد نصف جزء ويحبب كذلك ه ولمن
مزاجه سوداوي صفراوي تربد افتيمون سنامكي شاهترج من كل واحد جزء هليلج
اصفر جزء وثلث صبر جزء ان لا ورد ثلثا جزء مصطكي جزء وثلث ورد ثلثا جزء و
يحبب كذلك فهذا ما حضرنا من الكلام في الادوية القلبية على اقصى ما امكن من الاختصار وقد حان

لنا ان

لنا ان نتمم هذه المقالة حامدين واهب القوة على تتميمها ومصلين على سيدنا ومولانا محمد وآله
الابرار وحسبنا الله ونعم الوكيل ه

رسالة في الهندباء

بسم الله الرحمن الرحيم ه سئل الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ان
يملي كلاما في علة امره باستعمال ماء الهندباء غير مغسول فاخذ الدرج وكتب انه لا
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بتناول الهندباء غير مغسول وقال انه لتقطر عليه
من طل الجنة والمحققون من الاطباء ايضا استحبوا ان يوخذ عصارته غير مغسول او يستعمل
غير مطبوخ والمتاخرون فيه ان يصفى ويبالغ في ترويقه واما الاوساط في العمل المبالغون في
التطرف والتنظيف والبرون في معرض العراقيين فانهم يرسمون ان يطبخ عصارته ويصفى
اصل من العلم الطبيعي يحتاج اليه في تحصيل السبب فيما يراه المحصلون ان جميع
الاجسام الطبيعية المعدنية والنباتية والحيوانية مركبة من اجسام اولى بسيطة
متضادة لكنها قد تركبت من تلك المتضادات ومن متضادات اخرى بعدها في المرتبة
احد تركيبين اما تركيب امتزاج واما تركيب تجاور واختلاط وتركيب
الامتزاج هو ان يجري بين المتضادات فعل وانفعال يستقر على كيفية اما غالبة واما
متوسطة وتسمى تلك الكيفية مزاجا وتركيب التجاور والاختلاط هو ان لا يكون بهذه الصفة
والامتزاج قد يكون وثيقا جدا ولا يكاد الاصول التي منها وقع تفارق الا بعنف من
القوة المفرقة شديد مثل حال الاصول التي منها تركب الذهب فان الرطب منها واليابس
قد التزما في الاجتماع التزاما لا يكاد يوجد بينهما شيء ولا النار ولذلك يذوب الذهب ويدور

على نفسه متشبثا والزيبق وقد يكون دون الوثيق فيتاتي للسبب المفرق ان يفرق مثل
حال الرصاص فانه بسرعة يترمد ويتكلس وينفصل يابسه راسبا ورطبه متبخرا صاعدا
بل كحال الخشب وقد يكون ما هو اقلق من هذا واشد واقل تلازما ويكاد يكون خارجا
عن حد الامتزاج الى حد التجاور فيكون الاحر سهلا ممكنا من تفريق ما بين اصوله بل الطبخ بل الغسل
كلام كثير الجريان على السنة الاطباء لا يكاد يحصل اكثرهم معناه ه الاطباء
يقولون في مثل الورد ومثل الاس ومثل الطرخون ومثل العدس ونحو ذلك انه مركب
من قوى متضادة ومن البين انه ليس شيء من الادوية والعقاقير الا مركبا من المتضادات
فيحتاج ان يحصل غرضهم في هذا الكلام عرفوه او تقلدوه من اصحاب العلم الطبيعي فنقول
غرضهم في هذا الاشارة الى ما كان من التركيب قابلا للانفصال الى جوهرين كانا متجاورين
او ممتزجين امتزاجا سلسا قلقا انفصاليا يكون السبب المفرق فيه هو الحار الغريزي فاذا
انفصل الجوهران صدر عن كل واحد منهما فعل مباين لفعل الاخر ويكون الثاني لصدور
الفعلين المتباينين او المتضادين لوجوه منها ان يكون المنفصل الحار اسرع حركة و
اشد نفاذا فيسبق بفعله فعل المنفصل البارد ونفوذ البارد ويبقى المنافذ لنفوذ البارد
ويرد البارد بعده فيفعل فعله ومثال هذا الشورنجان فانه مركب من جوهرين احدهما
مسهل والاخر قابض فاذا فعل الحار الغريزي والقوة الطبيعية فيه انفصل اللطيف
المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها وتعقبه بعد
زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها

على الامتناع

على الامتناع عن عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها ولذلك كان من
انفع الاشياء في علل المفاصل ومنها ان يكون لكل واحد من المنفصلين خاصية بوجه
نحو عضو خاص مثل الكزبرة فان فيها جوهرا لطيفا حارا متعلقا بالقلب وهذا
الجوهر يبادر الى القلب وجوهر آخر بارد كثيف ارضي ينحدر الى الاعضاء السفلى فيمنع
من التهيج وحرقة الاحشاء فقد علم اهل التجربة وشهد به دياسقوريدوس ان الكزبرة
الرطبة بالسويق تحلل الخنازير وذلك بسبب ان الحار الغريزي تحلل منه الجوهر
الحار اللطيف فيغوص في داخل الجلد حتى ياتي المادة الغليظة التي هي سبب الخنازير
ويبقى الجوهر الغليظ خارجا لا يزاحم الجوهر الحلال بتكثيفه بل ان نفذ معه شيء فبقوة
يسيرة من البرد تعين الحار الغريزي على الحار الى رده عن الاعتدال بسبب عفونة
ان كانت في الخنازير ومنها ان يكون الفصل والتفريق بتدبير الطبيعة المسخرة
لمثل ذلك باذن خالقها تعالى فتوجه كل واحدة من القوتين الى الموضع الاصلح بها اذا
كانت قوية لم تسقط مثل الحال في البابونج فان فيه قوة رادعة وفيه قوة محللة واذا
استعمل على الاورام او سقي في الحميات المادية الباردة المادة فرقت الطبيعة
باذن خالقها تعالى بين القوتين فاستعانت بالباردة على تطفية الحرارة الغالبة على الاعضاء
وبالحارة على تحليل المادة الغليظة هذا في الحمى واما في الاورام فانها توجه القوة الباردة
الى المسالك والمنافذ فيضيقها ويمنع المواد منها والى المادة المتوجهة الى العضو ولما يحصل فيه
بعد فيخثرها ويحيرها ويركدها ويجمدها ويمنعها عن السيلان الذي كان الى جوهر العضو

فيلزمه ويقوّيه فلا ينفعل عن المادة الخبيثة واما القوة الحارة فتتوجه الى المادة
المستقرة في العضو حتى تحلل تلك المادة وتفنيها واذا لم يجد الطبيب دواء مركبا
بحسب الكفاية فيركب الحار والبارد على هذه الجملة تركيبا بحسب الحاجة ويعلم المركب
سلاحا للطبيعة ولا يكون للقايل ان يقول له ما قيل في سقي المركب من الحار والبارد
في حميات السوداء والبلغم والغب غير الخالصة وشطر الغب ويجوز ان يمنع الحار
تحليله المادة والبارد بتطفيته للحمى ولا يؤمن ان يقع الامر بالعكس فيهيج الحار الحمى
ويزيد البارد في تغليظ المادة لانه يجمده فنقول انه ان كانت الطبيعة موفقة
ممنوعة عن التفرقة والتفصيل واستعمال كل قوة في موضعها فلا ينفع ولا ينتفع فات
الهلاك مطل والامل خايب وان كانت القوة مستولية متمكنة من ذلك استعملت كل
قوة في موضعها وحالت بين التوجه نحو جهة الفساد المخوف منها وقريب من هذا ما
زاد الاطباء الفرس الاوايل في الادوية المبردة الملطفة لحمى الدق الزعفران باسا
منهم ان يكون لتلك الادوية المبردة قوة نفوذ الى العضو الذي هو مبدا الحمى و
يكون نار الدق وهو القلب ما لم يرفد بمنفذ رقيق يجعل به الى القلب ولم يجدوه
الاحار ولم يجدوا له مثل الزعفران فاستعانوا به ووثقوا ان الطبيعة اذا كانت
قوية تركت الزعفران بنفوذ رقيق الى جوار القلب مفضلة عن سائر الادوية حتى تخلص
الى القلب صريح القوى المبردة وكثيرا ما يعرض الجزء اللطيف بعد نفوذ رقته و
بعد سائر منافعه ان يتحلل لطيفه ويفارق الاعضاء لتفرقه اصلا في كيفية

و
اخف
وضع مثل هذين المتجاورين فيجب ان يعلم ان الجوهر الحار يجب ان يكون الطف و
اصعد واظهر على سطح الدواء المركب واقبل للانفصال والتنحي عما جاوره وان يكون
طباعه اميل الى البورقية والملوحة والحلاوة والمرارة بقدر ما عرف في تغاليم حصلت
بذلك واعتبر اذا ما طبخ الكرنب والعدس والديك والقبرة ونحو ذلك فينحل
الجوهر الحار الغسال المحلل منه في المرقة فيكون مليّنة للطبيعة ويبقى الجوهر الغليظ
الارضي القابض الحابس ثفلا والصواب في طبخ مثل هذه الاشياء ان يرفق بالنار جدا
فان النار اذا لم يرفق بها بالغت في التحريك ولم تقتصر على تحريك الجوهر اللطيف المحلل
وفصله من المركب الى المايل حركته من الماء الى الهواء ايضا فيبقى الماء خاليا عن القوة
المطلوبة ٥ الرجوع الى الكلام في الهندبا ٥ الهندبا ايضا من جملة الادوية
المركبة فقد يستدل على تركيبه بضرب من القياس الى ان يرجع الى التجربة فان في
طبعه مرارة وتفها وبورقية وقبضا قليلا والمرارة والبورقية يلزمان القوة الحارة المفتحة
الجاذبة والتفه يلزم القوة المائية التي فيه والقبض يلزم القوة الارضية التي فيه واعني
بقولي المائية والارضية لا الماء والارض البسيطين بل جوهرا مركبا يغلب على احدهما
فلو عاد بسيطا لتركيب ثان لجوهرية الهندبا والمرارة عرضية لارضيته من تحلل نارية
وحرارته اعني جزءه الغالب عليه الحرارة وهذا الجزء عرضة للتبرز والانفراش على سطح الهندبا
ومثل ذلك مستهدف للانفصال والانفصال عن جرمية الهندبا الى الرطوبة التي تحرك عليه
فاذا غسل بطل هذا الجوهر اللطيف البورقي وبقي اثره وهو المرارة في جوهر كثيف ارضي

فقد علم ان الهيولى القابلة لصورة المرارة هو الجوهر الكثيف الارضي وهذا الجوهر وان حركته
الحرارة وان عجنته كسلان ثقيل لا نفوذ له وان الباقي من جوهر الهندبا وهو البارد فاحرك
به اذ يكون اكسل وانقل فعدم الهندبا من ضيلته التفتيح البالغ والنفوذ رقة القوة فان
الهندبا انما كان ينفع سائر البقول المبردة اذا عصرها بان فيها قوة جارية الى الاعضاء تسبق
نحوها فتفتح وتغسل وتنقي الاخلاط اللحجة الحارة والباردة ثم تحرك القوة المبردة القوية
التي فيها حتى تتغلغل التجاويف والمنافذ تغلغلا واغلاما في اقاصي تجويف العروق لانما اعني القوة
المسخنة لطيفة فلا تلبث ان تحلل وتبطل وتزول اذا وان القوة المبردة راسخة
راسبة لازمة ثقيلة لا يطول عليها ان يترك مزاج العضو المبرد راسخ راسب و لولا
تلك القوة لما انفتحت السدد ولا اندفعت الاخلاط الحارة المشتعلة ولا تبددت القوة المبردة
الى اقصى الاعضاء والى مثل جانب الكبد المقعر بل الى محدب القلب ولكانت محابسة جانب
المحدب والماساريقا موثرة فيها وفيما يليها تاثيرا غير مغن ولا منتفع ولانا فذ ولا واصل
الى الاعضاء التي هي الاصول والتي هي الرئيسة فغاسل الهندبا يفقده هذا الجزء الفاضل
وطائفة اشد خطأ واكثر اقداما على الباطل لانه ايضا تقدم على ما تركه الغسل في جوهر
الهندبا واوفى باطنه من تلك القوة فحلله وبخره فقد بان صواب ما قاله الفرس من الاطباء
المذكورين وبان معنى الكلام النبوي الخارج كثير منه مخرج الامثال المضروبة والرموز
الواقعة ٥ وبالله التوفيق هذا اخر رسالة الهندبا وقد تولى كتبتها وكتبه
اخوهما الساعي اصغر عباد الله تعالى واكرمهم دساوحرمه ابو الفضل بن ابي العلاء بن ابي العباس
العطوي ابره تولاه الله بلطفه واعاذه من قهره ومات عليهم فنا ... فارعامر كنا بمنا

قال ابو عبد الله المغربي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله لي حاجة الى الله عز وجل
فبماذا اتوسل اليه قال من كانت له حاجة الى الله عز وجل فليسجد وليقل ارحين مرة في
سجوده ويشير باصبعيه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه يستجاب دعوته
وحكي عن ابي العباس احمد بن كسمرد قال لما اسرني ابو طاهر القرمطي وحبسني وحلف
يضرب عنقي من غد فلما كان من الليل رايت في المنام كان قائلا يقول لي
اكتب رقعة بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى المولى الجليل
مسني الضر وانت ارحم الراحمين فبحق محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم اكشف عني
حزني وفرج عني واطرح الرقعة في النهر فانتبهت من نومي وعملت ما رايت
في منامي فدعاني القرمطي وقت السحر فلم اشك انه دعاني ليقتلني فاستسلمت للمقدور
فلما ادخلت عليه ادناني ورحب بي وقال قد كان تدبيري في امرك غير هذا
الا اني ارى الان تخلية سبيلك فاحسن جايزتي وعدت الى الوطن سالما
وقيل ان المنصور انتبه ذات ليلة من منامه فزعا مرعوبا برؤيا هالته فدعا بالربيع
وقال له احضر بالعجلة الباب الذي يلي باب الشام فانك تلقى ثم مجوسيا
فائتني به وكان عامل المنصور ظلم المجوسي فاتاه به في الوقت فقال له المنصور
فبماذا دعوت فقال انك رسولك فقد اريتك في المنام قال قلت اللهم
انك حليم ذو اناة ولا صبر لي على اناتك فقال المنصور للربيع انصف الرجل
هذا العامل وبالغ في تاديبه ولم ضيعته فاختار الربيع ما امره به المنصور في
اقل من نصف يوم ورجع المجوسي مسرورا

في الشفا الحكيم ابي علي

وسقوان تحبل المراة ولم تنزل وربما انزلا جميعا ولم تحبل والقضية الاولى مما اعرفها فان
النساء يذكرن ذلك ويشبه ان يكون السبب فيه ان مني المراة يكون قد صار في الرحم
في وقت آخر لمجامعة او لاندفاع طبيعي ثم ان الرحم حفظ طبيعته ولم تفسدها ولم تغيرها
الى ان اندفع الى الرحم مني الرجل ثم قال بعد كلام والمراة لا تنزل المني الى الخارج فان
الذي يخرج منها عند حركة الشهوة مع لذة ما ودغدغة فليس منيا انما هو مذي وذلك
حق فان المني يندفع الى داخل عنقه والودي رطوبة تسيل من غدد هناك وتكثر في البيض
ويقل في السمر وليس ينبغي ان يظن ان لذة الجماع كلها بسبب المني وانزاله الى الخارج
بل لحركة الروح والروح يندفع ايضا في الانزال في النساء والرجال ثم قال بعد كلام طويل
واما دم الطمث فيكون غذاء ليس بغني بل يحتاج الى ان يحال الى ما كله الغذاء النقي ثم يكون
موضوعا قريبا للجنين ويكون هو مادة للغذاء النقي كما ان الخبز مادة للغذاء النقي الذي
هو الدم مثلا ويكون الدم هو غذاء قريبا والخبز غذاء بعيدا فيكون عنده ان يكون الولد
من زرع النساء بلا واسطة ويكون من دم الطمث على انه غذاء والغذاء في المشهور هو الذي
يحتاج الى ان يتغير تغييرا تاما ثم قال والدليل على ان المراة لا تنزل منيا اي لا تصير الى خارج
ان الرطوبة التي تظن انها مني المراة قد يسيل منها لبعض من جماع ولا انزال وذلك عند ما تودى
كما تودى الذكر والنساء يقل منيهن لكثرة زرعهن والدليل على ان زرع النساء من جنس دم
الطمث انما يكون ... كما ... في الرجال المني ثم نصره آخره وقال في الشفاء
ومن طال ذكره جدا قل اعلاقه لان المني يسافر مسافة طويلة الى ان يصل الرحم وهو سريع
الاستحالة ... الذي يتولد فيه سفوف نشاسته
بزر الخس بزر القطونا بزر ... الحماض اللثا الصمغ العربي الطين الارمني اجزاء سواء
وان كان الحار اقل يضاف اليه بزر المرو ... البزور والصمغ العربي والنشا ويدق الطين
الارمني والصمغ والنشا دقا جريشا ويخلط بالبزور والشربة ثلثة دراهم الى اربعة دراهم ويلت
بدهن اللوز المقلي فيه الورد ... كلها دائم

مطبوخ ... عن ... كما امر الحكيم الرازي رحمه الله
سقونقور ... عناب سبستان الوسياه ترهندي سفشه سلوفر تخم كاشني
سه درم ... ٢٥ ...
اصل السوس خرشنيه مويز منقى جمله را دركنز منيم آب بزنند تا رطلي باند وبالنذ وبالابند وبازده درم تركبين
تخم ... حيار درم ست درم وبازده درم مغز خيار جنبر دران حل كنند وصافي كنند وباز خورند واكر
هفت درم بوست هليله زرد باضافت آن كنند امرا مطبوخ هليله خوانند وجايي كه باشد مويز وهليله ترهندي
مطبوخ افتيمون ... بوست هليله زرد ... درم بوست هليله كابلي ... درم هليله سياه ... درم سنا ...
اسطوخودوس سه درم بالنكو دودرم كاوزبان دودرم مويز منقى ٢٥ ... بنفشه ... درم
تخم كاشني سه درم الوسياه ٢٥ عناب ٢٥ نيلوفر جهار درم بنفشه جهار درم شاهتره هفت درم
جمله را دركنز منيم آب بزنند تا رطلي بماند وهفت درم افتيمون دركتان بسته باخر درش اندازند وجمله بالند وبالابند
وبازده درم تركبين وبازده درم مغز خيار جنبر دران حل كنند وصافي كنند وباز خورند ٥ من اكل الطعام ...
اعطي اولا الجلنجبين السكري عشرة دراهم واصل السوس اربعة او ثلثة دراهم والوان ... درهمان فان لم ينجع اعطي الاهليلج ...
ثم الاطريفل الصغير ٥ في انضاج الخلط البلغمي والسوداوي ايضا الجلنجبين السكري عشرة دراهم اصل السوس ...
بزر الوان ... درهمان الغذاء ماء الحمص مع حليب بزر العصفر ٥ في ابتداء النقرس ... هذا الدواء الكزبرة
والهندباء ... التعلب يدق ويوضع على الموضع والضماد ... حليب العصفر ٥ اذا كان ... وكانت الحرارة
موجودة قرص بزر قطونا والقي على ماء بارد وان لم تكن الحرارة موجودة قرص بزر قطونا درهم وبزر ... درهم
وبزر الشاهسفرم درهم ... بدهن الورد واعطى المريض ... هذا كله اذا كان ... من الاسهال
او مع الاسهال ... عن الدم فان كان ... الدم ... النشا والصمغ العربي والطين الارمني
درهم درهم ويدق النشا والصمغ والطين ... ويخلط ... بماء بارد او يخلو ... ٥
اذا كان ورم حاد في الحلق او في اللسان فصد اولا وان كان الشخص ذا عشرين سنتين ... بماء العناب ... المطبوخ
والغذاء مزورة العدس وانكان الورم بلغميا فصد ايضا وغرغر بالمري او بماء العسل وماء العسل ...
ويكون العسل ضعف الماء ٥ اذا سال من الاذن مدة جعل فتيلة من القرطاس مثلا او غيره ولطخ بالعسل ثم توضع في الاذن
... بعد التنقية ... الرمان او ...
... في الاذن ٥ في الطنين في الاذن اذا كان من بخار ... حرارة ورطوبة ... اعطي الاطريفل ...
... حرارة ... ماء الرمان ... الكزبرة ...
كان الطنين او الثقل او الوجع من البرودة والرطوبة بان يسيل من الانف ... الاذن اعطي المريض ...
... من التدبير ... في الاذن دهن اللوز المر او دهن الورد ...
او ... الهندي والاجاص والامبرباريس وماء الرمان وما الحصرم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة خطر والقضاء عسر وقد ينبغي لك
ان لا تقتصر على توخي فعل ما ينبغي دون ان يكون ما يفعله المريض ومن يحضره كذلك والاشياء
التي تكون من خارج فصل ان كان ما يستفرغ من البدن عند استطلاق البطن
والقيء اللذين يكونان طوعا من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن نفع ذلك وسهل احتماله
وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وكذلك خلاء العروق فانها ان خلت من النوع
الذي ينبغي ان تخلو منه نفع ذلك وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على
الضد وينبغي ايضا ان تنظر ايضا في الوقت الحاضر من اوقات السنة وفي البلد وفي
السن وفي الامراض هل يوجب استفراغ ما هممت باستفراغه ام لا فصل خصب
البدن المفرط لاصحاب الرياضة خطر اذا كانوا قد بلغوا منه الغاية القصوى وذلك انه
لا يمكن ان يثبتوا على حالتهم تلك ولا يستقروا ولما كانوا لا يستقرون لم يمكن ان
يزدادوا اصلاحا فبقي ان يميلوا الى حال اردى فلذلك ينبغي ان ينقص خصب البدن
بلا تاخير كيما يعود البدن فيبتدئ في قبول الغذاء ولا يبلغ من استفراغه الغاية القصوى
فان ذلك خطر لكن بمقدار احتمال طبيعة البدن الذي يقصد الى استفراغه وكذلك
ايضا كل استفراغ يبلغ فيه الغاية القصوى فهو خطر وكل تغذية ايضا هي عند الغاية
القصوى فهي خطر فصل التدبير البالغ في اللطافة عسر مذموم في جميع الامراض المزمنة
لا محالة والتدبير الذي يبلغ فيه الغاية القصوى من اللطافة في الامراض الحادة اذا لم
يحتمله قوة المريض عسر مذموم فصل في التدبير اللطيف قد يخطئ المرضى على
انفسهم خطاء يعظم ضرره عليهم وذلك ان جميع ما يكون منه اعظم مما يكون منه في الغذاء الذي
له غلظ يسير ومن قبل هذا صار التدبير البالغ في اللطافة في الاصحاء ايضا خطرا لان
احتمالهم لما يعرض من خطائهم اقل ولذلك صار التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات اعظم

خطرا من التدبير الذي هو اغلظ منه قليلا فصل اجود التدبير في الامراض التي في
الغاية القصوى التدبير الذي في الغاية القصوى فصل واذا كان المرض
حادا جدا فان الاوجاع التي في الغاية القصوى ياتي فيه بديا ويجب ضرورة ان
يستعمل فيه التدبير الذي في الغاية القصوى من اللطافة واذا لم يكن كذلك لكن كان
يحتمل من التدبير ما هو اغلظ من ذلك فينبغي ان يكون الانحطاط على حسب لين المرض
ونقصانه عن الغاية القصوى فصل واذا بلغ المرض منتهاه فعند ذلك
يجب ضرورة ان يستعمل التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة فصل
وينبغي ان تزن ايضا قوة المريض فتعلم هل تثبت الى منتهى المرض وتنظر اقوة المريض
تخور قبل غاية المرض ولا تبقى على ذلك الغذاء ام المرض يخور قبل ويسكن عاديته
فصل والذين ياتي منتهى مرضهم بديا والذين يتاخر منتهى مرضهم فينبغي
ان يجعل تدبيرهم في ابتداء مرضهم اغلظ ثم ينقص من غلظه قليلا قليلا كلما قرب منتهى
المرض وفي وقت منتهاه بمقدار ما تبقى قوة المريض عليه وينبغي ان يمنع من الغذاء
في منتهى المرض فان الزيادة فيه مضرة فصل واذا كان للحمى ادوار
فامنع من الغذاء في وقت نوائبها فان الغذاء في وقت النوبة مضر فصل
انه يدل على نوائب المرض ومرتبته ونظامه الامراض انفسها واوقات السنة
وتزيد الادوار بعضها على بعض نائبة كانت في كل يوم او يوما ويوما لا او في اكثر من
ذلك من الزمان والاشياء التي تظهر بعد ومثال ذلك ما يظهر في اصحاب ذات
الجنب فانه ان ظهر النفث بديا منذ اول المرض كان المرض قصيرا وان تاخر ظهوره
كان المرض طويلا والبول والبراز والعرق اذا ظهرت بعد فانها تدل على جودة بحران
المرض ورداءته وطول المرض وقصره فصل المشايخ احمل الناس للصوم و
من بعدهم الكهول والفتيان اقل احتمالا له واقل الناس احتمالا للصوم الصبيان
ومن كان من الصبيان اكثر شهوة فهو اقلهم احتمالا له فصل ما كان من الابدان

من الوقود الى اكثر
في النشو فالحار الغريزي فيه على غاية ما يكون من الكثرة ولذلك يحتاج
مما يحتاج اليه سائر الابدان فان لم يتناول من بدنه في النشو ما يحتاج اليه من الغذاء ذبل
ونقص بدنه فصل والحار في الشيوخ قليل فمن قبل ذلك ليسوا يحتاجون من الوقود
الا الى اليسير لان حرارتهم تطفأ من الكثير ومن هذا ليس تكون الحمى في المشيخة حادة كما
تكون في الذين هم في النشو وذلك لان ابدانهم باردة فصل الاجواف في الشتاء
والربيع اسخن ما يكون بالطبع والنوم اطول ما يكون فينبغي في هذين الوقتين ان يكون ما
يتناول من الاغذية اكثر وذلك ان الحار الغريزي في الابدان في هذين الوقتين كثير
ولذلك يحتاج الى غذاء كثير والدليل على ذلك امر الشبان والصرعين فصل
الاغذية الرطبة توافق جميع المحمومين لا سيما الصبيان والنساء وغيرهم ممن قد اعتاد
ان يغتذي بالاغذية الرطبة فصل وينبغي ان يعطى بعض المرضى غذاءهم في
مرة واحدة وبعضهم في مرتين ويجعل ما يعطونه منه اكثر او اقل وبعضهم قليلا قليلا و
ينبغي ايضا ان يعطى الوقت الحاضر من اوقات السنة حظا من هذا والعادة والسن
فصل اصعب ما يكون احتمال الطعام على الابدان في الصيف ثم من بعده في
الخريف واسهل ما يكون احتماله عليها في الشتاء ثم من بعده في الربيع فصل
اذا كانت نوائب الحمى لازمة لادوارها فلا ينبغي في اوقاتها ان يعطى المريض شيئا
او ان يضطر الى شيء لكن ينبغي ان ينقص من الزيادات من قبل اوقات الانفصال
فصل الابدان التي ياتيها او قد اتاها بحران على الكمال لا ينبغي ان تحرك
ولا ان يحدث فيها حدث لا بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج لكن تترك فصل
الاشياء التي ينبغي ان تستفرغ يجب ان يستفرغ من المواضع التي
هي اليها اميل بالاعضاء التي تصلح لاستفراغها فصل انما ينبغي لك ان تستعمل
الدواء والتحريك بعد ان ينضج المرض فاما ما دام نيا وفي اول المرض فلا ينبغي
ان تستعمل ذلك الا ان يكون المرض هائجا وفي اكثر الامر ليس يكاد ان يكون

المرض هائجا فصل ليس ينبغي ان يستدل على المقدار الذي يجب ان
يستفرغ من البدن من كثرته لكن ينبغي ان يستغنم الاستفراغ ما دام الشيء
الذي ينبغي ان يستفرغ هو الذي يستفرغ ويحتمله المريض بسهولة وخفة و
حيث ينبغي فليكن الاستفراغ حتى يعرض الغشي وانما ينبغي ان يفعل ذلك
متى كان المريض محتملا له فصل قد يحتاج في الامراض الحادة في
الندرة الى ان يستعمل الدواء المسهل في اولها وينبغي ان يفعل ذلك بعد ان يتقدم
فيدبر الامر على ما ينبغي فصل ان استفرغ البدن من الذي ينبغي ان
ينقى منه البدن نفع ذلك واحتمل بسهولة وان كان الامر على ضد ذلك كان عسرا

المقالة الثانية اذا كان النوم في مرض من الامراض يحدث وجعا
فذلك من علامات الموت واذا كان النوم ينفع فليس ذلك من علامات الموت
فصل متى سكن النوم اختلاط الذهن فتلك علامة صالحة فصل
النوم والارق اذا جاوز كل واحد منهما المقدار القصد فتلك علامة رديئة
فصل لا الشبع ولا الجوع ولا غيرهما من جميع الاشياء محمود اذا كان مجاوزا
للمقدار الطبيعي فصل الاعياء الذي لا تعرف له سبب ينذر بمرض فصل
من يوجعه شيء من بدنه ولا يحس بوجعه في اكثر حالاته فعقله
مختلط فصل الابدان التي تهزل في زمان طويل ينبغي ان يكون اعادتها
بالتغذية الى الخصب بتمهل والابدان التي قد هزلت في زمان يسير ففي زمان

يسير فصل الناقه من المرض اذا كان ينال من الغذاء وليس يتقوى به
بدنه فذلك يدل على انه يحمل على بدنه اكثر مما يحتمل واذا كان كذلك وهو
لا ينال منه دل ذلك على ان بدنه يحتاج الى استفراغ فصل كل بدن تريد تنقيته
فينبغي ان تجعل ما تريد اخراجه منه يجري فيه بسهولة فصل البدن
الذي ليس بالنقي كلما غذوته زدته شرا فصل لان يملا البدن
وذلك لان الغذاء الذي يرد البدن والبدن غير نقي يفسد
من الشراب اسهل من ان يملا من الطعام فصل البقايا التي تبقى من
الامراض بعد البحران من عادتها ان تجلب عودة من المرض فصل ان
من ياتيه البحران قد يصعب مرضه في الليلة التي من قبل نوبة الحمى التي ياتي
فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر فصل
عند استطلاق البطن قد ينتفع منه باختلاف الوان البراز اذا لم يكن
تغيره الى انواع ردية فصل متى اشتكى الحلق او خرجت من البدن
بثور او خراجات فينبغي ان ينظر ويتفقد ما يبرز من البدن فانه ان
كان الغالب عليه المرار فان البدن مع ذلك عليل وان كان ما يبرز من
البدن مثل ما يبرز من البدن الصحيح فكن على ثقة من التقدم على ان تغذو
البدن فصل متى كان بالانسان جوع فلا ينبغي ان يتعب فصل
متى ورد على البدن غذاء خارج من الطبيعة كثير فان ذلك يحدث مرضا
ويدل على ذلك برؤه فصل ما كان من الاشياء يغذو سريعا دفعة

فخروجه ايضا يكون سريعا فصل ان التقدم بالقضية في الامراض الحادة
بالموت كانت او بالبرء ليست تكون على غاية من الثقة فصل من كان
بطنه في شبابه لينا فاذا شاخ يبس بطنه ومن كان في شبابه يابس البطن فانه اذا
شاخ لان بطنه فصل شرب الشراب يشفي الجوع فصل ما كان
من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من
الاستفراغ فشفاؤه بالامتلاء وشفاء سائر الامراض بالمضادة فصل البحران
ياتي في الامراض الحادة في اربعة عشر يوما فصل الرابع منذر بالسابع واول
الاسبوع الثاني اليوم الثامن والمنذر اليوم الحادي عشر لانه الرابع من الاسبوع الثاني و
اليوم السابع عشر ايضا يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر واليوم السابع من اليوم
الحادي عشر فصل ان الربع الصيفية تكون قصيرة في اكثر الامر والخريفية
طويلة ولا سيما متى اتصلت بالشتاء فصل لان تكون الحمى بعد التشنج خير من
ان يكون التشنج بعد الحمى فصل لا ينبغي ان تغتر بخفة يجدها المريض خلاف
القياس ولا ان تهولك امور صعبة تحدث على غير القياس فان اكثر ما يعرض من
ذلك ليس بثابت ولا يكاد يلبث ولا يطول مدته فصل من كانت به حمى ليست
بالضعيفة جدا فان يبقى بدنه على حاله ولا ينتقص شيئا او يذوب اكثر مما ينبغي ردي
لان الاول ينذر بطول من المرض والثاني يدل على ضعف من القوة فصل ما دام المرض
في ابتدائه فان رايت ان تحرك شيئا فحرك فاذا صار المرض الى منتهاه فينبغي ان يستقر

المريض ويسكن فصل ان جميع الاشياء في اول المرض وآخره اضعف وفي منتهاه اقوى
فصل واذا كان الناقه يحظى من الطعام ولا يتزيد بدنه شيئا فذلك ردئ فصل
ان في اكثر الحالات جميع من حاله ردية ويحظى من الطعام في اول الامر لا يتزيد بدنه فانه
باخره يؤول امره الى ان لا يحظى من الطعام فاما من تشتد عليه في اول الامر الشهوة من الطعام
امتناعا شديدا ثم يحظى منه باخره فحاله تكون اجود فصل صحة الذهن في كل مرض
علامة جيدة وكذلك الهشاشة للطعام وضد ذلك علامة ردية فصل اذا كان المرض ملايما
لطبيعة المريض وسنه وسحنته والوقت الحاضر من اوقات السنة فخطره اقل من خطر
المرض اذا كان ليس بملائم لواحدة من هذه الخصال فصل ان الاجود في كل مرض ان يكون
ما يلي السرة والثنة له ثخن فاما متى كان رقيقا جدا منهوكا فذلك ردئ واذا كان ايضا كذلك
فالاسهال معه خطر فصل من كان بدنه صحيحا فاسهل او قيئ بدوا اسرع اليه الغشي
كذلك من كان يغتذي بغذاء ردئ فصل من كان بدنه صحيحا فاستعمال الدوا فيه يعسر
فصل ما كان من الطعام والشراب اخس قليلا الا انه الذ فينبغي ان يختار على ما هو افضل
الا انه اكره فصل الكهول في اكثر الامر يمرضون اقل مما يمرض الشبان الا ان ما يعرض
لهم من الامراض المزمنة على اكثر الامر يموتون وهي بهم فصل ان ما يعرض من البحوحة
والنزلة للشيخ الفاني ليس ينضج فصل من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر
فهو يموت فجاة فصل اذا كانت السكتة قوية لم يمكن ان يبرا صاحبها منها وان كانت ضعيفة
لم يسهل ان يبرا فصل الذين يختنقون ويصيرون الى حد الغشي ولم يبلغوا الى حد

يختنقوا

الموت فليس يفيق منهم من ظهر في فيه زبد فصل من كان بدنه غليظا جدا بالطبع فالموت
اليه اسرع منه الى القضيف فصل صاحب الصرع اذا كان حدثا فبروه منه يكون
خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير فصل اذا كان وجعان معا وليس هما في موضع واحد
فان اقواهما يخفي الآخر فصل في وقت تولد المدة يعرض الوجع والحمى اكثر مما يعرض
بعد تولدها فصل كل حركة يتحركها البدن فاراحته منها حين يبتدئ به الاعياء تمنعه
من ان يحدث به الاعياء فصل من اعتاد تعبا ما فهو وان كان ضعيف البدن او شيخا
فهو احمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن لم يعتده وان كان قويا شابا فصل ما قد
اعتاده الانسان منذ زمان طويل وان كان اضر مما لم يعتده فاذاه له اقل فقد ينبغي
ان لا ينتقل الانسان الى ما لم يعتده الا بتدريج فصل استعمال الكثير بغتة مما يملا البدن
او يستفرغه او يسخنه او يبرده او يحركه بنوع آخر من الحركة اي نوع كان خطر وكل ما
كان كثيرا فهو عدو للطبيعة فاما ما يكون قليلا قليلا فمامون متى اردت الانتقال من
شي الى غيره ومتى اردت غير ذلك فصل ان انت فعلت جميع ما ينبغي ان تفعل على
ما ينبغي فلم يكن ما ينبغي ان يكون فلا تنتقل الى غير ما انت عليه ما دام ما رايته منذ اول الامر
ثابتا فصل من كان بطنه لينا ما دام شابا فهو احسن حالا ممن كان بطنه يابسا ثم يؤول
حاله الى عند الشيخوخة الى ان يصير اردا وذلك ان بطنه يجف اذا شاخ على الامر الاكثر فصل
عظم البدن في الشبيبة ليس بمكروه بل مستحب الا انه عند الشيخوخة يثقل ويعسر احتماله ويكون اردا
من البدن الذي هو انقص منه المقالة الثالثة فصل ان انقلاب اوقات السنة مما يحدث في

تواليد الامراض خاصة اذا كان في الوقت الواحد منها التغيير الشديد في البرد او في الحر وكذلك
في سائر الحالات على هذا القياس فصل ان من الطبايع ما يكون حاله في الشتاء
اجود وفي الصيف اردا ومنها ما يكون في الصيف اجود وفي الشتاء اردا فصل
كل واحد من الامراض فحاله عند شي دون شي امثل واردا واسنان ما عند اوقات من
السنة وبلدان واصناف من التدبير فصل متى كان في وقت من اوقات السنة في يوم
واحد مرة حر ومرة برد فتوقع حدوث امراض خريفية فصل الجنوب
تحدث ثقلا في السمع وغشاوة في البصر وثقلا في الراس وكسلا واسترخاء فعند قوة هذه
الريح وغلبتها يعرض للمرضى هذه الاعراض فاما الشمال فتحدث السعال والحلوق والبطون
اليابسة وعسر البول والاقشعرار ووجعا في الاضلاع والصدر فعند غلبة هذه الريح و
قوتها ينبغي ان يتوقع في الامراض حدوث هذه الاعراض فصل اذا كان الصيف
شبيها بالربيع فتوقع في الحميات عرقا كثيرا فصل اذا احتبس المطر حدثت حميات
حادة وان كان ذلك الاحتباس في السنة ثم حدثت في الهوا حال يبس فينبغي ان يتوقع
في اكثر الحالات هذه الامراض واشباهها فصل اذا كانت اوقات السنة لازمة
لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الامراض
حسن الثبات والنظام حسن البحران واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها كان
ما يحدث فيها من الامراض غير منتظم سمج البحران فصل ان في الخريف تكون الامراض
احد ما تكون واقتل في اكثر الامر فاما الربيع فاصح الاوقات واقلها موتا فصل

الخريف لاصحاب السل ردي فصل فاما في اوقات السنة فاقول انه متى كان الشتاء
قليل المطر شماليا وكان الربيع مطيرا جنوبيا فيجب ضرورة ان تحدث في الصيف حميات
حادة ورمد واختلاف دم واكثر ما يعرض اختلاف الدم للنساء واصحاب الطبايع الرطبة
فصل متى كان الشتاء جنوبيا مطيرا وكان الربيع قليل المطر شماليا فان النساء اللواتي
يتفق ولادهن نحو الربيع يسقطن من ادنى سبب واللواتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعيفة
الحركة مسقامة حتى انهم اما ان يموتوا على المكان واما ان يبقوا منهوكين مسقامين طول
حياتهم واما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد اليابس واما الكهول فيعرض لهم
النزل التي تفني سريعا فصل فان كان الصيف قليل المطر شماليا وكان الخريف مطيرا
جنوبيا عرض في الشتاء صداع شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض الناس السل
فصل فان كان الخريف شماليا يابسا كان موافقا لمن كانت له طبيعة رطبة وللنساء و
اما سائر الناس فيعرض لهم رمد يابس وحميات حادة وزكام مزمن ومنهم من يعرض له الوسواس
السوداوي فصل فاما من حالات الهوا في السنة بالجملة فقلة المطر اصح من كثرة المطر واقل موتا
فصل فاما الامراض التي تحدث عند كثرة المطر في اكثر الحالات فهي حميات طويلة و
استطلاق البطن وعفن وصرع وسكتات وذبحة والامراض التي تحدث عند قلة المطر فهي سل
ورمد ووجع المفاصل وتقطير البول واختلاف الدم فصل فاما حالات الهوا في
يوم يوم فما كان منها شماليا فانه يجمع الابدان ويشدها ويقويها ويجود حركتها ويحسن الوانها
ويصفي السمع منها ويجفف البطن ويحدث في العين لذعا وان كان في نواحي الصدر وجع متقدم

هيجه وزاد فيه وما كان جنوبيا فانه يحلل الابدان ويرخيها ويرطبها ويحدث ثقلا في
الراس وثقلا في السمع وسدرا في العينين وفي البدن كله عسر الحركة وفي لين البطن
فصل واما اوقات السنة ففي الربيع واوائل الصيف تكون الصبيان والذين
يتلونهم في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف تكون المشايخ
احسن حالا وفي باقي الخريف والشتاء يكون المتوسطون بينهما في السن احسن حالا فصل
والامراض كلها تحدث في اوقات السنة كلها الا ان بعضها في بعض الاوقات احرى بان
تحدث وتهيج فصل قد يعرض في الربيع الوسواس السوداوي والجنون والصرع
وانبعاث الدم والذبحة والزكام والبحوحة والسعال والعلة التي تقشر فيها الجلد والقوابي
والبهق والبثور الكثيرة التي تتقرح والخراجات واوجاع المفاصل فصل فاما
في الصيف فيعرض بعض هذه الامراض وحميات دائمة ومحرقة وغب كثيرة وقيء و
ذرب ورمد ووجع الاذن وقروح في الفم وعفن في القروح وحصف فصل
واما في الخريف فيعرض اكثر امراض الصيف وحميات ربع ومختلطة والطحال واستسقاء
وسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء ووجع الورك والذبحة والربو و
القولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس والصرع والجنون والوسواس
السوداوي فصل واما في الشتاء فيعرض ذات الجنب وذات الرئة والزكام
والبحوحة والسعال واوجاع الجنبين والبطن والصداع والسدر والسكتات فصل
واما في الاسنان فيعرض هذه الامراض اما الاطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم
القلاع والقيء والسعال والسهر والفزع والتوحش وورم السرة ورطوبة الاذنين

فصل

فصل فاذا قرب الصبي من ان تنبت له الاسنان عرض له مضض في اللثة وحميات
وتشنج واختلاف لا سيما اذا نبتت له الانياب وللعبل من الصبيان ولمن كان بطنه
معتقلا فصل فاذا جاوز الصبي هذه السن عرض له ورم الحلق ودخول خرز القفا
والربو والحصى والحيات والدود والثاليل المتعلقة والخنازير وسائر الخراجات
فصل واما من جاوز هذا السن وقرب من ان ينبت له الشعر في العانة فيعرض
له كثير من هذه الامراض وحميات ابطأ مدة ورعاف فصل واكثر ما يعرض
للصبيان من الامراض ياتي في بعضها البحران في اربعين يوما وفي بعضها في سبعة اشهر و
في بعضها في سبع سنين وفي بعضها اذا شارفوا انبات الشعر في العانة فاما ما يبقى من
الامراض ولا ينحل في وقت الانبات وفي الاناث في وقت ما يجري منهن الطمث فمن شانه
ان يطول وما كان من شانه ان يطول فمن شانه ان يبقى طول عمره فصل و
اما الشباب فيعرض لهم نفث الدم والسل والحميات الحادة والصرع وسائر الامراض
الا ان اكثر ما يعرض لهم ما ذكرناه فصل فاما من جاوز هذه السن فيعرض لهم الربو و
ذات الجنب وذات الرئة والحمى التي يكون معها السهر واختلاط العقل والحمى المحرقة
والهيضة والاختلاف الطويل وسحج الامعاء وزلق الامعاء وانفتاح افواه العروق
من اسفل فصل واما المشايخ فيعرض لهم رداءة التنفس والنزل التي يعرض معها
السعال وتقطير البول وعسره واوجاع المفاصل واوجاع الكلى والدوار والسكات
والقروح الردية والحكة في البدن والسهر ولين البطن ورطوبة العينين والمنخرين وظلمة

البصر

والبرقة وثقل السمع المقالة الرابعة فصل ينبغي ان تسقي الحامل الدواء اذا كانت
الاخلاط في بدنها هائجة منذ ياتي على الجنين اربعة اشهر والى ان ياتي عليه سبعة اشهر ويكون التقدم
على هذا اقل فاما ما كان اصغر من ذلك او اكبر منه فينبغي ان يتوقى ذلك عليه فصل
انما ينبغي ان يسقى من الدواء ما يستفرغ من البدن النوع الذي اذا استفرغ من تلقاء نفسه
نفع استفراغه فاما ما كان استفراغه على خلاف ذلك فينبغي ان تقطعه فصل ان
استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه نفع ذلك واحتمل بسهولة وان كان الامر على ضد
ذلك كان الامر عسرا فصل ينبغي ان يكون ما يستعمل من الاستفراغ بالدواء في الصيف
من فوق اكثر وفي الشتاء من اسفل فصل بعد طلوع الشعرى العبور وفي وقت طلوعها
وقبله يعسر الاستفراغ بالادوية فصل من كان قضيف البدن وكان القيء يسهل
عليه فاجعل استفراغك اياه بالدواء من فوق اكثر وتوق ان تفعل ذلك في الشتاء فصل
فاما من كان يعسر عليه القيء وكان من حسن اللحم على حال متوسطة فاجعل استفراغك اياه بالدواء
من اسفل وتوق ان تفعل ذلك في الصيف فصل فاما اصحاب السل فاذا استفرغتهم
بالدواء فاحذر ان تستفرغهم من فوق فصل واما من الغالب عليه المرة السوداء
فينبغي ان تستفرغه اياها من اسفل بدواء اغلظ الى نصف الضربين الى قياس واحد فصل
ينبغي ان يستعمل دواء الاستفراغ في الامراض الحادة جدا اذا كانت الاخلاط هائجة منذ اول يوم فان
تاخيره في مثل هذه الامراض رديء فصل من كان به مغص واوجاع حول السرة ووجع
في القطن دائم لا ينحل بدواء مسهل ولا بغيره فان امره يؤول الى الاستسقاء اليابس فصل

من كان به زلق الامعاء في الشتاء فاستفراغه بالدواء من فوق رديء فصل من احتاج
الى ان يسقى الخربق وكان استفراغه من فوق لا يواتيه بسهولة فينبغي ان يرطب بدنه من
قبل سقيه اياه بغذاء اكثر وبراحة فصل اذا سقيت انسانا خربقا فليكن قصدك
لتحريك بدنه اكثر ولتنويمه وتسكينه اقل وقد يدل ركوب السفن على ان الحركة تثور الابدان
فصل اذا اردت ان يكون استفراغ الخربق اكثر فحرك البدن واذا اردت ان تسكنه فنوم
الشارب له ولا تحركه فصل شرب الخربق خطر لمن كان لحمه صحيحا وذلك انه يحدث
تشنجا فصل من لم يكن به حمى وكان به امتناع من الطعام ونخس في الفؤاد وسدر و
مرارة في الفم فذلك يدل على استفراغه بالدواء من فوق فصل الالام التي فوق الحجاب
تدل على الاستفراغ بالدواء من فوق والتي من اسفل الحجاب على الاستفراغ من اسفل فصل
من شرب دواء الاستفراغ فاستفرغ ولم يعطش فليس ينقطع عنه الاستفراغ حتى يعطش فصل
من لم يكن به حمى واصابه مغص وثقل في الركبتين ووجع في القطن فذلك يدل على انه يحتاج الى
الاستفراغ بالدواء من اسفل فصل البراز الاسود الشبيه بالدم الاتي من تلقاء
نفسه كان مع حمى او من غير حمى فهو من ارداء العلامات وكلما كانت الالوان في البراز اكثر
كانت تلك العلامة اردأ فاذا كان مع شرب دواء كانت تلك العلامة احمد وكلما كانت الالوان
اكثر كان ذلك ابعد من الرداءة فصل اي مرض خرجت في ابتدائه المرة السوداء
من اسفل ومن فوق فذلك منه علامة دالة على الموت فصل من كان قد انهكه مرض
حاد او مزمن او اسقاط او غير ذلك ثم خرجت منه مرة سوداء او بمنزلة الدم الاسود فانه
يموت في غد ذلك اليوم فصل اختلاف الدم اذا كان ابتداؤه من المرة السوداء
فذلك من علامات الموت فصل خروج الدم من فوق كيف كان علامة رديئة وخروجه
من اسفل علامة جيدة اذا خرج منه شيء اسود فصل من كان به اختلاف دم فخرج منه شيء

شبيه بنقط اللحم فذلك علامة من علامات الموت **فصل** من انفجر منه دم كثير في الحمى من اي
موضع كان ثم انه اغتذى فانه يعرض له ما يشبه فيختلف بطنه ما كان من المقدار **فصل**
من كان به اختلاف مرار فاصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن كان به صمم حدث
له اختلاف مرار ذهب عنه الصمم **فصل** من اصابه في الحمى في اليوم السادس من مرضه
نافض فان بحرانه يكون عسرا **فصل** من كانت حماه نوائب ففي اي ساعة كان تركها
له اذا كان اخذها له من غد في تلك الساعة بعينها فبحرانه يكون عسرا **فصل** صاحب
الاعيا في الحمى اكثر ما يخرج به الخراج في مفاصله والى جانب اللحيين **فصل** من انتشال
من مرضه فكل عضو من بدنه حدث به في ذلك الموضع خراج **فصل** وان كان ايضا قد
تقدم فتعب عضو من الاعضا قبل ان يمرض صاحبه ففي ذلك العضو يتمكن المرض **فصل**
من اعترته حمى وليس في حلقه انتفاخ فعرض له اختناق بغتة فذلك من علامات الموت
فصل من اعترته حمى فاعوجت معها رقبته وعسر عليه الازدراد حتى لا يقدر ان يزدرد
الا بجهد من غير ان يظهر به انتفاخ فذلك من علامات الموت **فصل** العرق يحمد في الحمى ان
ابتدا في اليوم الثالث او في الخامس او في السابع او في التاسع او في الحادي عشر او في الرابع عشر او
في السابع عشر او في العشرين او في الرابع والعشرين او في السابع والعشرين او في الحادي والثلثين او
في الرابع والثلثين او السابع والثلثين ~~[illegible]~~ فان العرق الذي يكون في هذه الايام
يكون به بحران الامراض واما العرق الذي لا يكون في هذه الايام فهو يدل على آفة او على طول
من المرض **فصل** العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل على الموت واذا كان مع حمى
هادية دل ذلك على طول من المرض **فصل** وحيث كان العرق من البدن فهو يدل على
ان المرض في ذلك الموضع **فصل** اي موضع من البدن كان باردا او حارا ففيه المرض **فصل** واذا كان يحدث
في البدن كله تغيير وكان البدن يبرد مرة ثم يسخن اخرى او يتلون بلون ثم بغيره دل

طول

باب

دل ذلك على طول من المرض **فصل** العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل
على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل فان كان ذلك وهو لا ينال من الطعام
فاعلم ان بدنه يحتاج الى الاستفراغ **فصل** العرق الكثير الذي يجري دائما حارا
كان او باردا فالبارد منه يدل على ان المرض اعظم والحار منه يدل على ان المرض اخف
فصل اذا كانت الحمى غير مفارقة ثم كانت تشتد غبا فهي اكثر خطرا واذا كانت
الحمى تفارق على اي جهة كانت فهي تدل على انه لا خطر فيها **فصل** من اصابته حمى طويلة
فانه يعرض له اما خراجات واما كلال في مفاصله **فصل** من اصابه خراج او كلال في
مفاصله بعد الحمى فانه يتناول من الطعام اكثر مما يحتمل **فصل** اذا كان يعرض نافض
في حمى غير مفارقة لمن قد ضعف فذلك من علامات الموت **فصل** في الحمى التي لا تفارق
النخاعة الكمدة والشبيهة بالدم والمنتنة والتي هي من جنس المرار كلها ردية فان انتفضت
انتفاضا جيدا فهي محمودة وكذلك في البراز والبول فان خرج مما لا ينتفع بخروجه من
احد هذه المواضع فذلك ردي **فصل** اذا كان في حمى لا تفارق ظاهر البدن باردا
وباطنه يحترق وبصاحب ذلك عطش فذلك من علامات الموت **فصل** متى التوت في حمى
غير مفارقة الشفة او العين او الانف او الحاجب او لم يبصر المريض او لم يسمع اي هذه كانت
وقد ضعف فالموت قريب **فصل** اذا حدث في حمى غير مفارقة رداءة في التنفس واختلاط
في العقل فذلك من علامات الموت **فصل** الخراج الذي يحدث في الحمى لا ينحل في اوقات
البحرانات الاول ينذر من المرض بطول **فصل** الدموع التي تجري في الحمى او في غيرها من الامراض

ان كان ذلك عن ارادة المريض فليس بمنكر وان كان بغير ارادة فهو ردي **فصل** من
عشيت اسنانه لزوجات في حمى فان حماه تكون قوية **فصل** من عرض له في حمى محرقة سعال
كثير يابس ثم كان يتهيج له يسيرا فانه لا يكاد يعطش **فصل** كل حمى يكون معها ورم اللحم
الرخو الذي في الحالبين وغيره مما اشبهه فهي ردية الا ان يكون حمى يوم **فصل** اذا كان
بانسان حمى فاصابه عرق فلم تقلع عنه الحمى فذلك علامة ردية وذلك انما ينذر بطول المرض ويدل
على رطوبة كثيرة **فصل** من اعتراه تشنج او تمدد ثم اصابته حمى انحل بها مرضه **فصل**
اذا كان بانسان حمى محرقة ثم عرضت له نافض انحلت بها حماه **فصل** الغب الخالصة اطول ما
يكون تنقضي في سبعة ادوار **فصل** من اصابه في الحمى في اذنيه صمم فجرى من منخريه دم او استطلق
بطنه انحل بذلك مرضه **فصل** واذا لم تقلع الحمى عن المحموم في يوم من ايام الافراد فمن عادتها
ان تعاوده **فصل** اذا عرض اليرقان في الحمى قبل السابع فهو علامة ردية **فصل** من كان تصيبه في
حماه نافض في كل يوم فحماه تنقضي في كل يوم **فصل** متى عرض اليرقان في الحمى في اليوم السابع او
التاسع او الرابع عشر فذلك محمود الا ان يكون الجانب الايمن فيما دون الشراسيف صلبا فان كان كذلك
فليس امره محمودا **فصل** متى كان في الحمى التهاب شديد في المعدة وخفقان في الفواد فذلك علامة ردية
فصل التشنج والاوجاع العارضة في الحمى في [illegible] من العلامات الردية **فصل** اذا كان [illegible]
في مجاري النفس من البدن فذلك ردي لانه يدل على تشنج **فصل** من بال بولا غليظا شبيها بالعبيط
يسيرا وليس يخلو من الحمى فانه اذا بال بولا كثيرا رقيقا انتفع به واكثر من يبول هذا البول من كان يرسب
في بوله منذ اول مرضه او بعد قليل ثفل **فصل** من بال في الحمى بولا منثورا شبيها ببول الدواب فبه

صداع

صداع حاضر او سيحدث به **فصل** من يا تيه البحران في السابع فانه قد يظهر في بوله في
الرابع غمامة حمراء وسائر العلامات تكون على هذا القياس **فصل** اذا كان البول مشفا
ابيض فهو ردي وخاصة في اصحاب الحمى التي معها ورم الدماغ **فصل** من كانت المواضع
التي فيما دون الشراسيف عالية فيها قراقر ثم حدث له وجع في اسفل ظهره فان بطنه يلين
الا ان تنبعث منه رياح كثيرة او يبول بولا كثيرا وذلك في الحميات **فصل** من يتوقع له
خراج به خراج في شي من مفاصله فقد يتخلص من ذلك الخراج ببول كثير غليظ ابيض يخرج
كما يبتدي في اليوم الرابع في الحمى التي معها اعياء فان رعف كان انقضاء مرضه من ذلك سريعا
جدا **فصل** من كان يبول دما وقيحا فان ذلك يدل على ان به قرحة في كلاه او في مثانته
فصل من كان يرسب ~~[illegible]~~ في بوله وهو غليظ شبيه قطع صغار من اللحم او بمنزلة الشعر فان
ذلك مما يخرج من كلاه **فصل** من خرج في بوله وهو غليظ بمنزلة النخالة فمثانته جربة
فصل من بال دما عبيطا من غير سبب متقدم دل على ان عرقا قد انصدع في كلاه
فصل من كان يرسب في بوله شي شبيه بالرمل فالحصاة تتولد في مثانته **فصل** من بال دما
عبيطا وكان به تقطير البول فاصابه وجع في اسفل بطنه وعانته فان ما يلي مثانته وجع **فصل**
من كان يبول دما او قشورا او قيحا وكان لبوله رائحة منكرة فذلك يدل على قرحة في مثانته
فصل من خرجت به بثرة في احليله فانها اذا انفتحت وانفجرت انقضت علته **فصل** من بال
بولا كثيرا بالليل دل ذلك على ان برازه قليل المقدار **المقالة الخامسة** التشنج الذي يكون من شرب الخربق
قتال **فصل** اذا جرى من البدن دم كثير فحدث به تشنج او فواق فذلك علامة ردية **فصل** التشنج الذي

يكون من جراحة من علامات الموت فصل اذا حدث التشنج او الفواق من بعد استفراغ مفرط فهو علامة
رديئة فصل اذا عرض للسكران سكات بغتة فانه يتشنج ويموت الا ان تحدث به حمى او يتكلم
اذا حضرت الساعة التي يحل فيها خماره فصل من اعتراه التمدد فانه يهلك في اربعة ايام فان
جاوز الاربعة برأ فصل من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال
واما من عرض له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به فصل من اصابته ذات
الجنب فلم ينق في اربعة عشر يوما فان حاله يؤول الى التقيح فصل اكثر ما يكون السل في السنين
اللاتي من بين ثماني عشرة سنة الى خمس وثلثين سنة فصل من اصابته ذبحة فتخلص منها فمال الفضل
الى رئته فانه يموت الى سبعة ايام فان جاوزها صار الى التقيح فصل اذا كان بانسان سل فكان ما
يقذفه من البزاق منكر الرائحة اذا القي على الجمر وكان شعر راسه ينتثر فذلك من علامات الموت
فصل من انتثر شعر راسه من اصحاب السل ثم حدث له اختلاف فانه يموت فصل من قذف دما
زبديا فقذفه اياه انما هو من رئته فصل اذا حدث بمن به السل اختلاف دل على الموت فصل
من آلت به الحال من ذات الجنب الى التقيح فانه ان استنقى في اربعين يوما من اليوم الذي انفجرت
فيه المدة فان علته تنقضي فان لم تستنق في هذه المدة فانه يقع في السل فصل الحار يضر من اكثر
استعماله هذه المضار تؤنث اللحم وترخي العصب وتضعف الذهن وتجلب سيلان الدم والغشي وحمى
اصحاب ذلك الموت فصل واما البارد فانه يحدث التشنج والتمدد والاسوداد والنافض التي
يكون معها حمى فصل البارد ضار للعظام والاسنان والعصب والدماغ والنخاع واما الحار فهو نافع
نافع له فصل كل موضع قد برد فينبغي ان يسخن الا ان يخاف عليه انفجار الدم منه فصل البارد يلذع القروح و

يصلب

يصلب الجلد ويحدث من الوجع ما لا يكون معه تقيح ويحدث النافض الذي يكون معها حمى والتشنج و
التمدد فصل وربما صب على من به تمدد من غير قرحة وهو شاب حسن اللحم في وسط
الصيف ماء بارد كثير فاحدث فيه انعطاف حرارة كثيرة فكان خلاصه بتلك الحرارة فصل
الحار مقيح لكن ليس في كل قرحة وذلك من اعظم العلامات دلالة على السلامة والامن ويلين الجلد
ويرققه ويسكن الوجع ويكسر عادية النافض والتشنج والتمدد ويحل الثقل العارض في الراس
وهو من اوفق الاشياء لكسر العظام وخاصة للعري منها ولاسيما عظام الراس ولكل ما اماته
البرد او اقرحه وللقروح التي تسعى وتتاكل وللمقعدة والفرج والرحم والمثانة فالحار
لاصحاب هذه العلل نافع شاف والبارد لها ضار قاتل فصل واما البارد فينبغي ان
تستعمله في هذه المواضع اعني المواضع التي يجري منها الدم او هو متوقع بان يجري منها وليس
ينبغي ان تستعمله في نفس الموضع الذي يجري منه بل حوله ومن حيث يجي وفيما كان من الاورام
الحارة والتلهب يكون لونه مائلا الى الحمرة ولون الدم الطري لانه ان استعمل فيها قد عتق فيه
الدم سوده وفي الورم الذي يسمى الحمرة اذا لم يكن معه قرحة لانه ضار لما كانت معه قرحة
فصل الاشياء الباردة مثل الثلج والجليد فهو ضار للصدر مهيجة للسعال جالبة لانفجار
الدم والنزل فصل الاورام التي تكون في المفاصل والاوجاع التي تكون من غير قرحة واوجاع
اصحاب النقرس واصحاب الفسخ في المواضع العصبية واكثر ما اشبه هذه فانك اذا
اصببت عليها ماء باردا كثيرا اسكنها وسكن الوجع بما يحدث فيها من الخدر والخدر اليسير
مسكن للوجع فصل الماء الذي يسخن سريعا ويبرد سريعا هو اخف المياه فصل التكميد

من دعته شهوته الى الشرب بالليل وكان عطشه شديدا فانه ان نام بعد ذلك كان محمودا فصل
التكميد بالافاويه يجلب الدم الذي يجري من النساء وقد ينتفع به في مواضع اخر كثيرة الا انه يحدث
في الراس ثقلا فصل المراة الحامل ان فصدت اسقطت ولاسيما ان كان طفلها قد كبر فصل
اذا كانت المراة حاملا فاعتراها بعض الامراض الحادة فذلك من علامات الموت فصل اذا كانت
المراة تتقيا دما فانبعث طمثها انقطع عنها ذلك القي فصل اذا انقطع الطمث فان سيلان الدم من
فصل المراة الحامل ان ألح عليها استطلاق البطن لم يؤمن عليها ان تسقط فصل اذا
كان بالمراة علة الارحام او عسر ولادها فاصابها عطاس فذلك محمود فصل اذا كان طمث المراة متغير
اللون ولم يكن مجيئه في وقته دائما دل ذلك على ان بدنها يحتاج الى التنقية فصل اذا كانت المراة حاملا
فضمر ثدياها بغتة فانها تسقط فصل اذا كانت المراة حاملا فضمر احد ثدييها وكان حملها توأما
فانها تسقط احد طفليها فان كان الضامر هو الايسر اسقطت الانثى وان كان الضامر الايمن اسقطت
الذكر فصل ان كانت المراة ليست حاملا ولم تكن ولدت وكان لها لبن فطمثها قد ارتفع
فصل اذا انحدر للمراة في ثدييها دم دل ذلك من حالها على جنون فصل اذا احببت ان تعلم
هل المراة حامل ام لا فاسقها اذا ارادت النوم ماء العسل فان اصابها مغص في بطنها فهي حامل و
ان لم يصبها مغص فليست بحامل فصل اذا كانت المراة حبلى بذكر كان لونها حسنا وان
كانت حبلى بانثى كان لونها حائلا فصل اذا حدث بالمراة الحبلى الورم الذي يدعى الحمرة وكان
ذلك في رحمها دل ذلك على الموت فصل اذا حملت المراة وهي من الهزال على حال خارجة عن
الطبيعة فانها تسقط قبل ان تسمن فصل متى كانت المراة حاملا وبدنها معتدل وسقطت في

الشهر

الشهر الثاني والثالث من غير سبب بين فنقر الرحم منها مملوة مخاطية ولا تقوى على ضبط
الطفل لثقله لكنه ينهتك منها فصل اذا كانت المراة على حال خارجة من الطبيعة في السمن
فلم تحبل فان الغشاء الباطن من غشاء البطن المعروف بالثرب يزحم فم الرحم وليست تحبل
دون ان تهزل فصل متى تقيح الرحم حيث يستبطن الورك وجب ضرورة ان تحتاج الى الفتائل
فصل من كان من الاطفال ذكرا فاحرى ان يكون تولده في الجانب الايمن وما كان انثى ففي الايسر
فصل اذا اردت ان تسقط المشيمة فادخل في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم
فصل اذا اردت ان تحبس طمث المراة فالق عند كل واحد من ثدييها محجمة من اعظم ما يكون
فصل ان فم المراة الحامل يكون منضما فصل اذا جرى اللبن من ثدي الحبلى دل ذلك على
ضعف من طفلها فاذا كان الثديان مكتنزين دل ذلك على ان الطفل اصح فصل اذا آل
حال المراة الى ان تسقط فان ثدييها يضمران فان كان الامر على خلاف ذلك اعني ان يكون ثدياها
صلبين فانه يصيبها وجع في الثديين او في الركبتين او في الوركين او في الجنبين فلا تسقط فصل
اذا كان فم الرحم صلبا فيجب ضرورة ان يكون منضما فصل اذا عرضت للمراة الحبلى وسخنت
سخونة شديدة من غير سبب ظاهر فان ولادها يكون عسرا وليس يؤمن عليها ان تسقط
فتكون على خطر فصل اذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج وغشي فذلك ردي فصل
اذا كان الطمث اكثر مما ينبغي عرض من ذلك امراض واذا لم ينحدر الطمث حدث من ذلك امراض
من قبل الرحم فصل اذا عرض في طرف الدبر او الرحم ورم تبعه ذلك تقطير البول وكذلك اذا
تقيحت الكلى تبعه تقطير البول واذا حدث في الكبد ورم تبعه ذلك فواق فصل

اذا كانت المرأة لا تحبل فاردت ان تعلم هل تحبل ام لا فغطها بثياب ثم بخر تحتها فان
رايت ان رائحة البخور تنفذ في بدنها حتى تصل الى فمها ومنخريها فاعلم ان التعليل من قبلها
تعذر الحبل فصل اذا كانت المرأة حاملا فجرى طمثها في اوقاته فليس يمكن ان يكون
طفلها صحيحا فصل اذا لم يجر طمث المرأة في اوقاته ولم يحدث اقشعرار ولا حمى لكن عرض
لها كرب وغثي وخبث النفس فاعلم انها قد علقت فصل متى كان رحم المرأة باردا
متكاثفا لم تحبل ومتى كانت رطبا جدا لم تحبل لان الرطوبة تغمر المني وتجمده وتطفئه و
متى كانت ايبس مما ينبغي وكان حارا محرقا لم تحبل لان المني يفسد اذا عدم الغذاء فصل
متى كان مزاج الرحم معتدلا بين الحالتين كانت المرأة كثيرة الولادة فصل اللبن لاصحاب
الصداع ردي ومواتيا للمحمومين ردي ولمن كانت المواضع دون الشراسيف منه مشرفة
وفيها قراقر ولمن به عطش ولمن الغالب على برازه المرار ولمن هو في حمى حادة ولمن به اختلاف
دم كثير وينفع اصحاب السل اذا لم يكن بهم حمى شديدة جدا ولاصحاب الحمى الطويلة اذا لم يكن الضعيفة
معها شيء مما قدمنا ذكره ووصفناه وكانت ابدانهم تذوب على غير ما توجبه العلة فصل
اذا حدثت جراحات عظيمة خبيثة ثم لم يظهر معها ورم فالبلية عظيمة فصل من حدث به
قرحة فاصابه بسببها انتفاخ فليس يكاد يصيبه تشنج ولا جنون فان غاب ذلك الانتفاخ
دفعة ثم كانت القرحة من خلف عرض له تشنج او تمدد وان كانت القرحة من قدام عرض له
جنون او وجع حاد في الجنب او تقيح او اختلاف دم ان كان ذلك الانتفاخ احمر فصل
الرطوبة محمودة والنية مذمومة فصل من اصابه وجع في مؤخر راسه فقطع له العرق
اي فصد

المنتصب

المنتصب الذي في الجبهة انتفع بقطعه فصل ابتداء النافض اكثر ما يبتدي في النساء من
اسفل الصلب ثم يترقى في الظهر الى الراس وهو ايضا في الرجال يبتدي من خلف اكثر مما
يبتدي من قدام مثل ما يبتدي من الساعدين والفخذين والجلد ايضا في مقدم البدن
متخلخل والدليل على ذلك الشعر فصل من اعتراه الربع فليس يكاد ان يعتريه التشنج
وان اعتراه التشنج قبل الربع ثم حدث الربع سكن التشنج فصل من كان جلده
متمددا قحلا صلبا فهو يموت من غير عرق ومن كان جلده رخوا متخلخلا فانه يموت مع عرق
فصل من كان به يرقان فليس يكاد يتولد فيه الرياح المقالة السادسة فصل
اذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها ولم يكن قبل ذلك
فهو علامة محمودة فصل من كان في منخريه بالطبع رطوبة كثيرة وكان منيه ارق فان
صحته اقرب من السقم ومن كان الامر فيه على خلاف ذلك فانه اصح بدنا فصل
الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن دليل ردي وهو مع الحمى اردا فصل
ما كان من القروح ينتثر ويتساقط ما حوله من الشعر فهو خبيث فصل ينبغي ان تتفقد من
الاوجاع العارضة في الاضلاع ومقدم الصدر وغير ذلك من سائر الاعضاء عظم اختلافها
فصل العلل التي تكون في الكلى والمثانة يعسر برؤها في المشايخ فصل ما كان من
الاوجاع التي تعرض في البطن اعلى موضعا فهو اخف وما كان منها ليس كذلك فهو اشد فصل
ما يعرض من القروح في اصحاب الاستسقاء فانه يعسر برؤه فصل البثور العراض لا تكاد تكون معها
حكة فصل من كان به صداع ووجع شديد في راسه فانحدر من منخريه او من اذنيه

قيح او ماء فان مرضه ينحل بذلك فصل اصحاب الوسواس السوداوي واصحاب البرسام
اذا حدثت بهم بواسير كان ذلك دليلا محمودا فيهم فصل من عولج من بواسير
مزمنة حتى يبرا ثم لم يترك منها واحدة لم يؤمن عليه ان يحدث به استسقاء او سل
فصل اذا اعترى انسانا فواق فحدث به عطاس سكن فواقه فصل
اذا كان بانسان استسقاء فجرى منه الماء في عروقه الى بطنه كان بذلك انقضاء مرضه فصل
اذا كان بانسان اختلاف قد طال فحدث به قي من تلقاء نفسه انقطع بذلك اختلافه
فصل من اعتراه ذات الجنب او ذات الرية فحدث به اختلاف فذلك دليل
ردي فصل اذا حدث بانسان رمد فاعتراه اختلاف فذلك محمود فصل
اذا حدث في المثانة خرق او في الدماغ او في القلب او في الكلى او في بعض الامعاء الدقاق
او في المعدة او في الكبد فذلك قتال فصل متى انقطع عظم او غضروف او عصبة او الموضع
الرقيق من لحم اللحي او القلفة لم يلتحم ولم ينبت فصل اذا انصب دم الى فضاء على
خلاف الامر الطبيعي فلا بد من ان يتقيح فصل من اصابه جنون فحدث به اتساع
العروق التي تعرف بالدوالي او البواسير ذهب عنه جنونه فصل الاوجاع
التي تنحدر من الظهر الى المرفقين يحلها فصد العرق فصل من دام به الفزع وخبث
النفس زمانا طويلا فعلته سوداوية فصل انتقال الورم الحمرة من
خارج الى داخل ليس بمحمود واما انتقاله من داخل الى خارج فهو محمود فصل
من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط ذهنه يحلها عنه فصل من

كوي او بط

كوي او بط من المتقيحين او من المستسقين فجرى منهم من المدة او الماء شيء كثير دفعة فانهم يهلكون
لا محالة فصل الخصيان لا يصيبهم النقرس ولا الصلع فصل المرأة لا يعرض لها النقرس
الا ان ينقطع طمثها فصل الغلام لا يصيبه النقرس قبل ان يبتدي في المباضعة فصل
اوجاع العينين يحلها شرب الشراب الصرف او الحمام او التكميد او فصد العرق او شرب الدواء
فصل اللثغ يعتريهم خاصة اختلاف طويل فصل اصحاب الجشاء الحامض لا يكاد
يصيبهم ذات الجنب فصل الصلع لا يعرض لهم من العروق التي تعرف بالدوالي كثير شيء
ومن حدث به عاد شعر راسه فصل اذا حدث بالمستسقي سعال فهو دليل ردي فصل
فصد العرق يحل عسر البول وينبغي ان تفصد العروق الداخلة فصل اذا ظهر الورم في
الحلقوم من خارج فيمن اعترته الذبحة كان ذلك محمودا فيهم فصل اذا حدث بانسان
سرطان خفي فالاصلح ان لا يعالج فانه ان عولج هلك وان لم يعالج عاش زمانا طويلا فصل
التشنج يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ وكذلك الفواق فصل من عرض له وجع فيما دون الشراسيف
من غير ورم ثم حدثت به حمى حلت ذلك الوجع فصل اذا كان موضع من البدن قد تقيح وليس
يتبين تقيحه فانما لا يتبين اما لغلظ المدة واما لغلظ الموضع فصل اذا كانت الكبد لمن
صلبا فيصيبه يرقان فانه دليل ردي فصل اذا اصاب المطحول اختلاف دم وطال ذلك
حدث به استسقاء او زلق الامعاء وهلك فصل من حدث به من تقطير البول القولنج المعروف
بايلاوس وتفسيره المستعاذ منه فانه يموت في سبعة ايام الا ان تحدث به حمى فيجري منه بول
كثير فصل اذا امتدت القرحة حولا او مدة اطول من ذلك وجب ضرورة ان يبين منها عظم

وان يكون موضع الاثر بعيدا بعد الاغار فصل من اصابه حدبة من ربو او سعال قبل ان
ينبت له شعر العانة فانه يهلك فصل من احتاج الى فصد او شرب الدواء المسهل فينبغي
ان يسقى الدواء ويفصد في الربيع فصل اذا حدث بالمطحول اختلاف دم فهو محمود فصل
ما كان من الامراض من طريق النقرس وكان معه ورم حار فان ورمه يسكن في اربعين يوما
فصل من حدث به في دماغه قطع فلا بد من ان يحدث به حمى وقيء مرار فصل من
حدث به وهو صحيح وجع في راسه بغتة ثم اسكت على المكان وعرض له غطيط فانه يهلك في سبعة
ايام ان لم يحدث به حمى فصل ينبغي ان تتفقد باطن العين في وقت النوم فان كان يتبين شيء
من بياض العين والجفن منطبق وليس ذلك بعقب اختلاف ولا شرب دواء فتلك علامة رديئة
مهلكة جدا فصل ما كان من اختلاط الذهن مع ضحك فهو اسلم وما كان منه مع جد فهو
اشد خطرا فصل نفس البكاء في الامراض الحادة التي معها حمى دليل ردي فصل علل النقرس
تتحرك في الربيع وفي الخريف على الامر الاكثر فصل الامراض السوداوية يخاف منها ان يؤول
الى السكتة او الفالج او التشنج او الجنون او العمى فصل السكتة والفالج يحدثان خاصة لمن
كان سنه اربعين سنة الى ستين سنة فصل اذا خرج الثرب فهو يعفن لا محالة فصل
من كان به وجع عرق النسا وكان وركه ينخلع ثم يعود فقد حدث فيه رطوبة مخاطية فصل
من اعتراه وجع في الورك مزمن وكان وركه ينخلع فان رجله تذبل ويعرج ان لم يكو

المقالة السابعة فصل برد الاطراف في الامراض الحادة دليل ردي فصل
حدوث الفواق وحمرة العينين بعد القيء دليل ردي فصل اذا كان في العظم علة وكان

لون اللحم كمدا فذلك علامة رديئة فصل اذا كان بعد الحرق اقشعرار فليس ذلك دليلا محمودا
فصل اذا حدث بعد الجنون اختلاف دم او استسقاء او حيرة فذلك دليل محمود
فصل ذهاب الشهوة في المرض المزمن والبراز الصرف دليل ردي فصل اذا
حدث من كثرة الشرب اقشعرار واختلاط ذهن فذلك دليل ردي فصل اذا انفجر
الخراج الى داخل حدث منه سقوط القوة وقيء وذبول النفس فصل اذا حدث عن
القولنج المستغلق فواق وقيء واختلاط الذهن وتشنج فذلك ردي فصل اذا حدث
بعد سيلان الدم اختلاط الذهن وتشنج فذلك ردي فصل اذا حدث بعد ذات الجنب
ذات الرئة فذلك دليل ردي فصل وقد يحدث من ذات الرئة السرسام فصل
وعن الاحتراق الشديد التشنج والتمدد فصل وعن الضربة على الراس البهتة
واختلاط الذهن فصل وعن نفث الدم نفث المدة فصل وعن نفث المدة السل و
السيلان فصل فاذا احتبس البزاق مات صاحبه فصل وعن ورم الكبد الفواق
فصل وعن السهر التشنج واختلاط الذهن فصل وعن انكشاف العظم الورم
الذي يقال له الحمرة فصل وعن الوجع الذي يقال له الجمرة العفن والتقيح فصل
وعن الضربان الشديد في القروح انفجار الدم فصل وعن الوجع الشديد فيما يلي المعدة
التقيح فصل وعن البراز الصرف اختلاف الدم فصل وعن قطع العظام اختلاط
الذهن فصل التشنج من شرب الدواء مميت فصل برد الاطراف عن الوجع الشديد
فيما يلي المعدة ردي فصل اذا حدث بالحامل زحير كان ذلك سببا لان تسقط فصل

اذا انقطع من العظم او من الغضروف شيء لم ينم فصل اذا حدث بمن قد غلب عليه البلغم الابيض
اختلاف قوي انحل عنه مرضه فصل من كان به اختلاف وكان ما يختلف زبديا فان
سبب اختلافه شيء ينحدر من راسه فصل من كان به حمى فكان يرسب في بوله ثفل
شبيه بالسويق الجريش فان مرضه يطول فصل اذا كان الغالب على الثفل الذي في
البول المرار وكان اعلاه رقيقا دل على المرض الحاد فصل من كان بوله متشتتا
فذلك يدل على ان في بدنه اضطرابا شديدا فصل من كان فوق بوله حبب دل ذلك على
ان علته في الكلى وانها تطول فصل من راى فوق بوله دسم جملة دل ذلك على ان في
كلاه علة حادة فصل من كانت به علة في كلاه وعرضت له هذه الاعراض التي تقدم
ذكرها وحدث به وجع في عضل صلبه فانه ان كان ذلك الوجع في المواضع الخارجة فتوقع به خراجا
من خارج وان كان الوجع في المواضع الداخلة فاحرى ان يخرج به دبيلة من داخل فصل
الدم الذي يتقيا من غير حمى سليم وينبغي ان يعالج صاحبه بالاشياء القابضة والدم الذي يتقيا
مع الحمى ردي فصل النزلة التي تنحدر الى الجوف الاعلى تتقيح في عشرين يوما فصل من
بال دما عبيطا وكان به تقطير البول واصابه وجع في نواحي الشرج والعانة دل ذلك على ان ما م عبيط اى طرى
يلي مثانته وجع فصل متى عدم اللسان قوته بغتة او استرخى عضو من الاعضاء فالعلة
سوداوية فصل اذا حدث تشنج بسبب استفراغ مفرط او قيء او فواق فليس ذلك بدليل محمود
فصل من اصابته حمى ليست من مرار فصب على راسه ماء حار كثير انقضت بذلك حماه
فصل المراة لا تكون ذات يمينين فصل من كوي من المتقيحين فخرجت منه مدة نقية بيضاء

فانه يسلم فان خرجت منه مدة منتنة شبيهة بالحماة هلك فصل من كانت في كبده مدة
وكوي فجرى منه مدة نقية بيضاء فانه يسلم وذلك ان المدة في غشاء الكبد وان خرج منه مدة
شبيهة بثفل الزيت هلك فصل اذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال فليس يرجى
فصل الفصد وشرب الشراب يحل تقطير البول وعسره وينبغي ان تفصد العروق
الداخلة فصل اذا ظهر الورم والحمرة في مقدم الصدر فيمن اعترته ذبحة كان ذلك دليلا محمودا
لان المرض قد مال الى خارج فصل من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سفاقيلوس
فانه يهلك في ثلاثة ايام فان جاوزها فانه يبرا فصل العطاس من الراس اذا سخن الدماغ
ورطب الموضع الخالي الذي في الراس فانحدر الهواء الذي فيه فسمع له صوت لان نفوذه وخروجه
يكون في موضع ضيق فصل من كان به وجع شديد في كبده ثم حدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه
فصل من احتاج الى ان يخرج من بدنه دم فينبغي ان تقطع له العرق في الربيع فصل من
اجتمع فيه بلغم بين المعدة والحجاب يحدث به وجع اذ كان لا منفذ له الى واحد من الفضائين
لا الى البطن ولا الى المعدة فما اذا جرى ذلك البلغم في العروق الى المثانة انحلت عنه علته فصل
من امتلات كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلا بطنه ماء ومات فصل
القلق والتثاوب والقشعريرة يبريه شرب الخمر اذا مزج واحد بواحد سواء فصل
من تزعزع دماغه فانه يصيبه في وقته سكتة فصل من كان لحمه رطبا فينبغي ان يجوع فان
الجوع يجفف الابدان فصل من اعترته الحمى وليس في حلقه ورم ثم عرض له اختناق بغتة ولم
يقدر ان يزدرد الا بكد فذلك من علامات الموت فصل العرق الكثير الذي يجري دائما حارا

كان او ابرد ايدل على انه ينبغي ان تخرج من البدن رطوبة اما في القوى [illegible] واما في [illegible]

فمن سيل [illegible] البدن الشبيهة بحالات الاصحاء [illegible] ابدا الحالات [illegible]

فصل [illegible] التي لا تشبه حالات الاصحاء على ضد ذلك فصل

[illegible] حتى يستقر ولم يتحرك [illegible] فان ذلك كان يسيرا [illegible]

يسيرا وان كان كثيرا فمرضه يكون كثيرا وهذا [illegible] يسهل بطنه [illegible]

الاحشاء فانه كلما زدته غذاء ازداد ضررا فصل الاستسقاء [illegible] من البلغم الابيض فصل

من فساد الحادة [illegible] فصل فان اردت ان [illegible] فيه الشيء بسهولة الى فوق فينبغي

ان تعقل البطن وان اردت ان تجري فيه الشيء بسهولة الى اسفل فينبغي ان تلين البطن فصل [illegible]

البدن مقدار يسير عن حالة الطبيعة [illegible] من [illegible]

من اللحم فان كان يسيرا كان المرض يسيرا وان كان كثيرا كان المرض طويلا [illegible]

على الموت والله اعلم بحقيقته تم الفصول [illegible]

[illegible] والحمد لله والصلوة على محمد [illegible]

[illegible] فيه من رسابه او يتعلق وسطه من غمامة او يطفو عليه من سحابة وتعرف حال

نبضه ان كان المريض حاضرا في طوله وقصره وعرضه ونقصان عرضه وارتفاعه وانخفاضه

وسرعته وابطائه وتواتره وعظمه وصغره وقوته وضعفه ووزنه و

خروجه عن الوزن وصلابته ولينه واستوائه واختلافه وانتظامه وخروجه عن

حد الانتظام وحرارة [illegible] على الحال الطبيعية وعدمها وغير ذلك

من سائر حالاته وتعرف حال نفسه في الصغر والعظم والسرعة والابطاء وهل حاجة

صاحبه في ذلك الى استنشاق الهواء البارد اكثر او الى اخراج البخار الدخاني

او هما متساويان في استعمال الزمان وتعرف حال الامراض في ذاتها لتعلم ايها

يقبل العلاج وايها لا يقبل وايها يعسر علاجه فان الامراض التي لا تقبل لا محالة

ضربان احدهما الغامض والآخر الكمين والغامض العلة التي تكون من الصعوبة

وغلبتها القوة بحيث لا تقهر الطبيعة في مقاومتها فتضعف عنها ونحو ذلك كالسكتة

الصعبة والخوانيق العظيمة وانواع الاسباب التي يعرض منها موت الفجاءة والطواعين

وما جانسها واما الكمين فهو العلة التي [illegible] اضعفت واسقطت

القوة [illegible] علة تعود نكسا او نوع من الاستفراغات [illegible] على حد الضعف

مع ضعف القوة واما ما [illegible] الطبيعة من الامراض فعلى ثلاثة اوجه اما ان

لا يكون بالمرض كثير قوة فتكون الطبيعة وافية بدفعه غالبة من غير معونة من

الطبيب اياها واما ان تكونا متكافئين اعني الطبيعة والمرض وحينئذ تحتاج

الى معاونة الطبيب اياها وان تكون معها هو وخدم المريض لا عليها [illegible]

بما لا يمكن المرض معه ان يغلب الطبيعة والالم يوشك ان تغلب والحاجة في هذا المعنى

الى استعمال الطبيب تدبيره وغنا وه كثير وقل ما يموت مثل هذا المريض الا ان يسا في
تدبيره واما ان تكون العلة قاهرة للطبيعة وتكون الحاجة الى معاونة الطبيب اياها
اضطرارية واشد ما تكون ويقع الموت في مثل هذا في الاكثر ويكون غنا الطبيب في
هذا اقل وربما يغني واحذر معالجة من رايت به من الامراض المهلكة مرضا او
من وجدت به من العلامات الردية شيا مثل سقوط القوة وتغير العقل وتغير الوجه
والجبين عن حاليهما والتقاط الزئبر من الثياب وانتزاع التبن من الحيطان وتغيره
في سائر الاشكال وهو مشروح في مقدمة المعرفة لئلا تنسب الى الخطاء فيما الاسباب
عليك فيه فيبخس عملك ويتجه سو المقالة اليك وكذلك من لا يطيعك هو ومن يخدمه
اما شرها منه وقلة صبر او سو اشفاق منهم عليه بغير علم وينبغي ان لا تعود الطبيعة
ان يتداركهما عند كل عارض لا يكون له كثير خطر بعلاج فانها تصير بحيث لا تدفع مرضا
الا بمعونة الطبيب اياها ولكن اعنها باستفراغ او تبديل مزاج اذا خفت ان تقهرها
العلة او خذ بالحزم عند الحوادث التي معها ادنى قوة فافعل ذلك فاما المبادرة الى
الفصد والاسهال من ادنى ما يعرض بخطر وعادة سو فان كان ولا بد فيمكن في مثل
هذه الاحوال الى تغيير التدبير فقط من غذاء او حركة او نوم او حمام او نحو ذلك
فان الطبيعة تشتغل بذلك العارض الا ترى الى حال الامم القليلة الاستعمال للطب
كيف يسلمون من امراض كثيرة بدفع الطبيعة اياها فقط من غير معونة غيرها لما ينبغي
ان يعالج بالاغذية دون الادوية ما قدرت عليه وللعالم بطبائع الاغذية في ذلك متسع
وان يعالج بالادوية المفردة دون المركبة ما قدرت على ذلك وللعالم بطبائع الادوية
فيها متسع وحذر واياك ان تلتفت الى الادوية الغريبة والمجهولة والتي لها اسامي معجبة

الا انه صح

الا ان يصح عندك لها فعل قوي بالتجربة والقياس والحسن احتياطا ولا عامتا لا علم له بالقياس
والنظر والمعرفة له باصول الطب انه طبيب ولا صحفيا لم يتلقف الطب من افواه
الاطباء ولم ينشا في المدن المعمورة الكثيرة المرضى والاطباء ولم يشاهدهم ولم ير اوائل
احوالهم ان كان بعضهم صوابا فاحمله على حسن الاتفاق وقد يحدث في البدن اعراض في صح
امراض في بعض الاوقات يسقط القوة ان لم تتدارك وحينئذ ينبغي ان تكون مقاومة العرض
آثر من دفع المرض وان كان ذلك زائدا في سبب المرض مثال ذلك الوجع الصعب
يحدث في القولنج فيضطر الى تناول المخدر على انه زائد في سبب المرض وانما يفعل ذلك ليسترجع
القوة والغشي الصعب يحدث في الحميات الحادة فيضطر الى تغذية العليل وان لم يكن
وقت غذائه وربما اسقي شرابا ريحانيا وان كان زائدا في الحرارة اشفاقا على القوة وكذلك
اذا اجتمع مرضان في البدن فينبغي ان يعالج اولا اشدهما خطرا مثل السعال او الاسهال ونفث
الدم اذا كان واحد منهما على الافراط مع وجع المفاصل او ورم بعض الاعضاء التي ليست
بشريفة ولا ينفك عن الآخر واعسر العلل معالجة العلل المتضادة كالقي مع انطلاق
الطبيعة فانه يحتاج في تلك الحال الى ادوية قابضة تمسك القي والى احتمال شيافات البطن
تلين الطبع او استعمال بعض الحقن والى ما هو هذين معا كماء الاجاص والورد المطبوخ معالجة
او الرمان المعصور بشحمه مع الطبرزد وشي من ماء النعناع واعسر الامراض علاجا الامراض
المضادة للمزاج كالحمى المحرقة في المشايخ والفالج في الشبان ولا يكاد يحدث ذلك الا في
التدرج وفي بدن ضعيف من سبب قوي معرفة طرق المعالجة وانظر قبل المعالجة هل
العلة مع المادة او بغير المادة فان كانت مع مادة فينبغي ان يكون اول العلاج باخراج تلك
المادة بما شانه ان يخرجها من الادوية وان كان كل واحد منهما موسوما باخراج خلط من الاخلاط
اعلى الزمن الادوية

بالطبع كما انه يخرج بالعرض من الرطوبة اضعاف ذلك ثم يتبديل المزاج المفرط الغالب على
البدن من اجتماع ذلك الخلط فيه بما يضاده وان لم يكن مع مادة فيكون العلاج بتبديل المزاج
فقط واذا احتجت الى الاستفراغ وتبديل المزاج معا وظفرت بشي يفعل هذين الفعلين معا
فاغتنم ذلك كاسهال الصفراء في الحمى الغب والمحرقة بماء الاجاص والتمر الهندي والترنجبين
او بماء الرمان المعصور بشحمه مع السكر الطبرزد وان كان الدواء المستفرغ غير موافق في تبديل
المزاج فتوقف وانظر فان قدرت ان تلاحق ضررها حدثه من سو المزاج فاستعمله والا فلا
والدواء المستفرغ يستعمل في العلل الطويلة مرات يسيرة فاما المعدل للمزاج فيستعمل كل
يوم وليلة كالغذاء الى ان يحصل المراد وربما يقطع فيها بين الاسبوع يوما او يومين لئلا يصير غذاء
ثم يعاود ما دامت الحاجة اليه باقية واجل في الوقت صحة اذا اعطيت مسهلا او مبدلا ولا
تتبعه بما يغيره مما يسقط قوته فاما في المسهل فالى ان يضعف الاسهال وينقطع واما في المبدل
للمزاج فالى ان يظهر فعله في التبريد او التسخين او الشفاء للعلة التي لها سقي وانظر هل بالعليل نوع
من الاستفراغ من اسهال او قي او رعاف او نزف دم او درور بول او كثرة عرق او غير ذلك
من سائر الاستفراغات على حد الافراط فان كان ذلك فليكن امساك ذلك النوع من الاستفراغ
اول العلاج وان لم يكن استفراغ او كان بالعليل وجع او ورم او حمى وتدل الحال على الامتلاء
فليكن الاستفراغ للخلط الغالب عليه بدنه مبدوا به وكل علة اشكل عليك امرها فلم تتحقق امن
حرارة هي ام من برودة فعالجها ببعض الاشياء الباردة التي ليست مفرطة فانها ان كانت من الحرارة
كما ظننت فقد اصبت الطريق وان كانت من البرودة فلم يزدها ميلك الى الاشياء الباردة الا
تطويلا فقط ويمكن ان تتدارك ضررها فاما اذا كانت العلة من الحرارة واشتد عند الاشكال
علاجها بالاشياء الحارة اتلفت العليل واذا لم يمكن الى الوقوف على سبب العلة وصول بها بالحقيقة وكان

ما الحدس القريب وتكافات الدلائل واشتبه طريق المعرفة اليه فينبغي ان
تدع العليل والطبيعة ولا تستفرغه ولا تبدل مزاجه لكن تحفظ عليه قوته متى ضعفت
بالغذاء ان اشتهاه والا فلا وان طالت المدة والنبض يزداد ضعفا في نظامه وترتيبه
على التدريج فاغذه وان لم يشتهه واكثر ما يعرض ذلك في الامراض الطويلة المدة اذ
الامراض الحادة معرفتها سهلة على ان كل علة تكون مزمنة طويلة اللبث فانما تكون من
اخلاط باردة غليظة في الاكثر الا الدق وهي معروفة السبب واضحة الدلائل ولا تمنع
العليل كل المنع وخاصة الملوك والصبيان والنساء ومن يجري مجراهم في قلة الاحتمال
من طعام يشتهونه او شي يحرصون عليه اذا لم يكن له كثير ضرر فانك ان منعتهم عن ذلك
اصلا تناولوه سرا منك اكثر مما يكتفون به بعلمك جهرا لكن ايدت لهم في القليل
واحسن تمنيتهم في المستقبل ونحوهم الايام وتدارك ضرر ما اعطيتهم من ذلك
فان اشتهوا شيا اشتهاء طبيعيا من غير وصف انسان ذلك عندهم فلا تمنعهم من ذلك
ما لم يكن رديا فان الطبيعة تهضم من الطعام ما تشتهيه بسهولة وتقوى عليه وتعسر عليها
هضم ما لا تشتهيه وتضعف منه فاذا حققت سبب المرض فينبغي ان تقبل على
اصعب علاجه بعد ان تكون القوة محتملة لذلك وينبغي ان يكون العليل بحال متوسطة
بين المغابرة والفشل ويكون الطبيب بحالة متوسطة بين التهور والجبن فلا
يترك علاجا موافقا اذا كان فيه ادنى صعوبة ولا يتوقى من العلاج ما يؤدي الى
هتك القوة واتلاف البدن والتعالج من الاعراض التي يجب عليك السوال عنها في
اكثر العلل لكونه من علل الصدور وهو آلة التنفس وبالتنفس يكون حفظ الحرارة
الغريزية التي بها الحيوة على طبيعتها لكون علاجك بما امر بدنه من الاشياء القابضة

الخشنة والحادّة اللذّاعة بل من الاشياء الملينة الملسة ان لم يكن سبب السعال اخلاطا
غليظة باردة فحينئذ يحتاج الى الاشياء القطّاعة لذلك الخلط مما سنذكره ان شاء الله
تعالى على انّ استصحاب السعال لا يخلو من احد اربعة اشياء اما ان يكون الخلط الكائن
في اوعية النفس المؤذي الذي يهيّج القوة الدافعة لدفعه واخراجه منها بالسعال
كثيرا واما ان يكون قليلا واما ان يكون غليظا واما ان يكون رقيقا فان كان كثيرا
فيستفرغ البدن بالاشياء التي تخرج فضول البلغم مثل التربد وشحم الحنظل والاغاريقون
وما اشبهها وان كان قليلا فيمرّخ بالكثيرا والصمغ واللعابات اللزجة وان كان غليظا
فيقطع بالسكنجبين والزوفا اليابس وبعد العنصل والبخل والايرسا والحرذل واللوز
المر والكرسنة والجرجير اعني الفول والسمك المالح والمبيحة والفقة والزراوند المدحرج
اذا دخن وجوده بخارها الحلق وان كان رقيقا فيغلظ بالنشا وما جانسه وكل وجع او
ورم يحدث في البدن فيكون لون العضو الذي هو به احمر وملمسه حارا او يزيد عند
الحركة وعند ورود شي حار بالفعل او بالقوة من خارج عليه ويسكن عند وصول شي
بارد بالفعل او بالقوة اليه ويشتد عند تناول الاغذية الحارة وبالضد والنبض قوي
والبول احمر والسن سن الشباب والوقت وقت الربيع فليكن الفصد اول العلاج
فانه في اكثر الامر يسكن بذلك وان علم بعض هذه الدلائل ووجد بعضها فيفصد ايضا
ثم يسهل بالاشياء المخرجة للصفراء اذا كانت الحرارة اغلب او بالاشياء المخرجة للفضول
الفاسدة اذا كانت الحرارة اقل ثم يبدل المزاج كما ذكرنا فاما ما قدمنا في صدر هذه
المقالة مما ينبغي ان نتعرف في هذا الاوان شرحه اما سبب العلة فينبغي ان تتعرف
ذلك ليهتدي بذلك الى المعالجة على الصواب فان كان سببها تناول شي حار او وصول

شي حار

شي حار بالفعل او بالقوة الى البدن من خارج فيكون العلاج بالمطفيات وبالضد وان
كان سببها اجتماع اخلاط في البدن فيخرج كل منها بما يخرجه من الادوية على ما نشرح من
امرها وان كان سببها غما او همّا او حزنا او فزعا او غضبا او فرحا مفرطا ورد على البدن
فيكون علاجه بازالته وتقوية الرأس والبدن والقلب خاصة بالغذاء اللطيف الملائم
وانواع الطيب والنوم المعتدل والحمام المعتدل كل لما يواضع وان كان سببها تغيير
الهواء الى حرارة او برودة فينبغي ان يعالج كل بالضد على حسب ما يدعو اليه الحاجة وان
كان سببها ورود سم على البدن من حيوان ذي سم او غير حيوان فينبغي ان ينظر ويعالج ما كان
منه معروفا بما هو مخصوص به من العلاج المكتوب في بابه من الكناشات والكتب الطبية
وما كان منه مجهولا فيعالج كل ما كان يعمل منه بالحرارة والحرافة بتسكينها بسقي الزبد والسمن
بالاشياء الدسمة والقي قبل ذلك ان كان السم مشروبا وهو بعد في المعدة بالماء الحار يسقى
الى ان ينقي منه المعدة ويقذف به ثم يعاد شرب الماء الحار ويفعل هكذا الى ان يخرج السم
وكذلك يفعل عند اجتماع الاخلاط الردية فيها الا انه يتناول قبله قدر استار من سكنجبينا
ممزوجا بمثله ماء حارا ويصبر عليه مقدار سدس ساعة ثم يتبعه بالماء الحار شربة بعد شربة
الى ان تنقى منه المعدة ثم تستدعى القي ثم يعيد السكنجبين والماء الحار والقذف الى ان تنقى المعدة
وما كان منه يعمل بالبرودة او بانه ضد لمزاج البدن ويعرض معه سقوط القوة فبالاشياء
الحارة وبالترياقات وان كان سببها سقطة او ضربة فينبغي ان يفصد ان كانت القوة
قوية وتسهل الطبيعة بالاشياء اللينة كالخيار شنبر والترنجبين وشراب الورد والاجاص
والبنفسج وما اشبه ذلك الا ان كانت السقطة او الضربة بالصدر فليحذر فيه الاشياء
القابضة والحامضة لئلا يورث السعال والصدر اذا كانت العلة توجب اخراج الدم من

الرأس الى الحلق والصدر فينبغي ان يكون من القيفال من الجانب الذي فيه العلة وان كان
في الرجلين الى القطن او في الكبد او الطحال فينبغي ان يكون من الباسليق الا انه اذا كان
في الرجل اليمنى وفي الكبد وفي الجانب الايمن فيفصد الباسليق من اليمنى وان كانت في
الجانب الايسر وفي الطحال فالباسليق من اليسرى وان كانت في الصدر فالاكحل وان كانت
في اليدين فالاكحل ايضا من الجانب المخالف اي ان كانت العلة في اليد اليمنى فمن اليسرى
وان كانت في اليسرى فمن اليمنى ليكون الجذب اسرع والنفع اقرب والصافن في ادرار
الطمث عند بلوغه وفي اكثر علة الرحم اذا كانت من الحرارة وفصد الاسيلم من اليسرى ينفع
من ورم الطحال اذا كان من الحرارة ويخفف السعال الكائن من اخلاط حارة كثيرة مجتمعة
في الصدر والحجاب وفصد عرق النسا بعد الفصد من الباسليق نافع في وجع تلك
العلة اذا كانت من الامتلاء الدموي او الاحتراق الا انه في الدموي ينفع في ابتداء العلة
وفي الذي يكون من احتراق الخلط فبعد النضج وسائر العروق التي في الرأس فانما تفصد
بعد تنقية البدن اذا حصل شي في الاعضاء القريبة المخصوصة فصدها لها كالناظرين عند
بقايا الرمد والحمرة في العينين وعرق الجبهة في الصداع الكائن في مؤخر الرأس وفصد عرق
الصدغين وقطعهما وكيهما بعد ذلك عند الشقيقة وفصد العرقين اللذين خلف الاذنين
في قروح الرأس والشيرينج وفصد العرق الذي في طرف الارنبة من قروح الانف وقطع الجهار
في الفم عند ورم اللثات ووجع الاسنان من الحرارة واما سن المريض فيحتاج الى تعرفه
لان الشباب يحتمل من الاستفراغ ما لا يحتمله الصبي والشيخ الكبير ويحتاج الى تعرف ماهية
العلة واي نوع هي ليعالج كل علة بما هو مخصوص به من علاجه ويحتاج الى تعرف العلة في اي عضو
هي لتقابل كل منها بما يوافقه من الادوية لان من شان الادوية ان يعمل بعضها في عضو علاجا بليغا ولا

المخصوص

يعمل في عضو

يعمل في عضو آخر مثله كالصبر والايارج فانهما يعملان في الرأس عملا بليغا وكالجندبيدستر فانه يعمل
في الكلى والمثانة عملا لا يعمل مثله في الرأس ويحتاج الى تعرف ما مضى على العلة من الايام لان للعلة
ابتداء وتزيدا وانتهاء وانحطاطا ولكل واحد من هذه الاربعة الاحوال حكم ليس للاخرى
فابتداء العلة يستعمل فيه الاستفراغ بلا مخافة اذا كانت العلة من الامتلاء وكانت الاخلاط
هائجة والقوة قوية الا ان يكون العلة من العلل الحادة في الزمان وان لم يكن خلطها حادا
كالسكتة والكزاز وما اشبههما واذا كانت المادة متشبثة في البدن الى ان ينضج وتزيدها
وهو الوقت الذي يظهر فيه اثر النضج في العلة فربما يستعمل فيه الاستفراغ ايضا برفق اذا كانت
القوة قوية ويستعمل في الوقتين معا الاشياء المطفية في الامراض الكائنة من الحرارة وخاصة في
الابتداء ونهايتها وهو الوقت الذي يجاهد فيه الطبيعة بها العلة لا يستعمل فيه الاستفراغ
البتة ولا يغذى المريض ايضا وقت مجاهدة الطبيعة والمرض الذي يسمى بحرانا وهو التغير
الشديد والاضطراب الشديد الذي يعرض للمريض دفعة ويتبعه اما خلاص واما هلاك
لئلا تشتغل الطبيعة بشي دون ما هي معتنية به من دفع العلة عن البدن لكن تعان الطبيعة
بسقي شي من الجلاب او بعض الاشربة المطفية وكذلك في نوبة الحمى وقبلها باربع ساعات
لا يغذى ايضا لهذا السبب وقبل يوم البحران بيوم يقلل غذاؤه جدا فاما في حال الانحطاط
فقد حصل الامن من ان يعرض للمريض شي من الاعراض لكن العلة يؤديه الى التلف الا ان
يكون قوته في غاية من الضعف وقل ما يقع ذلك ولا يحتاج الى الاستفراغ لان الطبيعة قد
دفعت في حالة البحران جميع الاخلاط المؤذية الا ان يكون بحرانا غير تام فحينئذ ربما يحتاج الى
الاستفراغ بما لا غائلة له من الادوية او الفصد ان اوجبت الحال ذلك وهو يحتاج في الانحطاط
الى التقوية بالاغذية على ان اصحاب الامراض الحادة الذين يرجع لهم البحران الى السابع يحتاجون

الى الغذاء دون الجلاب الرقيق ثم الذين عندتجرانهم الى التاسع والحادي عشر يحتاجون الى ماء الشعير الرقيق ثم الذين تجي بحرانهم في الرابع عشر يحتاجون الى ماء الشعير الذي فيه متانة فاما الذين عند تهم البحران الى السابع عشر والتاسع عشر والعشرون فالبقول الليّنة يطبخ لهم بدهن اللوز او البخنج وهلم جرا الى الاربعين يغلظ تدبيرهم بحسب حركة امراضهم فاما اصحاب الامراض المزمنة فلا تلطف تدبيرهم حتى اول الامر لئلا يضعف قواهم قبل بلوغ الانتهاء لكن يغذون بالفراريج والدراريج واطراف الجدي كل على حسب قوتهم وكيفية الخلط المحدث لمرضهم فاما الحميات الامتلائية فيستعمل فيها الاستفراغ في الابتداء كما ذكرنا فاما في التزيد الى النهاية فيكون الميل الى الملينات المنضجات للخلط اكثر كالترنجبين والجلنجبين بالماء الحار وليكن تناول الاقراص والادوية المفتحة للسدد بعد النهاية اكثر وليحذر تناول ما قبل ذلك لئلا يخرج رقيق الاخلاط فيبقى غليظها ويلحج في العروق فيطول الحال العلة فاما في الحميات اليومية فاكثر ما يحتاج اليه الاشياء المطفية بعد ازالة السبب المولد للعلة والاستحمام بالماء العذب في آخر العلة وخاصة التي سببها البرد يحلل الى البدن والتكاثف يعرض لمسام البدن من الاغتسال بالمياه القابضة ويحتاج فيها خاصة الى الفصد واسهال البطن بالاشياء الليّنة الا ما يكون سببه ورم الاربيتين العارض من القرحة العارضة في الرجلين لانها كثيرا ما يكون سببا لكون الحمى الدموية اذا اغفل امرها فاما الاورام الحارة فيحتاج في الابتداء وهي في حد الكون الى ما ذكرنا من الاستفراغ ووضع الاشياء الباردة عليها الا ان يكون سبب الورم دفع الطبيعة خلطا من الاعضاء الرئيسة مثل حال البحران او عند شدة قوتها الى ذلك الموضع فحينئذ لا يوضع عليه الاشياء الباردة القابضة وهي اعني الاورام اما ان تتحلل واما ان تجمع مدة واما ان تصلب فان لم يتحلل الورم ففي حال

التزيد يوضع عليه الاشياء المركبة من القابضة والمحللة ولكن القابضة اكثر وفي وقت النهاية يكون المحللة اكثر من القابضة واما في حال الانحطاط فالمحللة فقط فان كان الورم صلبا فمن الملينة مرة والمحللة اخرى فاما في حال جمع المدة فيوضع عليه اولا الاشياء المنضجة ثم الاشياء التي تبط الورم وتفجره ثم الذي ينقي القرحة عن الوضر ثم الذي ينبت فيها اللحم ثم الذي تدملها وكذلك الحال في الاورام الداخلة الا ان هذه الادوية قد تستعمل فيها بالسقي والوضع معا وفي الاورام الظاهرة بالوضع على الموضع فقط ويعرف الوقت الحاضر من اوقات السنة مما يجري عليه مدار الامر لان في فصلي الربيع والخريف يحتمل البدن من الاستفراغات وسائر الادوية القوية ما لا يحتمله في الشتاء والصيف واحذر الاستفراغات المفرطة في كل حال وخاصة في وقت شدة الحر كيلا يعقب اعراضا رديئة فاستفراغ الدم الكثير في الحر الشديد يورث غشيا شديدا وربما لا ينفرج وفي البرد الشديد تضعف به الافعال الطبيعية الا ان البدن على كل حال اشد احتمالا في البرد عنه في الحر ويحتاج البدن في الشتاء من الغذاء الى ما هو اغلظ واكثر غذاء ويحتمله لكون الحرارة داخل الابدان واحتقانها فيها ببرودة الهواء وفي الصيف لا يحتمل الغذاء الغليظ ولا الكثير لانتشار الحرارة خارج البدن لمشاكلتها حرارة الهواء ويعرف حال الهواء في كل وقت مما يحتاج الى الوقوف عليه لمثل هذه الخصال وكذلك حال البلدان فان الحال في البلدان الباردة كالحال في الشتاء والهواء البارد والحال في البلدان الحارة كالحال في الصيف والهواء الحار فاما قوة المريض فينبغي ان يكون اعتمادك عليها في جميع الاحوال دون غيرها في جميع العلاجات فان كانت قوية واحتجت الى الاسهال والفصد فلا تتوقف وان كانت متوسطة في الضعف والقوة فاستفرغ استفراغا وسطا وان كانت ضعيفة فخذه الى ان يقوى قليلا ثم استفرغ وما قدرت ان لا تستفرغ مع ضعف فلا

تستفرغ لكن بدل مزاجه بما يضاده ومهنة المريض مما ينبغي ان يوقف عليها لان كل عمل يكون مع كد وتعب فانه يجفف البدن ويقلل فضوله في اكثر الاحوال ويجعل اكثر امراضه اما صفراوية واما سوداوية وكذلك الذي يكون بقرب النار وكل عمل يكون مع راحة ودعة فيملأ معها البدن ويكون اكثر امراضه اما دموية واما بلغمية وكذلك الذي بقرب الماء وعادة المريض مما ينبغي ان يوقف عليها لان من اعتاد استعمال الاستفراغات ينبغي له او فق واحرى ان يستعملها وبالضد وسحنة المريض مما ينبغي ان يتوقف لانك اذا جهلت المتقدم من تدبير من تعالجه فلا بد من ان تنظر فان كان البدن قويا كثير الاخلاط والدم دار العروق جيد اللحم فميل في علاج ما يحدث به من الامراض الى الاستفراغ ميلا كثيرا وان كان منهوكا فميل الى تعديل الخلط الردي بضده اكثر مثال ذلك الاسهال بالسقمونيا والاهليلج الاصفر في البثور الصفراوية كالنملة والحمرة اذا حدثت لمن كان وافر القوة جيد البضعة وتبديل المزاج اذا حدثت لمن كان منهوكا ضعيفا بمثل البطيخ الهندي ولبوب القثاء والاكثار من شرب الماء البارد على الاغذية الحامضة القابضة كالحصرم والسماق ونحوهما وسقي السكنجبين وتجرع الخل الثقيف بالماء فان هذا التدبير يحيل الصفراء عن طبيعتها ويرد طبعها رطبا باردا ومزاج المريض مما يوجب الحال الوقوف عليه ليحفظ عليه الصحة بالاشياء الموافقة لمزاجه المشاكلة له ويرد الى الاعتدال بالاشياء المضادة له ويحتاج في رد الامزجة عن الاعتدال الى الاعتدال الى معرفة الضد والنظير اما الضد فبان يعالج الحار بالبارد والرطب باليابس وبالضد واما النظير فبان يعرف درجة العلة في البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة ليعرف قدر ما يقاوم كل غالب منها على البدن من ضده بمثل الذي هو فيه من درجته لا يزيد عليه ولا ينقص منه لانه ان نقص كان قاصرا عن بلوغ المراد وان زاد عليه احدث عليه ضد العلة التي كانت به

في المزاج والحاجة الى تعرف الخلط الغالب على البدن والامتلاء الكائن فيه ضرورية فان كان الخلط اذا تزيد جميعا على التناسب اوجب استفراغ الدم واذا غلب واحد منها اوجب استفراغ ذلك الخلط الغالب بسقي دواء مسهل يخرج ذلك الخلط بعينه والامتلاء جنسان امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والذي بحسب الاوعية فانه يكون عند كثرة ما في تجاويف العروق حتى ان يشرف لما التمدد والانشقاق وعلامته حمرة اللون وسخونة البدن وتمدد العروق وامتلاؤها وعظم النبض وحمرة البول وحلاوة الفم وحدوث الرعاف من ادنى سبب وسيلان الدم من اللثات عند ادنى شيء يصل اليه وكثرة التثاؤب والتمطي والنوم وثقل الراس والعين وكدورة الحواس وكلال الذهن والاعياء من غير سبب وان يرى في منامه الالوان الحمر والصبغات والرياض والاغذية الحارة والحجامة وخروج الدم فان كان التدبير المتقدم مما يزيد في الدم كالشراب واللحم والاغذية الحارة اذا استكثر منها واستعمل من النوم والدعة والحمام مثل ذلك فلتكن الثقة بكون هذا الامتلاء اوكد والذي بحسب القوة فانه يكون حين تقصر الطبيعة عن احالة ما يأتي الاعضاء من الغذاء حتى يجتمع فيها الفضول وعلامته صغر النبض وعدم النضج في البول وسقوط الشهوة للطعام والكسل والثقل عن الحركات وعدم حمرة اللون وتمدد الاعضاء والجنس الاول منها انما يدل على ان الدم قد كثر في البدن ويكون صاحب جميل الوجه اصهب الشعر كثير الضحك حريصا على الجماع واللهو واللعب مع غزارة المني محبا للملابس الحسنة اذا كان المزاج له طبيعيا فاما اذا فسد واحترق بمازجه شيء من الصفراء اياه فربما يعرض لصاحبه الحكة في المواضع المعتادة منها اخراج الدم وربما يظهر في البدن بثور ودماميل وان حدث منه ورم فانه يكون عظيم الحجم كثير الحمرة ويعرض اكثر ذلك للابدان الخصبة اللحمية وللغلمان وفي الربيع واصحاب هذا الامتلاء يحتملون اخراج الدم الكثير فاما في الامتلاء بحسب القوة فيجب ان يقصد اصحابه الا

انه لا يخرج منهم دفعة شيء كثير من الدم بل يكون اخراجه قليلا او في دفعات ثم تستفرغ ما هو غالب على
البدن من سائر الاخلاط لان الابدان في حالة الامتلاء لا يؤمن عليها عند تناول الادوية
المسهلة ان ينصدع عرق فيها عند ذوبان الاخلاط بحركة الادوية المسهلة فيها ورقتها وانسداد
المجاري بكثرة الاخلاط وتضايقها فمن هذه الجهة ينبغي ان يكون اخراج الدم متقدما لتناول
المسهل الا ان يكون في القوة ضعف شديد وفي الهضم نقصان بين وايضا فان الدم مركب
لسائر الاخلاط وفيه محلها فاذا اخرج جزء منه خرج معه جملة من الاخلاط الغالبة على البدن لامتزاجها
به ويرجع مع ذلك حصول الخلاء والشفاء به اذ الخلاء ضد الامتلاء والضد للضد شفاء وانما
يخرج الدم في اربع حالات اما في هذه الحالة التي ذكرت انفا واما عند كثرة الدم واما عند
فساده واما عند انصبابه الى موضع من البدن في مدة قريبة مثل الحال في السقطة او الضربة
او مدة اطول منها مثل الحال في الاورام الحارة التي هي في حد الكون وفي الجملة فعند الحاجة
الى جذب مادة من عضو قد انصبت اليه لكن ان كانت العلة متقادمة او كانت القوة مع ذلك
ضعيفة فليكن في دفعات وبالفصد لان الطبيعة تترفه في كل فترة تكون فيما بين السرحين طائفة
من الدم الى المفصد فيكون خروج الخلط المؤذي بهذا التدبير اكثر والشفاء به اسرع مع ما فيه من الابقاء
على القوة والامن من حدوث الغشي فاما الحمى الدموية والخوانيق العظيمة فيخرج فيها الدم الى
ان يغشى على المفصود ليحصل الخلاء الذي هو ضد الامتلاء وجذب المادة ان كانت منصبة الى
عضو وتغير المزاج دفعة من حال الحرارة الى حال البرودة فاما دلائل الصفراء فصفرة اللون
وشقرة الشفة ومرارة الفم ويبس اللسان وخشونته وشدة العطش والتشوق الى برد الهواء
وضعف شهوة الطعام والقيء الاصفر والاحمر والاخضر والخلفة الصفراوية والبول الناري
الرقيق والنبض السريع المتواتر وصفرة بياض العين وكثرة الكلام وشدة الشبق والقلق

٥٢

مع قلة النوم واكثر ذلك يعرض للشبان وفي الصيف وللذين يستكثرون من التعب والاغذية
الحارة اليابسة والاقلال من الغذاء والسهر والهم وان يرى في منامه النيران والصواعق
والحروب والمنازعات والاغذية الحارة اليابسة وان عرض من ذلك ورم فانه يكون اقل
حجما مما يكون الورم الدموي واقل حمرة واكثر حرارة فاما دلائل البلغم فكثرة الريق و
لزوجته وملوحته ورطوبة العين والمنخرين والتشوق الى حر الهواء وقلة الكلام وبياض
اللون والشعر وقلة العطش وكسل الذهن وبلادته وغلبة النوم وضعف الاستمراء
مع كثرة الشهوة للطعام لحسب الاستمراء وقلة الانتشار والانعاظ مع كثرة المني ورقته و
بياض البول وصغر النبض ولينه ورهل البدن ويعرض اكثر ذلك في الابدان الرطبة و
في الشتاء ولمن يكون مهنته بقرب الماء ويقل من الحركة والرياضة ويكثر من الدعة و
يستعمل الاغذية الباردة الرطبة ويرى في منامه البحار والانهار والثلوج والامطار والاغذية
الباردة الرطبة فان كان يعرض منه ورم فانه يكون اشد بياضا واكثر ترهلا من سائر الاورام
واما دلائل المرة السوداء فكمودة اللون وسواد الشعر وكثرة الحزن ويبس العين و
المنخرين وحموضة الفم ويبسه وفتور شهوة الجماع وقلة المني وقلة الدم وغلظه محرقة
المحن والجوع الكاذب والبول الاسود والاحمر الغليظ الكمد او الذي يضرب الى الخضرة
والنبض الصلب البطيء ويعرض ذلك لاصحاب الابدان السمر والقضاف الكثير الشعر
وفي الابدان الشعر الحمر اذا ادمنت التعب وفي الخريف ويكون مع عظم الطحال وربما تولد
في البدن منها الجرب والبهق الاسود والسرطان والجذام والقوباء الردية ويرى في منامه
الظلمة والسواد والمهاول والمخاوف ه واعلم ان من الرؤيا ما هو تابع لمزاج البدن كما ذكرنا
فمن رأى انه قائم في الثلج او في مكان بارد يتأذى به دل على غلبة البرد عليه ومن راى انه في حمام

او شمس او سموم حارة او نار دل على غلبة الحرارة عليه ومن راى في منامه كثيرا كانه يطير
دل على يبس وخفة الاخلاط ورقتها ومن راى كانه يسير في مواضع نزهة طيبة الريح و
في رياض دل على اعتدال الاخلاط وبعدها من العفن ومن راى كانه يسير في مواضع قذرة
دل على ان في بدنه اخلاطا عفنة ومن راى كثيرا كانه يسير في مضائق وفي انحجار فان في
آلات التنفس منه علة مسددة مانعة من استتمام التنفس والاورام الكائنة منها اعني
من السوداء تكون صلبة جاسية باردة ويعرض اكثر ذلك في ابدان المكثرين من تناول
الاشياء المولدة للسوداء كالعدس والكرنب ولحم البقر والاشياء المملحة والاشياء الغليظة
واما البول والنبض فينبغي ان تعرف دلائلهما من الكتب والمقالات المخصوصة بهما
على اني عازم على ان افرد لذلك مقالة واستوفي ذكرهما فيها ان شاء الله تعالى وجهة
العلاج في كل عضو بالاستفراغ وتبديل المزاج مما ينبغي ان يوقف عليها فان ذلك اذا وافق
كان الشفاء كلمح البصر واذا خالف تعذر فاستفراغ الفضول من الدماغ يكون بالادوية
التي لها صعود الى الراس كالصبر وشحم الحنظل والاسطوخودوس والاغاريقون ونحوها
وبالغراغر مثل ايارج الفيقرا بالسكنجبين او المري اذا كان الخلط ابرد وبعض عليك الانباط
مع الميويزج والعاقرقرحا والخردل اذا كان الخلط غليظا جدا وبالتعطيس بالكندس والخردل
والفلفل والتسعيط بماء السلق وماء اصله وماء البصل وشحم الكمون وشم الشونيز المقلو
وبحلق الراس والتمشط باسنان المشط ودلك الراس بالمناديل والخرق الخشنة وبالطلي
بالادوية المحرقة وكي اليافوخ على مواضع الدروز والشؤون وتبديل مزاجه يكون بما يشم
ويقطر في الانف وبما يطلى على الصدغين والجبهة بما يؤثر في الراس بحره او برده او بغوص في
بلطافة جرمه كالخل والجندبيدستر واستفراغ فضول المعدة يكون بالقيء اما عند امتلائها

٥٣

من الاخلاط الصفراوية فبالسكنجبين والماء الحار بعد اكل السمك الطري والتملي منه وبماء ورق
القثاء المعصور وماء قشور البطيخ المطبوخ مع كشك الشعير حارا او بزر الشبت او البورق
وبماء الشبت والسكنجبين العسلي اذا كان معها خلط بلغم فاما اذا كان امتلاؤها من الاخلاط
الغليظة فيكون القيء بعد اكل السمك المالح والتملي منه ومن الطعام وبعد تناول الفجل بالعسل وتناول
الفجلية باللحم السمين بماء الشبت والعسل بعد تناول شيء من بزر الفجل والخردل وبزر الشبت او
قليل كندس او جوز القيء او لفاح يماني او بصل النرجس على ان القيء يتاتى في الصيف ويسهل
معه خروج الاخلاط فاما في الشتاء فيعسر فاما في الحميات الامتلائية التي يكون معها نافض
فان القيء في وقت النافض انفع الاشياء في قلع سبب الحمى ولكن في كل حمى بقدر ما يوجبه
الخلط المحدث لها على حسب ما يجب وهو نافع ايضا في جذب المادة عن الاعضاء السفلية اذا
كانت من الاخلاط الغليظة ويكون استفراغ فضول المعدة ايضا بتناول الفيقرا والحبوب المتخذة
منه وحب الصبر والقوقايا وبطبيخ الورد والافسنتين مع الصبر والايارج اذا كانت الاخلاط
متداخلة لجرمها وخصوصا الاخلاط الحارة ولكن من ورد الجوري وزن عشرين درهما ومن الافسنتين
الرومي وزن خمسة دراهم وتبديل مزاجها يكون بما يؤكل او يضمد به من خارج مما يسخنها او
يبردها واستفراغ فضول الكبد يكون اما اذا كان الخلط في حدبتها فبما يدر البول مثل بزر القثاء
وبزر القثد والبطيخ وبزر الرازيانج والكرفس والجزر وسائر الاشياء المدرة واذا كان في تقعيرها
فبالادوية التي تسهل اسهالا لينا وتبديل مزاجها يكون بما يتناول من الاشربة والاقرصة والمعجونات
الموافقة لها في حالتي الحرارة والبرودة واستفراغ فضول الرئة يكون بما يعين على النفث اما
في حالة الحرارة فبالالعبة واللعوقات الباردة ومطبوخ الزوفا وحب السعال والمطليات واما
في حالة البرودة فباللعوقات التي فيها جلاء وتنقية لها وكذلك عند تعذر خروج المدة عن القروح

التي يكون فيها في آخر الامر كلعوق الكرسنة ولعوق السوس ولعوق الحلبة ولعوق بزر الكتان
ولعوق الصنوبر ولعوق الخشخاش ولعوق الطباشير والمدخن بالزراوند المدحرج والزرنيخ
والمر والميعة وما اشبه ذلك وبتبديل مزاجها بكون عما يوجد في الفم من الاشياء الموافقة ويستلعق
العليل ويسيغه قليلا قليلا وبما يطلى على الصدر من قيروطي وغيرها اذا كانت متخذة بدهن
البنفسج او النرجس او الخيري او السوسن واما القلب فقد يحتاج الى الاستفراغ الاسم
الدم في بعض الاحوال وذلك يكون بفصد الباسليق من الجانب الايمن ومن البخار الحار في
بعض الاحوال ويكون بالفصد من الباسليق من اليد اليسرى واما بتبديل مزاجه فيكون
بما يتناول من الاشربة والادوية الموافقة اما في حال الحرارة فبالسكنجبين الساذج وجلاب الطبرزد
وشراب الرمان والتفاح وشراب الكدر واقراص الكافور ودواء الخفقان البارد وفي حال
البرودة بشراب الحند بيقون وشراب المهدي وشراب العسل ودواء المسك والثليثا
ومفرح القلب الحار وما جانسها وبما يضمد به وسط الصدر مائلا الى الجانب الايسر تحت
الثدي مما هو بارد او حار بالفعل واما بالقوة اما بالفعل فكالخرق المبردة بالريح او بالثلج
نفسه او الخرق المسخنة وما اشبهها واما بالقوة فكضماد الصندلين عند الحرارة والاضمدة
التي يدخلها المسك والافاويه الحارة عند البرودة وفضول الطحال تستفرغ بالادوية المفرغة
للسوداء كالافتيمون والغاريقون والبسفايج والخربق الاسود والاسطوخودوس وبفصد
الباسليق والاسيلم من اليد اليسرى وبتبديل مزاجه بما يوخذ من الادوية والاشربة كاقراص
الابرباريس واقراص الكبر والاقراص المتخذة بثمرة الطرفاء وقشور اصل الكبر اليابس وبزر الهندبا
وبزر الفرنجمشك مع السكنجبين وبما يضمد عليه من خارج مثل الخردل ينثر عليه بعد طليه بالعسل وبما
يكمد به مثل الخل المطبوخ فيه السذاب والفودنج ونخالة الحنطة وقشور الكبر وغمست في ذلك

قطعة من لبد مرعزي ووضعت عليه وكذلك الطحلب اذا غمسته في الخل ووضعت عليه اذا
كانت العلة من الحرارة وفضول الامعاء تستفرغ بالاسهال وبما يخرج الفضول المجتمعة فيها اما
في حال انفعال الطبيعة وحدوث القولنج فيكون سقي الادوية المسهلة خطرا الا بعد اجابة الطبيعة
لئلا يجذب المواد الى الامعاء فضولا تثقلها من غير ان تطرق لها اولا بالشيافات التي تسهل كشياف
السكر الكثير الملح والشيافات المتخذة بالسكبينج والمقل والجاوشير والاشق وشحم الحنظل والبورق
والنمل الكرماني وبالصابون اذا اتخذ منه شيافة وبالبلوط اذا اتخذ منه قطعة او من الغافت او
بالحقن بالاشياء الملينة او لا ثم بالحقن التي فيها ادنى حدة وبالادهان اولا اذا كان الثقل يابسا
واما عند اجتماع الاخلاط اللزجة الغليظة فيها وفي هذه الحال ايضا اذا اجابت الطبيعة
فتستفرغ فضولها بمثل جوارش المحلب والكموني والشهرباران والسفرجلي المسهل وما اشبه
ذلك وتبديل مزاجها يكون بما يتناول وبما يضمد به موضع كل واحد منها وبما يحقن به واستفراغ
فضول الكلى يكون بالاشياء المدرة للبول وبالاشياء المفتتة للحصاة وتبديل مزاجها يكون
بما يخلط بالمدرة للبول من الادوية المسخنة او المبردة او بما نضمد به القطن والجنبان او
يلقى عليه مما يسخن او يبرد وبما يحتقن به من الاشياء المسخنة للكلى والمبردة لها واستفراغ
فضول المثانة يكون بالمدرة للبول من الادوية التي يعالج بها القرحة او يبدل بها المزاج
وبما يزرق منها في الاحليل وبما يطلى ويضمد به العانة وبينا ولما يعدل مزاج الخلط الرديء
الذي يلذع المثانة او الكلى من الدواء والغذاء اما الدواء فشراب الخشخاش والاقرصة
الموافقة بتنقية المثانة والكلى والحام فروحها كقرصة الكاكنج وقرصة الخشخاش وقرصة الكوكب
واما الغذاء فكالاحساء المتخذة باللبن المطبوخ والذي القي فيه حجارة محماة وخاصة اذا
كانت متخذة بالارز وهو ايضا جيد نافع من قروح الامعاء والاسهال الكائن مع السحج وفضول

الارحام تستفرغ بالادوية المدرة للطمث وبالحقن والشيافات التي تسهل وتبديل مزاجها بالاضمدة و
الاطلية كل على حسب ما يدعو اليه الحال وفضول المفاصل تستفرغ اذا كانت حارة بالفصد على نحو
ما نشرحه في موضعه وبالاسهال بمطبوخ السورنجان وسفوفه وما جرى هذا المجرى واذا كانت
باردة فبالقيء بما يخرج الاخلاط الباردة وبالاسهال بمثل حب السورنجان وحب الشيطرج و
الحب المنتن والحقن المخرجة للفضول الغليظة واستعمال الشيافات المسهلة للبلغم وفي
وجع الورك بالحقن الحادة التي تنهج مجرى الدم واتما تستعمل في آخر الامر ليجذب المادة المنصبة
الى ذلك المفصل نحو الامعاء فيكون به الشفاء واما بتبديل مزاجه فيكون اما في اوائل اوجاعها
فبالاطلية والاضمدة والنطولات المحللة على حسب صلابة اورامها ولينها وعلى حسب حرارتها
وبرودتها واما عند النقاء وقبل حركة النوبة فبالاشياء القابضة المانعة من ان ينصب اليها
المواد من المبردة او المسخنة على حسب الحاجة فاما طريق العلاج في العلل الحادثة في جميع
البدن فكل ما كان منها مع المادة واحتاج الى الاستفراغ وكان المرض حارا ووقفت عليه ما ذكرنا
المذكور قبل فيفصد له على نحو ما ذكرناه ثم يسهل الطبيعة بمطبوخ الفواكه او شراب الاجاص
او شراب الورد او شراب البنفسج او شراب العناب او معجون الخيارشنبر مع الترنجبين او
الترنجبين مع الشيرخشت او الشيرخشت محلولا مثليه ماء الورد او الاجاص المنقع في الجلاب
ليلة او بالترنجبين مع الخيارشنبر ودهن اللوز او ماء اللبلاب المعصور غير المغلي مع السكر
او ماء الرمانين بشحمهما مع السكر الطبرزد او بالبنفسج اليابس مع السكر الاحمر مناصفة اذا اخذ
منها استار الى استار ونصف ومن الاشربة المذكورة من كل واحد عشرة دراهم الى عشرين
الى ثلثين ومن ماء الرمانين وماء اللبلاب من كل واحد عشرة دراهم الى ثلث اواق مع وزن
عشرة دراهم سكرا الى خمسة عشر مثقالا ومن معجون الخيارشنبر من استار الى استارين ومن الترنجبين

من عشرة الى عشرين الى ثلثين ومن الشيرخشت من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما ومن
الترنجبين اذا اخذ مع ماء الورد خمسة اساتير مع عشرة اساتير جلاب ورد ويزاد وينقص بحسب
القوة والاجاص من سبعة اساتير الى خمسة عشر استارا والجلاب من عشرة دراهم الى خمسة و
عشرين الى ثلثين الا ان شراب الورد وشراب الاجاص والاجاص المنقع بالجلاب يشرب
كل واحد منها مبردا بالثلج ومع الماء البارد وسائرها مع الماء الحار والشفاء بيد الله تعالى كيفية

استعمال المطبوخات

فاما مطبوخ الفواكه فعلى هذا المثال يوخذ اجاص كبار سمان
من سبعة الى خمسة عشر عددا ومن العناب والسبستان والزبيب الطائفي المنزوع العجم من كل
واحد منها من احد وعشرين حبة الى ثلثين الى اربعين ومن الورد والبنفسج من كل واحد من
ثلثة دراهم الى خمسة دراهم ومن اصل السوس المقشر الحلو المرضوض من درهمين الى اربعة
دراهم ومن التمر الهندي من سبعة دراهم الى خمسة عشر درهما ومن بزر الهندبا من درهمين الى
اربعة دراهم واما اذا لم يكن الخلط حارا جدا احتيج الى الاصول والبزور فيه لتحليل الرياح
وترقيق الاخلاط فمن الاصول اعني قشر اصل الرازيانج والكرفس من كل واحد من درهمين الى
اربعة دراهم ومن البزور اعني بزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون من كل واحد منها من درهم الى
درهمين ويطبخ في قدر حجرية وليكن على هذا الوجه تبل الادوية ولا معقد بالماء الذي به تبل
به الاشياء التي تطبخ ثم ينظر بعد ابتلالها فيجعل فيها من الماء ما يذهب في الطبخ ثلثه او ارباعه ويطبخ بنار
لينة الى ان يبقى ربعه وليكن الربع الباقي مقدار ما يكون اليه الحاجة ولا يكون الشربة مجاوزة
لمقدار ما تحتمله المعدة من الماء الا عند العطش لئلا تثقل المعدة فيتقذفها وليرفع ما يحتمل الادوية
عند قرب الفراغ من الطبخ وهي تغلي لان الانفعال في حال الطبخ والغليان ياخذ الماء قوتها واذا
مكث عليها بعدما بردت اجتذبت بعض القوة التي اجتذبها الماء منها فيكون اضعف فعلا ثم يصفى

على الترنجبين من عشرة دراهم الى ثلثين درهما ويترك الى ان ينحل الترنجبين ويرسب ما كان فيه من تراب
ثم تصفى بخرقة ويوخذ فلوس الخيار شنبر المستخرج من قصبه في الساعة من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما
ويلقى في المصفاة ويوضع اسفل المصفاة في الماء المطبوخ في عصاره ويمرس باليد نعما الى ان ينحل جميع ما فيه
من ثفل ويرمى بالثفل ثم يلقى عليه من السكر الاحمر من وزن خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما وربما
القى عليه البنفسج المسحوق من نصف درهم الى درهمين ويشرب على خلاء من المعدة ولا ياكل من شرب
الامراق الدسمة من هو عازم على تناول الادوية التي تسهل اسهالا لانه يلين لا ياخذ الدواء وان يعز
المعدة من غيران يحل في الاخلاط شيا فكثيرا اما يكون سبب ضعف فعل الدواء هذا فاما من يكون
بعيد العهد بتناول الاشياء الدسمة والامراق المتخذة من اللحوم السمينة فليتناول ولما قبل يوم الدواء
وخاصة من يتناول الادوية القوية الاسهال وليقتصر امس يوم تناول الدواء على تناول
ثريدة اسفيذباجة وقت الظهر ولياكل نصف ما هو معتاد لاكله قبل ذلك ولا ياكل اللحم ذلك
اليوم ولا بعقب عمل الدواء وتمامه وليجتنب الاشياء الحامضة والقابضة والمالحة والبقول
والحبوب والالبان والاشياء الغليظة قبل ذلك وبعده الا ان يجد الصفراء فيحتاج الى
تناول الاشياء المزة والحامضة او يفرط الاسهال فيضطر الى تناول الاشياء القابضة واما ما
المطبوخ فيستعمل في الامراض الحادة الجلاب المطبوخ والخام والسكنجبين وشراب الحصرم
السكري ورب الحصرم وشرابه ورب الريباس وماء البطيخ الهندي وماء القرع المشوي كل ذلك
مع الطبرزد وماء بزر البقلة الحمقاء المدقوق المصفى مع الجلاب او السكر وكذلك لعاب بزر قطونا
مع السكر وماء كشك الشعير وشراب الخشخاش الا ان العلة اذا كانت بالصدر او المثانة
او الكلى فليجتنب الاشياء التي فيها حموضة او قبض وكذلك اذا كانت في الكبد او الطحال او سائر
المجاري من الجسم المتصلة قرحة او خدش او خشونة وليحذر الجلاب المطبوخ في حال الغثي فانه يزيد

فيه الا ان يمزج بشراب التفاح او السفرجل فانه اذا مزج بواحد منهما يسكن الغثي والقي وشراب
الرمان المتخذ بالنعنع يسكن وفي علة الحلق والخوانيق يستعمل شراب الفرصاد والتوت
ويتغرغر به وكذلك الخيار شنبر نافع استعماله في ذلك وفي جميع الاورام الحارة لانه مع الاسهال
للخلط تحليلا ودفعا للاورام الداخلة الى خارج ويجوز في كل وقت الا ان يخاف من كثرة استعماله
جرد الامعاء وضعف المعدة وليس له كثير غائلة واما في حال ضعف المعدة فلا يستعمل الاشياء التي
تكون اسهالها بالمزوجة بل بالتي فيها قبض مع ذلك ويستعمل الجلنجبين مع اقراص الورد او مع الورد
المطحون والطباشير وليكن من الجلنجبين من استار الى استارين ومن اقراص الورد من درهم الى
درهمين ومن الطباشير من ربع درهم الى نصف درهم الا ان تكون المعدة ملتهبة باخلاط حارة
فينبغي بالسكنجبين والماء الحار كما وصفنا قبل او مطبوخ الورد مع الافسنتين والصبر او الايارج
او سائر المنقيات من الحبوب والشيارات وما يجري مجراها ويوضع عليها وعلى الكبد والطحال
وعند الاورام الحادثة بها من الحرارة ضماد الصندلين او الصندل والكافور وماء الورد و
ماء الهندباء والحي وماء عنب الثعلب وغير ذلك من الاشياء الباردة فاما اذا احتاجت
اورامها الى التحليل فلا يوضع عليها الاشياء المحللة دون ان يخلط بها من الاشياء القابضة العطرة
لئلا تضعف القوة كما يوضع الاشياء المحللة على غيرها من الاورام وكذلك كل عضو ذي خطر او
عضو شريف فينبغي ان لا يبرد غاية التبريد دون ان يخلط به بعض الادوية المسخنة القابضة
العطرة وفي النقرس الحادث يستفرغ البدن بالمطبوخ الذي وصفنا من قبل ويخلط في ادويته
السورنجان والبوزيدان ليمنعان المادة الرقيقة من ان تنصب الى المفاصل بتخفيفها اياها
ولا يفرط في استعمالها لئلا تجفف المفاصل تجفيفا فاما اذا كانت العلة من اخلاط مختلفة فان كانت من
الصفراء والبلغم معا فينبغي ان يستفرغ البدن بمطبوخ الخيار شنبر الكثير الاخلاط فان اردت لتنقية

الراس والمعدة زدت فيه شاهترج الورد والافسنتين وفي السوداء زدت من الصبر او الايارج على
مقدار ما تحتمله القوة وتدعو اليه الحاجة ولا يسقى السقمونيا من كان ضعيف المعدة والكبد وان
سقي سقي مشويا في جوف التفاح او السفرجل او في قشر بيضة مدروغة بماء التفاح او السفرجل
وصفته ان تثقب البيضة ويستخرج ما فيها وتغسل نعما وتجفف ثم يوخذ ماء التفاح او السفرجل
المعصور فيجعل السقمونيا في قشر البيضة ويجعل فيها من كل واحد من ماء السفرجل او التفاح ما
يغمره ثم يشد ثقبها بالعجين ويدار العجين حولها ويوضع على آجرة في تنور حار او يجعل في جمر
الى ان يغلي ويشوى ثم يخرج ويستعمل او يعجن بالجلاب او يسحق مع اللوز المقشر كل هذا ليكسر
حدته وكذلك يستعمل اذا كانت الصفراء حادة ويمنع الورد والمصطكي من غائلته واذا اردت
المطبوخ للجرب والحكة والشرى والنملة والجمرة والقروح والدماميل فيزاد فيه من الهليلج
الاصفر والبليلج والاملج واشنا والشاهترج وليكن فيه من الهليلج من خمسة دراهم الى خمسة
عشر درهما ومن كل واحد من البليلج والاملج على ربع وزن الهليلج الاصفر ونصف وزن
الكابلي منزوعا لنواه ومن الشاهترج من درهمين الى خمسة دراهم ومن الشاهترج من خمسة الى
عشرة دراهم وهذا يدعى حينئذ اما مطبوخ الهليلج واما مطبوخ الشاهترج فان كان الجرب
غليظا مزمنا فيزاد في مطبوخ الشاهترج ما ميران صيني او سمرقندي وهلاوش وفي القوباء
الغليظة يزاد فيه مع هذه الاشياء خطميا ناردين وشيء يسير من جندبيدستر واما في وجع المفاصل
فيلقى فيه السورنجان والبوزيدان ويدعى حينئذ مطبوخ السورنجان واذا اردته للعلل السوداوية
فتزيد فيه الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والبسبايج والغاريقون والاسطوخودوس وربما
تزيد فيه الخربق الاسود اذا احتجت اليه في الجذام الاسود والجرب الغليظ المزمن السوداوي
وفي الجذام والماليخوليا وربما يتناول هذا المطبوخ في مثل هذه العلل مع معجون النجاح ويتناول

مع الايارج اللوغاذيا ايضا في الماليخوليا وجميع العلل العارضة في الراس من السوداء ويدعى
مطبوخ الافتيمون وليكن فيه من الافتيمون من ثلثة دراهم الى عشرة دراهم على اني رايت رجلا
كان به شقاق في لسانه من بخار سوداوي كان يرتفع اليه من معدته فعالجته بالمضمضة بالاشياء
القابضة فما نجع كثيرا وافتصد وشرب مطبوخ الافتيمون ومطبوخ الخيار شنبر مرات فلم
ينجع فيه فامرته بعض المتطببين بشرب مطبوخ الافتيمون الذي يدخله خمسة اساتير افتيمون
فشربه فذهب ما كان به ولم يعقبه مضرة وكذلك الحال في سائر الادوية فانه ربما يحتمل
منها الشي اليسير في ابدان بعض الناس ما لا يحتمل الكثير منها في ابدان بعض لاختلافها بين الطبائع
والغرض في المسهل ان يخرج الخلط المقصود اخراجه ما دامت القوة قوية وفي المبدل
للمزاج ان يوثر اثرا بينا ولو جاوز المقدار المعهود في الشربة منه ومن البسفايج من درهم الى
درهمين الى ثلثة دراهم ومن الغاريقون من دانق الى نصف درهم ومن الاسطوخودوس
من درهمين الى خمسة دراهم ومن الخربق الاسود من دانق الى ثلثي درهم ومن الهليلج الكابلي
من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وليكن مرداج هذه المطبوخات وتقويتها واركانها على
هذا المثال تزيد من نصف درهم الى درهمين سقمونيا من قيراط الى دانق ونصف غاريقون
من دانق الى نصف درهم ملح هندي من دانق الى دانقين شحم الحنظل من دانق الى نصف درهم
الى ثلثي درهم حب النيل مثله ايارج فيقرا من نصف درهم الى مثقال صبر مثله او اكثر قليلا
بنفسج يابس مسحوق من نصف درهم الى درهمين افتيمون مسحوق من درهم الى ثلثة دراهم و
يستعمل كل منها على قدر الحاجة ويصلح بمثل الكثيرا والمصطكي المسحوقة تما فاما في اواخر
الحميات فيزاد في مطبوخ الهليلج حشيش الغافث والشكاع والبادآورد وربما طرح عنه
الهليلجات ويدعى طبيخ الغافث واذا كان الكبد ضعيفة باردة مثل الحال في اواخر الحميات النائبة

فيزاد فيه عيدان اللك والريوند الصيني والفوة الارمنية والاذخر والسنبل ويزاد
وينقص من الادوية بحسب العلل واذا احتيج الى تناول المطبوخ في الحال فليكن
مطبوخ الزوفا المتخذ من العناب والسبستان والزبيب الطائفي والبرسياوشان و
بزر الخطمي وبزر الخشخاش وحب السفرجل والكثيرا ويسقى مع الترنجبين والبنفسج فان كان
في الخلط ادنى لزوجة فيزاد فيه التين وبزر الرازيانج وبزر الكتان والانيسون والحسك
والزوفا اليابس واصل الخطمي الابيض وان كان الخلط غليظا جدا فيلقى فيه الايرسا و
الغاريقون مع هذه الاشياء واما الحبوب المستعملة فيستعمل منها في الصداع و
علل الراس اذا كانت من الصفراء الغليظة حب الصبر والمصطكي وحب الصبر المركب
ويستعمل في تلك الحال نقيع الصبر بماء الهندباء المعصور المحض ايضا فاما اذا كانت علل الراس
من البلغم وكان معه شيء من الصفراء فحب الايارج وحب الشبيار وان كان البلغم الزجاجي
فالقوقايا فاما في القولنج البلغمي واوجاع المفاصل البلغمية والبهق والبرص فحب المنتن
والماهيانى وحب الشبطرج وحب الاصطمخيقون وفي النقرس حب السورنجان المعتدل و
الكثير ايضا وفي البواسير حب المقل وحب السعال عند السعال الحادث من الحرارة وحب
الكثيرا عند السعال الحادث من الاخلاط الغليظة اللزجة وخاصة عند حدوث القيء
مع السعال لضعف المعدة وحب اللؤلؤ المحرق بالحب المبارك لاخراج الفضول المختلفة
من البدن وحب بربوما للنقرس واوجاع المفاصل واما الايارجات فيستعمل منها
مع طبيخ الافتيمون في الماليخوليا وايارج فيقرا في علل المعدة والراس واللوغاذيا
الكثيرة في السكتة واللقوة والفالج والاسترخاء وايارج اركاغانيس وسطوس وجالينوس وسائر الايارجات
وجميع الامراض الباردة الحادثة في العصب والدماغ.

ايضا

ايضا فاما كيفية سقيها فينبغي ان تخلط مع الشربة من كل واحد منهما من ملح العجين وزن درهم
ويسقى بماء هذه الادوية افتيمون وزن اربعة دراهم زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم
اهليلج اسود وزن سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم تغلى الادوية بثلثة ارطال ماء
حتى يبقى رطل ونصف ويحل الايارج والملح فيه ويسقى ويتجرع بعده ويجوز مطبوخ الافتيمون
ايضا ماء العسل ساعة بعد ساعة لتكون فعل الدواء ابلغ فانه يرقق الاخلاط او ماء السكر
فاذا تم عمل الدواء فيسقى قدر اوقيتين من الماء الفاتر ليجلو المعدة عما تلطخ من الدواء
المسهل بها والخلط الفاسد وبعده بساعة يسقى بزر الخطمي المقشر المدقوق وزن درهم و
بزر الخبازي نصف درهم بماء فاتر وقليل دهن لوز حلو وشيء من سكر فاما في سائر المسهلات
فيكفي بعدها لعاب بزرقطونا المغسول المضروب بالماء البارد مع دهن اللوز والورد وشيء من
الجلاب او السكر ولكن الغذاء بعده اما نارباجة واما زيرباجة غير حامضة او سماقية
وبعد شرب الايارجات فالزيرباجة اوفق ويعين الماء بالشراب الممزوج عند العطش
او بالجلاب **واما الجوارشنات** فالمسهلة منها يستعمل اكثرها في علة القولنج كالتمري
والشهرياران وجوارش الاسقف وجوارش المحلب وجوارش السفرجل المسهل الا ان
السفرجلي يستعمل في غير القولنج ايضا في علل الراس والمعدة وفي علل المفاصل وجوارش الطباشير
المعروف بالزعفراني يستعمل في العلل الكائنة من الصفراء والبلغم وينفع المحرورين وسائر الجوارشنات
الغير المسهلة فاكثرها يستعمل في تبديل مزاج المعدة والكبد كجوارش العود والسفرجلي
الغير المسهل وجوارش العنبر وجوارش الثارمشك وجوارش البسباسة وجوارش جالينوس
وجوارش النعنع وجوارش التفاح والفلافلي والكموني وما جانسها وجوارش الاسقنقور
يسخن الكلى وكذلك جوارش البزور والجوارش الجوزي يستعمل في الاسهال الكائن لضعف

المعدة والكبد من البرودة وكذلك الكندري وجوارش الجوزي لمحمد بن زكريا في الاسهال الكائن
لملاسة المعدة وضعفها ورطوبتها والاطريفل الصغير لتقوية المعدة والابطاء بالشيب و
جوارش البلاذر لابطاء الشيب والحفظ اذا كان النسيان من الرطوبة وتحلل علل الراس
والبدن اذا كانت من البرودة والجوارش الكموني والفلافلي والفنداديقون و الكموني
لتسخين المعدة والكبد ونشف الرياح واوجاع البطن الكائنة منها وعند سوء الهضم والتخم و
الاطريفل الكبير لتسخين الكلى ونشف الرياح والنفع من البواسير وكذلك الاطريفل المتخذ
بخبث الحديد والفنجنوش والقيروريوش كذلك ويسخنان المعدة ويطردان الرياح
ويحسنان اللون **واما المعجونات** فان للترياق منافع كثيرة لا تخفى على اهل البصر و
يستعمل في لدغ الحيات والعقارب وجميع الحيوان ذوات السموم وجميع السموم المشروبة و
المصبوبة في البدن وعند الادوية المسهلة اذا افرط عملها ويدر الطمث اذا احتبس ويمسكه
ذلك ويقوي الطبيعة في الجملة ويصلح عند فساد الهواء وحدوث الوباء وترياق الاربعة فيه
بعض منافع الترياق الكبير وينفع من برد الكبد والطحال ويطرد الرياح وينفع من لدغ العقارب شدد
وكذلك ترياق [illegible] وينفع من لدغ الجرارات والمثروديطوس يستعمل في مثلهما ويدر الطمث
ايضا ويفتت الحصى وينفع من جميع العلل الباردة ودواء المسك الحلو يستعمل في علل القلب و
الدماغ وعند ضعفهما وعند الوسواس العارض من السوداء وفي الصرع والماليخوليا والفزع و
دواء المسك المر ينفع من الخفقان واورام الحنجرة ورطوبة المعدة وما اشبه ذلك والشليثا
يستعمل في الامراض الكائنة من البلغم والسوداء ومن الصرع والجنون والسكتة اذا شرب و
استعط به والكاسكبينج والمسوطرا واصطفطيقون ينفع من جميع العلل الباردة ولما يحدث [illegible]
في الارحام وفي الكلى ايضا والكلكلانج يستعمل في القولنج واوجاع المفاصل والبهق والبرص و

نخ البارد

والاستسقاء اللحمي وفي اوجاع النسا والكلكلانج المازريوني ينفع من الاستسقاء الزقي والماء
الاصفر والاحمر نا يوخذ لسدد الكبد والطحال وبرد الارحام ونفخة البطن ويدر الطمث
وينفع في حمى الربع ودواء الكبريت ينفع في الحميات الطويلة الباردة ويسكن اذى البرد
الكائن فيها ودواء الخطاطيف ينفع من الخوانيق والفلونيا الرومي والفارسي يستعملان عند
شدة الوجع ويمسكان الحيض المفرط ونزف الدم ويقطعان الاسهال ويحفظان الجنين و
ينفعان من القولنج ورياح الارحام ومعجون السورنجان والكاربقوف يستعملان لاستعمال
النقرس وكذلك معجون هرمس ومعجون حب الغار لاستعمال القولنج وخاصة الريحي والمحرقينا
يستعمل في علل المعدة واورام الحنجرة ورطوبة المعدة والكبد والطحال الباردة ويدر الطمث و
البول ويفتت الحصى ايضا والامروسيا يستعمل لهذه العلل ولضعف المعدة والكبد ومعالجة
البرودة والاثاناسيا ينفع ايضا مثل ذلك ويلحم القروح المزمنة اذا اخذ منها شربا وكذلك
اذا وضع على الجراحة ويذهب صلابة الكبد ويفتح سددها وكذلك ينفع من الاستسقاء وكذلك يفتح
سدد الكبد والطحال ودواء الورد ودواء الكركم ودواء اللك ومعجون الخاصة ومعجون السدد
ومعجون الاسود ينفع من ذو سنطاريا وقروح الامعاء ويقطع الحيض المفرط ونزف الدم و
اما المربيات التي سبيلها سبيل الجوارشنات فالهليلج المربى يقوي المعدة وينفع
البواسير ويحسن اللون ويبطي بالشيب والاترج المربى يسخن الكلى ويطيب النفس والنكهة
ويزيد في الباه والشقاقل المربى يسخن المعدة ويزيد في الحفظ وكذلك الجوز المربى و
ينفع من الفالج واللقوة والزنجبيل المربى يسخن المعدة والكلى ويزيد في الباه والسفرجل المربى
يقوي المعدة ويذهب الغثي وهو جيد في الهيضة ويمنع القذف العارض من ضعف فم المعدة
وكذلك التفاح والجزر المربى ينفع من ضعف الكلى ويزيد في الباه وكذلك الاترج المربى والقرع

المربى يطفى الصفراء وهو صالح للمحرورين اذا لم يشتهوا الطعام وكذلك اجاص الهليلج اذا ربى بالعسل والافاويه
والاملج المربى يقوى المعدة ويفعل ما يفعله الهليلج المربى والليمو المربى يطيب النكهة ويقطع الصفراء
ويذهب بوخامة الغذاء ويعين على الهضم وجميع المربيات انما تفعل ما يفعله الشيء قبل التربية بعينه مفردا
الا انه يكتسب من العسل والافاويه قوة على حسب ما خلط به **واما الاشربة** فشراب العسل
يذهب بالرياح ويحلل البلغم ويسخن المعدة والامعاء وكذلك شراب الخندقوق وشراب المهرى الا
انها اقوى في ذلك منه والسكنجبين السكرى يسكن الصفراء والعطش اذا شرب بالماء البارد فاما اذا
شرب بالماء الحار فانه ينقى الصفراء والمتخذ منه بالعسل يسخن المعدة وينفع من الحميات المزمنة ذوات
النافض واذا شرب بالماء الحار وماء الشبت اخرج البلغم بالقيء والمتخذ بالاصول والبزور الحوك
في تفتيح السدد والمتخذ بخل العنصل ينفع من الفالج والسكتة واللقوة ويعين على نفث الفضول الغليظة من
الصدر والسكنجبين الساذج المتخذ بالماورد والخل والسكر يطفى تطفية بالغة فاذا اخذ باصل الهندباء
وبزر مكان الاصول والبزور بماء الورد وماء الهندباء المعصور واديف فيه بزر القثاء والقند و
قليل ريوند صيني فانه عجيب في تطفية حرارة المعدة والكبد خاصة والقلب ايضا وان لقي فيه التمر
الهندي او الشاهتبيط عند طبخه واخرج من ساعته ينفع من حرارتها والجلاب يطفئ حرارة المعدة والكبد و
يقويهما مع ذلك اذا اتخذ خاما فاما المطبوخ فانه ان اخذ بالماء الحار اعان على القيء وان اخذ بماء بارد
يسكن الصفراء وان اخذ مع شراب التفاح او السفرجل سكن القيء وقوى الطبيعة وكذلك السكنجبين
السفرجلي يقوى المعدة والقلب ويمنع القيء والغثيان ويقوى الناقهين من الامراض وشراب
الورد وشراب الاجاص يطلقان الطبيعة ويلينان الصدر وشراب العناب ينفع من السعال ومن
حرقة المثانة ويسكن غليان الدم وينفع حدة الصفراء ويغلظ الدم ويمنع من كون الجدرى والحصبة و
البثور والدماميل وكذلك يفعل شراب الريباس وشراب الكرز الا انهما ليسا بجيدين للسعال و

قروح المثانة وشراب الخشخاش ينفع من السعال وعلل الصدر ويمنع النزلة من ان تنزل من الرأس الى
الصدر وينفع من قروح المثانة والكلى وجربها ويذهب بحدة الاخلاط وليس بمطلق بل ربما يمسك
الاسهال الكائن من النزلة وخاصة الذي يتخذ منه الرطب اذا اتخذ باليسير من المر والزعفران والاقاقيا
والجلنار وعصارة لحية التيس ويتخذ بدل العسل بسكر طبرزد وقليل ميبختج وليس فوقه شيء في علاج
المسلولين الذين بهم السعال في اسهال الطبيعة وكذلك في الاسهال الكائن من النزلة وشراب التفاح
والسفرجل وحب الآس يعقل الطبيعة الا انما تزيد في السعال ما خلا شراب حب الآس فانه مع ذلك
ينفع من السعال وشراب الريباس ينفع من اورام الحلق الحارة ورب الجوز ينفع من اورام الحلق الحادثة
عن الرطوبة ويحلل الخوانيق الكائنة منها وشراب الحصرم المتخذ بالسكر ينفع من حرارة المعدة ويقويها
ويقوي الرحم ويمنع من الاسقاط اذا كان من الحرارة والرب المتخذ منه يطفئ الحرارة ايضا وينفع مما
ينفع منه المتخذ بالسكر وشراب الرمان المتخذ بالنعنع ينفع من الخفقان والمغص ويمنع القيء وشراب
البنفسج يسهل الصفراء برفق وينفع من الاعراض الحارة وينفع في علل الصدر والكلى والمثانة الحادثة من
الحرارة ومن القولنج الصفراوي **واما الاقراص** فيستعمل منها قرصة الانبرباريس في تفتيح
سدد المعدة والكبد وفي اواخر اورام الكبد والطحال الحارة ايضا وفي الحميات بعد الرابع عشر و
ظهور النضج مع ماء الرازيانج والهندباء وربما يزاد في ذلك ماء الكرفس واذا لم تكن الحرارة كثيرة الا كانت
العلة مزمنة او عند الاستسقاء الحادث من الحرارة يتناول ايضا هذه القرصة مع ماء البقول واذا
كانت الحرارة اقل فبماء الاصول والبزور واقراص اللك والسنبل ينفع من الاورام الصلبة الكائنة
في الكبد وفي اواخر الاورام الحارة ايضا اذا صلبت واقراص الورد تستعمل في الحمى النائبة مع الجلنجبين
بعد النضج وكذلك في وجع المعدة بعد التنقية واقراص الطباشير في الحمى الصفراوية بعد ظهور النضج واقراص
الطباشير الممسكة في الاسهال الصفراوي مع الاشربة القابضة واقراص الكافور عند حرارة الكبد والقلب

وفي الحمى المحرقة في ابتداء المرض ويحل ويسقيها فيمن يحتاج الى النضج وخاصة من به ورم في الاعضاء الداخلة
واقراص الكبر في اورام الطحال المزمنة اذا شرب مع السكنجبين الحامض واقراص الزرشك اذا
احتيج الى اسهال برفق الا انه يحذر منه في حال حدة المرض لمكان السقمونيا والتربد وقرصة الكهربا
عند نزف الدم من اي موضع كان وكذلك قرصة البسد والجلنار وقرصة السماق واقراص الاقاقيا
واقراص بوجمينا لنفث الدم ونزفه من اي موضع كان واقراص الريوند عند صلابة او ضربة تصيب
الكبد واقراص الجعدة بماء عنب الثعلب والرازيانج والهندباء عند الاستسقاء الحادث من الحرارة
وبماء الاصول والبزور عند الاستسقاء الكائن عن البرودة مع ماء الزوفا اذا كان مع الاستسقاء
سعال ومع شراب حب الآس اذا كان مع الطحال في الاستسقاء اسهال واقراص الخشخاش و
اقراص الكاكنج واقراص حرقة المثانة في حرقة المثانة وقروحها والاقراص الموسومة بالكوكب في
وجع المعدة والمغص الكائن من افراط حرارة المعدة ويقطع نزف الدم من حيث كان وقرصة الزحير
للمسلولين عند الحمى والسعال والاسهال **واما اللعوقات** فلعوق الخيارشنبر يستعمل
في العلل الصفراوية وفي القولنج الصفراوي ولعوق الطباشير ولعوق الخشخاش لتنقية الصدر من
الفضول الغليظة ولعوق السوس ولعوق الكرسنة ولعوق بزر الكتان ولعوق حب القطن و
لعوق حب الصنوبر يستعمل جميع ذلك لنفث المدة والاخلاط الغليظة من الصدر ولعوق العناب
يستعمل عند السعال العارض من الحرارة وكذلك لعوق الخوخ والحلبة ولعوق اللبوب اقوى
منها **واما السفوفات والقمحات** فالسفوف المعروف بدواء الخفقان في ضعف القلب
الحادث من الحرارة والسفوف المعروف بدواء الحجارة في الحصاة العارضة في الكلى وكذلك سفوف
حب الرمان وسفوف السورنجان في النقرس واوجاع المفاصل الحادثة من الصفراء والبلغم وسفوف
العود لطرد الرياح الغليظة من المعدة وتقويتها وسفوف السكر لاخراج الخلط الصفراوي من البدن

برفق والاثير الصغير للخوانيق والبثور العارضة في الفم من الحرارة والاثير الكبير للخوانيق العارضة
من البرودة والبلغم والسفوف المتخذ من بزر القثاء والقثد وبزر القرع وبزر الفرفخ وبزر الخشخاش
مع مثليه فانيذ حرانى لحرقة المثانة وسفوف الجرب للجرب والحكة والبثور والشرى والدماميل
والسفوف المتخذ بالزرنباد والدرونج واللؤلؤ والكهربا ينفع الحبالى ويطرد عنهن الرياح
ويقوي احشاءهن وقمحة الزحير ينفع من الاسهال الصفراوي والسحج الكائن منها اذا اخذ مع دهن
الورد وبعض الاشربة القابضة وقمحة الرمان للاسهال الكائن من ضعف المعدة وكذلك قمحة الشاه بلوط
والمقليثا البارد عند الاسهال المراري والمتخذ بالحرف والمصطكى وبزر الكراث وبزر الكتان و
الهليلج الكابلي المقلي بالزيت واشباهه عند الاسهال البلغمي **واما الضمادات والاطلية** فكل ما
يتخذ منها من الاشياء الباردة الرطبة فيستعمل في الاورام الحارة وما يتخذ منها بالافاويه والاشياء
العطرة ففي ضعف الكبد والمعدة وما يتخذ بالاشياء القابضة العطرة ففي الاسهال الكائن من الصفراء
مع ضعف الاحشاء وما يتخذ من مثل الصندلين والكافور والعدس الاحمر والفوفل وشياف الماميثا
والورد والافيون اذا طليت بالخل والماورد من جميع الاورام والاوجاع الحارة وخاصة من الصداع
والرمد وكذلك الطلاء المعروف بالبرد وبزر قطونا مضروب بماء الورد والخل ودهن الورد
يفعل كذلك وما يتخذ بالمرتك والعروق وخبث الفضة والزراوند الطويل والاقاقيا والصبر والمر
والصدف والخزف الجديد والهليلج وقشر الرمان مع الخل ودهن الورد في السعفة والشيرنج والبثور
والقروح الرطبة وكذلك المتخذ بالنورة والعفص من كل واحد جزء ومن الحناء جزئين اذا طليت
بدهن الورد وما يتخذ من الاشياء الحارة اللذاعة فعند انضاج الجراحات والاورام اذا احتاجت الى
النضج وكذلك المتخذ بورق الكرنب والسلق والخطمي والخباز والجرجير والبصل المسلوقة بدهن يخلط
معها دقيق الحلبة ودقيق بزر الكتان وشحم [illegible] وربما يزاد فيه خرء الديك والحمام و

رب والمقليثا

كذلك المتخذ بالخبز وشيرزه البهق اذا القي فيه الملح او البورق والنفط او الحاشا وما يتخذ بالشونيز والنرمس وورق الآس اليابس وشحم الحنظل والكندش وبزر الكتان والشيح الارمني اذا لطخ انما الحرارة الثور واما المطبوخة بالماء والدهن ينفع في قمل الاشياء حتى يذاف وحب القرع يطلى على كاغذ و يلصق ظهر الكاغذ بالسرة والبطن والمتخذ بورق الخطمي الرطب المطبوخ بالماء العذب بعد ان يلقى عليه مرداسنج واسفيذاج بدهن الورد وماء الكزبرة الرطبة وماء عنب الثعلب وحي العالم في الاورام الحادثة خلف الاذنين والاورام الحادثة عند الجرح والماشرا والمتخذ بالدم الاحمر المقشر والصندل والعوفل وشياف المامينا والاقاقيا والكافور بماء الكزبرة في اورام صفراوية وعند حدوث الجمرة والنار الفارسية وما يتخذ من دقيق الماش ومن العفاث والطين الارمني والصبر والاقاقيا بماء الآس في الوثى الذي يصيب عضلات البدن عند ضربة او سقطة وما يتخذ بدقيق الباقلي ودقيق الحمص ودقيق الشعير بالبنفسج في ورم البيضتين بعد تنقية البدن وينفع من ورم الثديين ايضا وما يتخذ بخبث الفضة والزرنيخين واشنان القصارين والكبريت الاصفر والابيض والزرنيلاو المرتك الاصفهاني والميوبزج والعفص والزاج والكندش والقسط والزيبق المقتول بدهن الزيت ورماد حطب الكرم والحضض وورق الدفلى وزهرته والشاهترج بالزيت والخل او دهن الورد والحك للجرب والحكة والقمل وكذلك المتخذ بماء الرمان الحلو والحامض من كل واحد وزن اربعة دراهم والكبريت الفارسي درهم والزرنيخ وزن اربعة دوانيق ونصف والزيبق وزن نصف درهم ودهن الورد مقدار ما يطلى به والمتخذ بالنوشادر المحرق والقيصوم المحرق والافيون والثافسيا والقاقيا والبورق والخردل الحريف وبزر والشونيز وزبد البحر و قشور شجرة التين المحرقين اذا عجنا بماء البصل او بدم الارنب وطلي به نافع في داء الثعلب والمتخذ بالقسط والكندش والقوة والشيطرج الفارسي والخردل وبزر الجرجير بالخل في البرص و

البهق واما اللطوخات فالمتخذ منها بالخل المطبوخ فيها السذاب او الفوذنج او نخالة الحنطة او قشور اصل الكبر في صلابة الطحال و الخل اذا طبخ فيه الفوذنج واكب على بخاره في اختلاج الوجه والعينين وحجر الرحى اذا احمي والقي في الخل والنبيذ او رش ماء عليه عند الزكام اذا اردت قطعه وتحليله والكماد الحار اليابس كالرمل المسخن مع الملح والجاورس المسخن وما اشبه ذلك لتحليل الرياح من البطن وغيره وتعليق المحاجم بالنار والكماد الرطب نافع في القولنج اذا كان سببه يبوسة الثفل او حرارة الموضع من جهة الصفراء وهو ان يجعل الماء الحار في زق ويلصق بالبطن وذلك ان الجلوس في الابزن اذا كان كثيرا او طويلا يحل القوة ويضعف البدن فهو لذلك انفع منه والتكميد بالخل المسخن نافع لوجع الثديين من انعقاد اللبن فيهما واما النطولات فالمتخذ منها بالشعير المقشر والسلق والبنفسج اليابس وورق القرع الرطب وجرادته والخس الرطب وبزره وبزر الخطمي الخشخاش وقشوره عند السهر واليبوسة في الراس بطبخ بالماء العذب ويكب عليه وينطل به الراس والمتخذ بالورد والبنفسج والنيلوفر وقفاح الشاهسفرم واطراف الخلاف مع الاشياء المتقدمة في البرسام توضع في الاطراف والمتخذ بالبابونج واكليل الملك والقيصوم والنمام والشبث والنخالة والخطمي واصوله عند الحاجة الى التحليل اما بالانكباب عليه واما بالطلي على الموضع والمتخذ بورق الآس وقشور الرمان وورق الطرفاء وجوز السرو وحب البلوط والعفص في خروج المقعدة والرحم بجلس فيه واما الغراغر فالمتخذ منها بالخيار شنبر مع ماء عنب الثعلب وماء الهندبا ينفع في الاورام الحادثة في الحلق من الحرارة والمتخذ بالايارج والسكنجبين من الفضول المجتمعة في الورام اذا كان معها ادنى حدة مع المري اذا كانت الفضول باردة بماء التين والجبر واصول السوس لنضج الاورام الحادثة في الحلق والمتخذ بالخردل والعاقرقرحا والميويزج والمرزنجوش والسعتر والنمام والايارج بالمري

في جميع الامراض الباردة الحادثة في الراس والعصب كالاسترخاء واللقوة والفالج والرعشة وما اشبههما والميويزج اذا عجن في المصطكي وينفع عند الحاجة الى سيلان اللعابات في مثل هذه العلل وخاصة اذا جعل معها عاقرقرحا واما السنونات فالمتخذ منها بالاشياء القابضة كقفاح الكرم والجلنار والورد والسماق وقشور الرمان في سيلان الدم من اللثات لضعفها من جهة الرطوبة فانها يقويها فاذا طبخ هذه الادوية وزيد فيها العدس المقشر واصل العوسج وعفص عانها في وجع الاسنان وورم اللثة واللهاة واللهاة من الحرارة والمتخذ بالاشياء الحريفة والقصدفية المحرقة والاملاح المحرقة بعد عجنها بالعسل والكزمازج والعود المحرق في جلاء الاسنان وتقويتها والفلفل يعين للاكلة الحادثة بالاسنان واللثات وينفع منها السنبل والعاقرقرحا وخيربوا مدقوقة اذا دلكت بها اللثات وعفص بعد ذلك بالخل وكذلك اذا دلكت بزماد خرقة قد غمست في الخل ونثر عليها وهي رطبة الزرنيخ البعراذي واحرقت وسحقت واستعملت وعفص بعد ذلك بالخل والمياه المطبوخة فيها الاشياء الباردة القابضة كالورد واصل السوس والسماق وحب الآس والعفص والهليلج الكابلي وقشور الرمان والشاهترج وكذلك اذا طبخت هذه في الخل والنبيذ وينفع من وجع الاسنان ويقويها وينفع من البثور الحادثة في الفم واما الذرورات المستعملة في الجراحات والقروح فمنها الملاط المسحوق بزرع الجراحات الطرية فيلزقها ويلحمها ويدملها وقشور شجرة الصنوبر او الشم اذا سحقت كالكحل وذرت على الجراحات الطرية نفعتها وكذلك الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر والاشق والجلنار ودم الاخوين ولحا شجرة الصنوبر المحرق وجرادة الادم وعنزروت يدمل القروح الطرية و ينبت اللحم في سائر القروح اذا لم تكن عفنة او مزمنة والمتخذ بالورد والاسفيذاج والجلنار والشب اليماني وبزر الورد اجزاء سواء يستعمل في ادمال القروح وتصليب جلدتها والحنا المسحوق يستعمل في

القروح التي يراد تجفيفها في الشيرنج وفي القروح الكائنة على الراس الصبيان من الحرارة وكذلك العفص والرصاص وكذلك قشور القرع اليابس المحرق اذا نثر على القروح الحارة الرطبة فاما اذا كانت في القروح وضر ونتن فالمتخذ من القلقطار المحرق والزنجار والشب اليماني والتوتيا والعفص والانزروت والمتخذ بقشور البلوط والزراوند الطويل وزبد البحر واصول السوس في القروح الرطبة فاما عند نزول الدم من الجراحة فالسكوفولوت والذرور المتخذ بالصبر ودم الاخوين والودع المحرق والانزروت والمر والقاقيا والاسفيداج المحرق والمداد اليابس والشاذنج من كل واحد عشرون درهما قشور الكندر وطين ارمني من كل واحد عشرون درهما كزبرة يابسة وجلنار من كل واحد اثنا عشر درهما عصارة لحية التيس ثمانية دراهم نسج العنكبوت تسعة دراهم يدق وينخل ويداف ببياض البيض ويلوث فيه وبر الارنب ويذر عليه قليل كافور ويوضع على الجراحة والانف ما امكن وان كان رعاف فيدق فيه فتيلة في الانف فاما القروح العفنة الغائرة الكائنة في الاعضاء المسندة للعظام فيحشى برقاق الكندر مسحوقا واما النواصير التي يترشح منها صديد ولا يكون معها ورم فيحشى بالصبر والكندر مسحوقين واما العفنة التي تزيد افنائها فيذر عليها الديكبرديك واما الادهان فدهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع ينفع من السهر ويبس الدماغ ويرطب البدن ويحلل الاخلاط الحارة ودهن الورد ينفع من الصداع الحار اذا استعمل مع الخل وخاصة اذا زيد فيهما ماء الورد وشم جميعا واستنشق ومن الاورام الحادثة في الاذن اذا زيد فيها شياف ماميثا و اغلي جميعا وجعل في الاذن بفتيلة وينفع دهن الورد والخل اذا زيد فيهما ماء الكرفس الرطب من الحكة والجرب ومن كثرة البثور ويستعمل اتخاذ اكثر المراهم في الصيف ويقوي الاعضاء اذا مرخت به وينفع من شقاق اليدين والرجلين اذا اذيب به الشمع واستعمل والدهن المتخذ

من السمسم المقشر وبزر الخشخاش مناصفة تسكن الاوجاع وتنوم ودهن الحنطة ينفع من القوبا و
الجرب وكذلك دهن الحمص والكرسنة ودهن البيض ينفع من حرق النار ويعين على انبات
الشعر ودهن نوى المشمش من البواسير اذا لم يكن بها حرارة ودهن الاس لتقوية الشعر و
تسويده ودهن المصطكى لمنعه من الانتثار بعقب الامراض ولوجع الاضراس ويصلح لضعف
المعدة واورامها ودهن البابونج تحلل ما يبقى من الورم في الاعضاء العصبانية ودهن الخروع
ينفع من وجع المفاصل والظهر والكلى والمثانة ومن ريح في الباءة اذا شرب بالنبيذ او
البنفسج او احتقن به ودهن الخيري والسوسن والنرجس يستعمل في جميع الاعضاء التي تحتاج
الى التحليل والتسخين وكذلك دهن الغار الا انه يلين ايضا والياسمين والكادي والدهن
الاخضر المطبوخ بالرياحين ينفع من جميع العلل الباردة الكائنة في العصب والاعضاء العصبانية
وكذلك الزنبق يقوي العضو مع التحليل لما يكون فيه من البخارات الغليظة ودهن اللوز
تحلل ما في الصدر ويلين الاخلاط ويسكن حدتها وهو صالح لجميع المحرورين ودهن الجوز
حار غليظ محرق يصلح للمشايخ ولمن غلب عليه البرودة ودهن الحبة الخضراء كذلك وينفع
ايضا لمن بردت كلاه ودهن اللوز المر يفتت الحصاة ويفتح سدد الكبد والطحال اذا شرب
مع ماء الاصول ودهن الخردل يسخن الاعضاء الباردة اذا طلي عليها وكذلك دهن الحرمل و
دهن الخروع ودهن الكلكلانج ودهن العلقلاد ينفع جميع ذلك من العلل الباردة الحادثة في
العصب شربا وتمريخا ودهن الناردين ينفع من وجع المعدة وضعف الكبد والاحشاء ودهن
البلسان ينفع من وجع العصب البارد وهو عجيب في تفتيح السدد اذا جعل في الحجبات الكبار
ويفتت الحصى ويدر البول ودهن الافسنتين ينفع من وجع المعدة الباردة والتمر والزيد
يلطفان ضرر السموم باللدغ والسقي بها وينضجان الاخلاط والاورام ويحللانها والدهن

وكذلك دهن اللوز

وايضا تنفع من العلل الباردة في العصب والاعضاء العصبانية والكلى

الملقاونى

الملقاونية تحلل الصلابة من الاعصاب وكذلك الشحوم والمخاخ **واما المراهم** فالمرهم
الابيض الكافوري يستعمل عند القروح التي فيها حرارة وعند حرق النار وجميع البثور الحارة
اذا تقرحت وينفع مرهم النورة المغسولة سبع مرات بالماء اذا اتخذت مرهما بدهن الورد و
اسفيداج الرصاص وبياض البيض من حرق النار وكذلك مرهم الباسليقون والمرهم الاسود
المتخذ بالزفت ينفع من انبات اللحم في القروح والاسود المرداسنجي يدمل القروح الكائنة في
الابدان الرخصة وينبت اللحم في الابدان الصلبة ومرهم الزنجفر المعروف بتدمرتا اي العجيب
ينبت اللحم في القروح سريعا ومرهم الرسل والمرهم الرومي ينفعان من الخنازير ومرهم الدياخليون
ينفع من تحليل الاورام الصلبة وفي انضاجها وفي تليين الاورام الكائنة في العصب والاعضاء
العصبانية والمرهم المتخذ بالفرفيون وعلك الانباط والزفت اذا جمعت بالشمع غير المذاب
مع قليل من الدهن يدمل القروح والجراحات الحادثة بالعصب والمرهم الاخضر ينقي اللحم الزائد
في القروح المرطبة وينبت اللحم في القروح الحادثة في الاعضاء الغضروفية كالاذن والانف
وكذلك المرهم المصري وكذلك المتخذ بخبث الحديد وبالخل ودهن الورد ومرهم الباسليقون
ينفع من قروح الاذن ايضا والمرهم المتخذ بالشمع ودهن الورد والاسفيداج وعصارة حية
البيتس وماء الاس المعصور ينفع من البواسير اذا كانت من الحرارة ومن حرق النار وكذلك
المرهم المتخذ بشحم ساق البقر ينفع من البواسير مع الحرارة واليبوسة وينفع من الشقاق ويكون بالمقعدة
والمرهم المتخذ بالشمع المصفى ودهن اللوز والبنفسج والسمسم المقشر المسحوق ولب نوى الخوخ
ولب نوى الطيلج وحب القرع المقشر والكثيرا والماميران الصيني وزبد البحر والزعفران
والانزروت في الرمد الذي يكون مع غلظ الاجفان وخشونتها والمتخذ بالكثيرا وماء الورد و
دهن اللوز والشمع المصفى في الجراحة تكون بالعين **واما الشيافات** فكل ما يتخذ منها من

الاودية المسهلة كشياف الصبر المتخذ بالسكر الاصفر والملح والبورق ويعقد بالنار فيستعمل
عند اعتقال الطبيعة ليلينها برفق وما يتخذ منها بالقوى المحللة للرياح كالسكبينج والجاوشير
والاشق والجندبيدستر ولب القرطم والتين اليابس او التمر الكرماني وشحم الحنظل وقثاء
الحمار وما اشبهها ففي القولنج واوجاع المفاصل فالمتخذ منها بالتمر الكرماني والفانيذ ولب
الجوز والثوم والبزور المسخنة فالتسخين الكلى والمتخذ بحب القطن ولعبة البزر وبزر الجرجير
والعاقرقرحا للانعاظ والمتخذ منها بالعفص والمر والزعفران والكندر والافيون والاقاقيا و
الارز وما اشبهها ففي الزحير الكائن مع حدة الاخلاط وليشد في طرف الشيافة منها عند
الحاجة الى اتخاذها خيط ليجذب عند الحاجة الى ذلك فانها تخدر وتسبب اذا طالت مدة
لبثها احتباسا لما فيها ومن ساعة او ساعتين والمتخذ بالكحل والقاقيا والجلنار والكندر والعفص
والشب اليماني بماء الاس الرطب في الرعاف يذر على الفتيلة بماء البلح او الباذروج او الجراد
ويدس في الانف ويذر على المقعدة المسترخية بعد ان تضمد بالمياه القابضة ويجلس فيها
طويلا ثم ينشف ويمسح بدهن الورد ثم يذر عليه الدواء ويرد ويستعمل في حرور العلق ايضا
والمتخذ بالفقة والمر والفوتنج الجبلي والشونيز والسذاب من كل واحد وزن درهمين وترمس
وزبيب منزوع العجم من كل واحد درهمان افسنتين درهم بورق استارات حسن ينفع من ارقان البول
مما يحتاج به عند الحاجة الى ادرار الطمث ويستعمل عند عسر الولادة شيح ارمني وقيصوم وفوتنج
جبلي ومصطكى اجزاء سواء يجمع ويوضع في الرحم حتى يخرج الطفل والمتخذ بالفانيذ المعقود المخلوط
به الخطمي والرجين والشونيز اجزاء سواء في الحاجة الى سرعة الاجابة وعند اعتقال الطبيعة
مع الحرارة والمتخذ بالماء زريون وخرء الحمام والبورق وورد منخل وابرسا وشحم الحنظل في
الماء الاصفر عند الحاجة الى الاستفراغ والناطف اذا اخذ منه قطعة لين الطبيعة خاصة

للصبيان والصابون اذا خلط منه شيافة واحتملت اسهلت الطبيعة سريعا **واما الحقن**
فاللينة منها المتخذة بالشعير المقشر والخطمي المصرور بخرقة والبنفسج اليابس من كل واحد كف
ومن السبستان والعناب والزبيب الطائفي منزوع العجم من كل واحد عشرون حبة اذا
طبخ على الرسم وصفي والقي عليه دهن حل او دهن بنفسج او دهن نيلوفر او دهن ورد او دهن
لوز من كل واحد عشرة دراهم وذر عليه سكر احمر استار وبورق نصف درهم في
الحميات الحادة مع يبس الطبيعة والمتخذ بورق الكرنب والسلق والبلاب والنخالة المصرورة
والعناب والسبستان والخطمي والخبازي واكليل الملك والقيصوم والبابونج وما جانس ذلك
وقد حل فيه السكر الاحمر وصب عليه دهن الحل ودهن البنفسج يستعمل في القولنج الكائن من
الحرارة والتي تزاد فيها القروع الحارة المسهلة والادوية المسخنة الطاردة للرياح كالسذاب
والسعتر والفوذنج والجندبيدستر والسكبينج والمقل والفانيذ ودهن الزنبق ودهن الاكارع
ودهن البزر والمري وشحم الحنظل فعند القولنج البلغمي وشدة اعتقال الطبيعة والمتخذ منها
بماء الاكارع والرؤوس والخصي والشحوم والادهان عند هزال الكلى وضعفها لمن يريد تقويتها
وتسمينها والمتخذ بماء كشك الشعير والارز المطبوخين مع الورد اذا القي عليه دهن الورد
ودهن صفرة البيض المسلوق عند سحج الامعاء وان القي عليه الصمغ والقاقيا ودم الاخوين و
الكهرباء والجلنار والمر والكندر وقليل افيون في اول الحال وعند القرحة في الامعاء اذا
كانت خرشة فاشيا في آخرها فلا فان زيد في ذلك القرطاس المحرق والزرنيخ الاحمر والقرصة
اللينة او القرصة القوية فعند قروح الامعاء **واما الاكحال وشيافات العين**
فيستعمل الذرور الملكي بلبن امراة ترضع جارية في اول الرمد وكذلك الشياف الكافوري
والشياف الابيض وشياف مارضوس مرافا باللبن في اول العلة ثم بالماء في آخر العلة وكذلك

شيا

الالعبة اذا كان في العين بثرة مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر المرو بلبن النساء و
بياض البيض فاذا احتاج الى النضج فلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم الاندروني المطفى
ثم شياف الكندر غير المطفى فاذا صار قرحة فشياف الابار وفي اخر الرمد اذا لم يكن بثرة فالذرور
الاصفر وعند جرب العين ايضا وبعد ذلك الشياف الاحمر اللين وشياف الرمان وشياف
الاخضر والكحل البنفسجي وطرخماطيقان وشياف القلقند وشياف البرودي وينفع من
الطفرة جميع ذلك وينفع من الرمد الماء المطبوخ فيه السمسم المقشر والشعير المقشر وحب السفرجل
غير المقشر وبزر الخشخاش والزعفران والتفاح والماميران الصيني والانزروت والصبر وقرحة
محرقة اذا قطر في العين وينفع من الرمد ايضا اذا لم يكن معه حرارة وشياف الحلبة ولعابها و
الدواء الاصفر المعجون وشياف اصطفطيقان وينفع من السبل الشياف الاصفر والديناريون
وينفع من ضعف البصر كحل حرسقام وكحل كلاقوم وبرود الرمان وبرود اردف وينفع من
ابتداء الماء ومن الانتشار كحل باسليقون وعرعره وشياف المرارات وشياف محمد بن زكريا
وينفع من العشا الكحل المتخذ بالفلفل والدار فلفل والقنبيل اجزاء سواء وماء كبد التيس
المشوية اذا اكتحل بها وهي مشروحة الفلفل والدارفلفل وشونيز واخذ ماؤها وكحل
به العين واكل الكبد وينفع من انتثار الاشفار الكحل المتخذ بنوى التمر المحرق والسنبل
الهندي والانزروت ودخان الكندر وينفع من جحوظ العين شياف السماق وينفع من الدمعة
شياف التوتياء والتوتياء المربى بماء الحصرم ويذهب البياض يكون من اثر القرحة في العين
الذرور المتخذ من زبد البحر والانزروت والسكر الطبرزد اجزاء سواء من كل واحد جزء وسقمونيا
جزءان بورق ... جزء ويستعمل بعد الخروج من الحمام والاكباب على بخار الماء الحار والحس
باللسان وينفع من جميع ما يصيب العين من صدمة او ضربة او لطخة او جراحة ان يضرب صفرة

حشام كلثم اللازورد

البيض

البيض بدهن الورد وتغمس فيه قطنة وتوضع على العين وتشد وينام على القفا حتى يسكن
الوجع **واما السعوطات والشمومات** فالسعوط بدهن البنفسج والقرع و
النيلوفر يذهب الهذيان العارض في الحميات الحادة ويذهب بيبوسة الدماغ ويرطبه و
شم الخل ودهن الورد وماء الورد ينفع من الصداع الحار ويقوي الدماغ حتى لا يقبل
البخارات التي ترتفع اليه من المعدة وشم الشونيز المقلو ينفع مجاري الراس ونزل الزكام
ويجذب المادة الى المنخرين والشونيز المسحوق بالخل ينفع سدد الخياشيم وشم السعتر
يذهب بالورم البخاري العارض في المنخرين من تناول الاشياء المنفخة كالباقلى وخاصة
الرطب وما اشبه ذلك وشم الجندبيدستر ينفع من الصداع الكائن من البرودة وشم المسك ايضا
وينفع من وجع النزلة اذا كانت من البرودة شم المحجة ومبيخة الرمان والتدخين بالكافور
يقوي الراس ويبرد الدماغ ويمنع من قبول البخارات والتدخين بالورد والسكر الطبرزد
مما يقطع النزلة واقوى منه التدخين بالاسطوخودوس وبالكاغدة وشم الفلفل او الكندس
مدوف مع العاقرقرحا والجندبيدستر قد يعين على العطاس والسعوطات اصلح لتنقية
الدماغ والمتخذ من ذلك بالمسك او الجندبيدستر والمر والزعفران والجاوشير والكندس و
العدس والصبر والحضض والكافور والمرارات مثل مرارة الشبوط والكركي ومرارة
الذئب ومرارة النسر ومرارة الرخم ومرارة القنفذ البحري وما اشبهها يستعمل في الفالج و
اللقوة واوجاع الراس المزمنة والصداع العتيق فاما اذا كان الصداع من الحرارة فبالالبان
والكافور والطباشير والزعفران بدهن النيلوفر او القرع او البنفسج او دهن اللوز الحلو
وينبغي ان يجتهد في معرفة المزورات من الاغذية وسائر الاطعمة فان قوام الامر باصلاح
الاغذية فاعط البقول الباردة المرطبة كالاسفاناخ والسرمق والفرفخ والبقلة اليمانية

التدخين بها

والخيار وما يجري مجراها بدهن اللوز او البنفسج وفي علل الصدر والمثانة وغيرها يتخذها بالاشياء
الحامضة كالرمان وحب الامبرباريس والسماق والتمر الهندي والاجاص والملك ومخلوق
المشمش وما اشبهها وفي غيرها من العلل الحارة المتخذة بهذه الحموضات الا ان كل ما كان
معه الطبيعة معتقلة فبماء الاجاص والتمر الهندي واذا كانت منطلقة فبما يقبضها
مثل السماق وحب الرمان المدقوق واذا كانت معتدلة فبالامبرباريس والرمان و
الزيرباجة بدهن اللوز والبنفسج اذا كانت قليلة الابازير في العلل الصفراوية والكثيرة اذا
كانت العلل من الصفراء والبلغم ويتخذ اما باطراف الجدي واما بالفراريج وكذلك اذا خارت
القوة في الحميات الحادة اذا لم يكن حادة جدا ويحذر من الفراريج في حال ضعف المعدة و
النارباجة تستعمل عند الاسهال الكائن من الصفراء اذا القي فيها حب رمان نعناع فاما اذا
كان الاسهال بلغميا فيكثر فيها من الادوية القابضة العطرة كالعود والسنبل والقرنفل والفلفل
وكذلك ماء اللحم المتخذ من جرم اللحم نفسه دون ان يخلط به من الماء **وصفته** ان يشرح اللحم
الاحمر ويقطع قطعا صغارا ويغطى راسه بالخبز ويوضع عليها فوق الخبز شيء ثقيل يمنع بخاره
ويوقد تحته بنار لينة حتى اذا خرج ماؤه وفتح راس القدر وصب ماء اللحم في غضارة ثم يعاد
القدر كذلك الى النار الى ان يخرج من اللحم كل نداوة تكون فيه ثم يرد ذلك الماء بعد ان يرفع
باثقال اللحم الى القدر ويجعل فيها شيء من الدارصيني والعود ويصب عليه شيء من ماء السفرجل
او التفاح ويقطر عليه شيء من الشراب الريحاني القوي عند الفراغ من الطبخ ويتناول وهذا
الطبيخ يصلح لكل من الحت قوته وطبيعته وضعفت للغذاء وهضمه له وماء الحمص يستعمل
عند ضعف الكلى فانه يعين على الباه ويدر البول والطمث ويحسن اللون وهو غذاء
معتدل لطيف اذا اتخذ بدهن اللوز او البنفسج فاما اذا اتخذ باللحم فهو حار ويصلح لاواخر

العلل

العلل وفي الامراض الباردة وكذلك ماء اللحم المهرود والقلايا والطباهجات كلها تستعمل في
العلل الباردة الكائنة في العصب والشوربايج باللحم الرخص يستعمل في الامزاج المعتدلة
واذا اتخذ باللحم السمين فانه يسخن وكذلك الاسفيذباج الا انه يصلح لاصحاب السوداء
ولمن يريد ان يستفرغ بعده اما بالدواء المسهل واما بالقيء وكذلك الجوذاب يوخذ
قبل القيء والعدسية اذا اتخذت من العدس الاحمر المقشر والماشية اذا قلل ماشها واتخذتا
بدهن اللوز يصلحان في الحميات الحادة والكشك والارز المطبوخان مما يصلحان لمن انطلقت
طبيعته مع الحرارة اذا القي عليهما اللوز المقلو بقشره الداخل مسحوقا والصمغ واذا كان مع
الاسهال تقطيع وكذلك الارز والجاورس المطبوخ باللبن مع السكر غذاء لطيف لمن كان
معتدل المزاج واذا القي في لبنه قبل الطبخ وهو حليب حجارات محماة او قطعة حديد الى ان
يذهب مائيته وطبخ الارز بالماء ثم خلط اللبن به واكل بغير الملح نفع من علل الصدر و
المثانة وقروح الامعاء وحرقة البول وكثرة دروره من سبب حدة الاخلاط ومن الاسهال
اذا كان معه سحج وكذلك اذا القي في الارز عند طبخه شحم الكلى الطري وخاصة شحم كلى الماعز
وماء النخالة بدهن اللوز والسكر يلين الصدر وينفع من السعال الكائن من الحرارة وكذلك
اذا اتخذ بالسكنجبين وبزر البطيخ الهندي والاطرية التي يتخذها الاتراك ويدعونها
رشته هي نافعة من السعال اذا لم يكن خلطه حارا وهي غذاء صالح لمن كان حار المزاج
الاصحاب ويحتاج الى غذاء متين قوي **واما المصوصات** اذا اتخذت من الفراريج
والقلقلانية والدبشية وهي الدباجة والدراج والقبج والسمانى والطيهوج والقطا
فكلها ينفع في ضعف الشهوة وقيء الصفراء ايضا وينفع في ضعف الشهوة الخلالات كلها
مثل البصل والثوم والاشترغاز المخللة والتفاح المخلل والخوخ المخلل والباذنجان والكبر

المخللين ومما يستخدم من ذلك سود الطحال وكذلك الفراكو امخ الاان الكوامخ تكون ردية
الغذاء ولحوم الطيور البرية كلها اذا اتخذ منها ماء حصرم او ماء لحم او شوى او قلى بالدهن
او اتخذ كردناجا مقدر له خفيفة تصلح للناقهين من المرضى الاان المقلى بالدهن اعسر
هضما من غيره وخل زيت يصلح في الامراض الحادة اذا اتخذ بدهن اللوز او النجير او الزيت
المغسول والسكر الطبرزد والخل الثقيف اليسير والتي على الخشخاش والخيار وما
اشبه ذلك وطيب بشيء من نعنع والقنبيط المتخذ بدهن اللوز المبلول بماء الورد والحلو
بالسكر يصلح في الامراض الحادة لمن لا تشتهي الطعام وسفرجلية من الترائد والسكباج والمخبز
ببطون البقر تصلح في اليرقان وربما نفع في الاسهال اذا كان من الصفراء ما لم يكن معه حرارة
الكرنبية تطلق الطبيعة في القولنج وكذلك السلقية الا انها ردية للمعدة والثلجمية تصلح
لمن يريد ادرار البول وتسخين الكلى وترطيبها وكذلك الرطبية ومما يعز ان اللبن
ايضا والشوربات المتخذ بالديك العتيق اذا طبخ مع الشبث والسذاب والنعنع والكرفس
والقي فيه كثير ملح ووزن درهمين بسباج نافع في القولنج وفي العلل السوداوية الا ان
سبيله سبيل الدواء لا سبيل الغذاء والسمك الطاري بالزيتون او السباييط اذا شوي
بنحار الخل نفع الصفراء وهو يصلح لاصحاب الامزجة الحارة وكذلك السمك الصغار المصطاد
على الرمل او الرضراض المشوي على الجمر فاما لاصحاب الامزجة الباردة فالمشوي
المشمش والقرع اذا قلى بدهن اللوز ونثر عليه شيء من الكزبرة اليابسة نافع من الامراض
الحارة ويصلح لاصحاب علل الصدر والرئة وهو صالح لجميع العلل الحارة فهذه الجملة
المشار اليها متداول الامر لا بد من ان يكون منه على ذكر ليتهدى الى معالجة الامراض على
كل حال ومع ذلك فادم النظر في الكتب المؤلفة في الاصول وخاصة في حيلة البرء و

في الكناشات المجموعة لتسلك في معالجة كل علة الطريق الذي سلك فيها واحكم معرفة الادوية
بر ابن العين لئلا تغلط فيها فان الخطا في ذلك لا تقادر قدره واعرفها اولا من كتاب
الادوية المفردة لجالينوس ومن كتاب دياسقوريدوس بالاسم والصفة وكيفية الفعل
وكمية الدرجة والى ان تتقدر ذلك فانظر الى ما هو غالب على الشيء الذي تريد ان تعرف
مزاجه وقوته من طعمه ثم احكم عليه بما يصح عندك من ذلك فان الطعوم تسعة حلو
ودسم ومر ومالح وحريف وحامض وقابض وعفص وتفه فالحلو والدسم منها حار الا
ان الاغلب على الحلو الجوهر الهوائي وعلى الدسم الجوهر المائي والحلو يجرد والدسم يلين ومالح
حار لانه الى الاعتدال والمر حار قطاع فتاح للسدد مبدد للاخلاط الغليظة والمالح
حار يسخن اولا ويجرد الا انه باخره يجفف ويقبض والحريف حار ينفذ في الاجرام و
يقطع الاخلاط حتى انه ربما يقرح والحامض بارد لطيف ينفذ بحموضته ويجرد ويخشن و
القابض بارد يجمع ويغلظ ظاهر الاجرام والعفص فيه كثير عفوصة والعفص بارد يجمع جمعا
عنيفا ويكثف ويحلل في غور الاجرام ويؤثر فيها اثرا بليغا ويخشن واما التفه فانه بارد
الا ان ما كان منه رطبا فانه يرطب كبياض البيض وما كان يابسا يجفف كالنشا فاما سائر
الطعوم المركبة فعلى ما نحوها ركب فيها من المفردات كالهليلج الذي هو مركب من العفوصة و
المرارة والحلاوة وكطعم الباذنجان الذي هو مركب من المر والحريف وطعم الهندبا الذي هو
مركب من المر والتفه وما اشبه ذلك **فاما درجات الادوية** فانما توقف عليها
من الجهة ان كل ما يؤكل او يشرب فلا محالة يحيل في البدن علا او يحيله البدن
او يحيل اولا في البدن ثم يحيل فيه البدن او يحيل فيه البدن اولا ثم يحيل هو في البدن فكل ما
يحيل في البدن اذا ورد عليه من غير ان يحيل فيه البدن ويحيله فهو سم وكل ما عمل فيه البدن

اذا ورد عليه واحاله عن آخره او جل ما امكن منه ويشبه بالبدن الذي ورد عليه فهو غذاء
وكل ما اذا ورد على البدن عمل اولا فيه ثم عمل فيه البدن واحاله كالبصل والثوم والحمص
والخشخاش فهو غذاء دوائي وكل ما اذا ورد على البدن عمل فيه البدن بعض العمل ثم انه
عمل في البدن فسخنه او برده او رطبه او جففه فهو دواء وهذه المأكولات والمشروبات
اما ان تحيل في البدن عملا خفيا واما ان تعمل عملا ابين من ذلك قليلا واما ان تعمل عملا
بينا ظاهرا واما ان تعمل عملا بالغا قويا فكل ما عمل منها عملا خفيا فهو في الدرجة الاولى
من التسخين او التبريد او الترطيب او التجفيف بحسب عمله من ذلك في البدن والذي
يكون عمله ابين من الخفي قليلا فهو في الدرجة الثانية منها والذي يكون عمله ظاهرا بينا فهو
في الدرجة الثالثة والذي يكون عمله قويا بليغا فانه يكون في الدرجة الرابعة والشيء
الحار الرطب لا يجاوز حرارته الدرجة الاولى لان الحرارة اذا زادت على ذلك افنت
الرطوبة فلذلك لا يوجد دواء حار رطب في الدرجة الثانية او الثالثة الا انه يابس
وكل ما هو حار في الدرجة الرابعة فانه يابس في تلك الدرجة بعينها وادراك الدواء
المفرد الكيفية عسر جدا كان ادراك المزاج المفرد الكيفية عسير بالاضافة بنسب الى
الاغلب عليه منها **فاما ما يسهل من الاشياء المتناولة** فانما يسهل على نوعين
اما بالطبع واما بالعرض والمسهل بالطبع اما ان يسهل بالتوسط واما ان يسهل بلا توسط كالغاريقون
فانه يسهل منه الغليظ ولم يظهر فيه كيفية تدل على فعله وانما الغالب على طعمه المرارة
اليسيرة والحلاوة وليس لها ولا واحد منها مشاكلة لفعله في افراط الاسهال فاما ما
يسهل بالتوسط فهو على ضربين اما بتوسط المشاكلة واما بتوسط المضادة فاما بتوسط
المشاكلة كالصبر فانه مر حار يابس مشاكل لقوة المرة الصفراء وطعمها ولونها ولطافتها

ويسهل الصفراء بعينها ويشفي الامراض الكائنة منها من غير ان يولم العضو الذي يمر فيه
الى ان تسوق الطبيعة اليه شكله اذا ما تاذت القوة الدافعة بالمجتمع منها في المعدة و
سائر اعضاء الغذاء دفعته واخرجته واستراح البدن من الاعراض الكائنة منها واما بتوسط
المضادة فكماء الجبن فانه بارد رطب مائي القوام ضد للمرة الصفراء ويخرج الصفراء
الحادة من بين سائر الاخلاط ويشفي الاعراض الكائنة منها وينقي الكبد المحترقة الكائنة فيها
الفاسدة الكيفية والكمية معا وكالسرطان ايضا فانه يخرج الصفراء من مثل ابدان اصحاب
اليرقان ويذهب بالصفرة من عيونهم اذا استعطوا بمائه وهو رطب بارد ضد للصفراء
بالمزاج والمسهل بالعرض اما ان يسهل بالتوسط واما ان يسهل بلا توسط والذي
يسهل بالتوسط فيسهل اما من جهة القوة الماسكة واما من جهة القوة المغيرة اما
من جهة القوة الماسكة فانه يكون بارخائها وهو على ضربين اما بتوسط قلة الحرارة الغريزية
بالتحليل والاطفاء فيسترخي القوة الماسكة التي في اوعية الكيموسات فيسيل ما فيها
كالذي يعرض من تناول الوبر والعفن من التربد والخربق وبزر الانجرة واللبوب
العفنة فانها لعفونتها تستفرغ استفراغا مفرطا مع ما يتبعه كرب وضيق نفس وصغر نبض و
حدوث يبس كثير وتحلل الذخيرة وخروج عن حد الدواء الى السم القاتل فاذا خضخضت
الابدان بالماء البارد واستحصف مسام الابدان فلم ينفذ منها ما تحلل من الذخيرة سكنت تلك
الاعراض وانقطعت تلك الخلفة واما بتوسط ايلام الاوعية التي فيها الكيموسات كالمعدة
والكبد والطحال والكلية والامعاء فتضعف القوة الماسكة لالمها عن امساك ما فيها
كالذي يعرض عن تناول ماء السلق من ارخائه للامعاء والمعدة والمعقد بالاعه اياها
بملوحته وكذلك ماء الاشنان والملح النفطي والبورق والمازريون ايضا فان الاسهال

الاشياء يكون بالملاءمة هذه الاوعية واسترخائها بسبب الالم وكمن كان الحال في النزلة الحادة
تنزل من الراس الى المعدة فيلذعها ويرققها وليس ينقطع الاسهال الكائن من هذه الاشياء بالماء
البارد حتى ينقطع اللذع ويجف واما من جهة القوة المغيرة فانها تكون بالتوسط احالتها الفضول
التي في البطن الى نوع من العفن والاستحالة صديدية الى الشيء المستحيل العفن شكله او تحرك
الطبيعة لدفعه المداية ضده كالذي يعرض في البطن الصعبة فان جميع ما يدخل في
الابدان في تلك الحال يستحيل ويحرك كما وصفنا بالخلفة والغي حتى انها كثيرا ما تتلف بافراط
الاستفراغ وعدم البدن للرطوبات وتغلب عصيرية الجوع وكسبه يعرض منه هذا
العرض بعينه والذي يسهل بالعرض بلا توسط فانه يسهل اما بالعصر واما بالاماعة
والارخاء واما بالتذويب واما بالجلاء والتقطيع فالمسهل بعرض العصر كالهليلج لان
اشد الهليلج اسهالا اشده قبضا واعفصه ويحرك بكيفية العفوصة ما يكون في المعدة
والامعاء من الفضول وهو وان كان يفعل بكيفيات اخر كالمرارة والحلاوة والحموضة
فان اظهر ما يفعل به هو العفوصة كالاصفر فانه اشدها عفوصة واشدها اسهالا
والاشربة القابضة اذا اكثر منها تسهل بهذا العرض والكابلي يكون امر ويكون اجلب
وما كان منه شديد المرارة قليل العفوصة فهو اقل اسهالا والمسهل بعرض الاماعة والارخاء
بالترطيب كماء الخبازى والخطمي وماء الرمان اذا لم يكن معصورا بشحمه وماء الحلبة و
الالعبة والادهان فان هذه اذا اخذت ارخت المعدة وازلقت الفضول التي تصير الاوعية
اليها ويكون فيها رخاوة وخاصة اذا اخذ على اثرها الاشياء القابضة كالتفاح والسفرجل
والكمثرى الغض والزعرور فانها تعينها بالقبض الذي فيها على الاندفاع وعلى هذا
المعنى يسهل الفضول اللينة التي تجتمع في الاوعية وترخيها وتزلقها والمسهل بعرض

التذويب

٧٠

التذويب كالتربد والزنجبيل وبزر الكرفس والسعتر والقليل من الملح والفوتنج والميويزج والحاشا
فانها حارة لطيفة مذوبة للاخلاط ومحللة لها والمسهل بعرض الجلاء كالاشياء الحلوة و
الاشياء المرة والاشياء اللزجة الغليظة والجامدة لهذه الخصال اعني كماء العسل والمرى ل
بالافسنتين لطيف القوام اذا اخذ بلا مزاج او بمزاج يسير لان اللذع يتلوه نكت
تكون في المعدة والامعاء وسائر الاوعية والمر يغوص فيه ويلطفه والحلو يجلوه وتجرده
والتزليق يحدرها يلزق به فيجلى اوعيته من كل لزج مانع والمسهل بعرض التقطيع كالسكنجبين
الشديد الحموضة فانه يقطع الاخلاط الغليظة اذا صادفها ويزيلها عن مقرها واذا كان
متخذا من خل العنصل قطع ما في اوعية النفس من الاخلاط الغليظة واخرجها بالنفث
وربما كان المسهل مركبا من كيفيتين فيكون الاسهال مركبا من عرضين كالاجاص فانه يسهل
بعرضين احدهما الارخاء باللزوجة والرطوبة والآخر التقطيع بالحموضة على ان الله تعالى
وتقدس جعل في كل واحد من الادوية المسهلة قوة تجتذب من بدن الانسان اذا
ورد المعدة بالمجاري التي تتصل بالغذاء الى الاعضاء منها الخلط الذي يشاكله كما يجتذب
حجر المغناطيس الحديد الذي من طبعه ان يجتذب به ولا يبعد ان الدواء نفسه الجوف
لكن يحل عمله بقوته الجاذبة التي فيه والسقمونيا والصبر والافسنتين وما اشبهها جعل فيها
قوة اجتذاب المرة الصفراء والافتيمون والخربق الاسود والبسفايج وما اشبهها
قوة اجتذاب المرة السوداء وفي القنطوريون وشحم الحنظل والتربد قوة اجتذاب البلغم و
في المازريون واصل السوس الاسمانجوني وتوبال النحاس قوة اجتذاب الفضل المائية
من مثل ابدان المستسقين كما قد جعل سبحانه وتعالى في بعض الادوية قوة تنقية الصدر
من الكبد والطحال وفي بعضها قوة ادرار البول وفي بعضها قوة ادرار الطمث حكمة منه فيها

تقدم من ذكر بعضها ما يستعان به على معرفتها وفي بعضها قوة ادرار العرق وفي بعضها
قوة تنزع الاخلاط ازعاجا عنيفا حتى تخرجها بالقيء وذلك اذا اجتمعت في المعدة منها
فضول اما لذاعة واما مثقلة مستبشعة فانكرتها المعدة فدفعتها بالقيء ولكن كلما
كان جذب تلك الفضول من مواضع قريبة كان القلق والمغص فيه اقل والامر في اسهاله
وبالضد وكل من هذين اعني المقيئة والمسهلة اذا افرط عملها فينبغي ان يمسك لان الدواء
اذا ورد على البدن اجتذب اولا الخلط الذي يشاكله فيسهل منه ما امكن وربما لم
يستفرغ الخلط كله وبقي الانسان حيا ولا يسمح الطبيعة مع ضعفها بالصحة بشيء مما تحتاج
اليه الا بعد ضعفها عن ممانعتها الدواء في اخراج ما يحتاج اليه وضعفت البدن عن قبول
آثار الطبيعة فيه فان بقيت فيه قوة اجتذب من سائر الاخلاط اصلحها فاصلحها الى آخر؟
ان يمشي في الاسهال الدم فان كان شان الدواء اسهال الصفراء اسهلها اولا ثم البلغم ان
بقيت فيه قوة ثم السوداء ثم الدم ان لم يبطل عمله وان كان شانه اسهال البلغم اسهل
منه ما امكن ثم الصفراء ثم السوداء ثم الدم وان كان من شانه اسهال السوداء اسهلها
اولا ثم الصفراء ثم البلغم ثم ~~السوداء~~ الدم ان بقيت فيه بقية قوة فاما الذي قلنا انه
ان يمشي الدم فهو ينبهم للدواء وانما يخرج الدم في اخر الامر مع ضنة الطبيعة به وحفظها
له والمشاكلة التي بينها بالحرارة والرطوبة لان افواه العروق تنفتح بسبب لذع الدواء
اياها وبسبب سوء المزاج الذي يحدث لها وبسبب الضعف الذي يعرض لها من مقاساة
التعب الذي ينكاها وقلما يتعدى ذلك الا من يتجاوز بالشربة مقدار قوة الذي يتناوله
فمن هذه الجهة ينبغي ان يتعرف امر الادوية المسهلة وكمية الشربة مما له خطر منها واصلاحه
ان احتاج الى اصلاح بما يخلط به من المصلحات له فالصبر يسهل الصفراء الغليظة وهو

٧١

مضر بالمثانة ويذهب بمضرته المقل وينظف الراس والمعدة والامعاء وانما يصلح بمثل
المصطكي والورد وماء الهندباء والشربة منه دانقان ونصف الى مثقال والى مثقالين و
هو يبلي الاسهال غاية واذا غسل اما بماء الهندباء او بماء الورد او بماء الفراسيون كان
انفع واقل غائلة ويستعمل حينئذ في امراض المعدة والراس وفي الصداع مع الحرارة واذا
غسل بماء الاقحوان كان نافعا من تلك العلل اذا كانت من البرودة والافسنتين يخرج
الفضول الصفراوية عن المعدة والكبد وينفع الصدر والحنا الى اصلاح والشربة منه اذا
كانت يتناوله في طبيخ او نقيع من خمسة دراهم الى سبعة دراهم وان كان مسحوقا فمن مثقال
الى درهمين والسقمونيا يسهل المرة الصفراء الا انها ضارة للمعدة ويصلح بمثل الصبر
والصبر والمصطكي وماء الورد بماء التفاح وماء السفرجل وخاصة اذا شوي في
جوفهما فاما اذا كانت الصفراء مختلطة بالبلغم فالفلفل الابيض والزنجبيل والانيسون
والملح والشربة منه من قيراط الى دانق الى دانقين غاية على ان من عادتي على ان لا اسقي
منه اكثر من دانق ونصف وهو سريع الاسهال وشحم الحنظل يسهل الرطوبات اللزجة
المختلطة بالصفراء ويجتذبها من الاعصاب والرأس ايضا ويقرح الامعاء ان لم ينعم سحقه والكثيرا
اذا خلط به دفع غائلته والشربة منه نصف مثقال بماء العسل المطبوخ فيه السذاب
ثلث اواق وهو صعب الاسهال وورق الحنظل المجتنى في اواخر الخريف يسهل السوداء
والشربة منه من وزن درهم الى درهمين مسحوقا والخربق الاسود يسهل المرة السوداء
الغليظة وينفع في العلل المتقادمة من مثل الجنون والصرع والشقيقة والخنازير ويصلح
بمثل الفوتنج والسعتر وسائر الادوية اللطيفة والشربة منه اعني من اصوله نصف مثقال
بماء العسل وهو سهل الاسهال والغاريقون يسهل السوداء والبلغم والصفراء المحترقة

ويفتح السدد العارضة في مجرى النفس وينقي الدماغ ويصفي الحواس وينفع الخوانيق وهو
كثير المنافع ولا يحتاج الى اصلاح الآلات انشاء الله من ذكره وهو الابيض الذي يكون جود
سريع التفرك ولا يكون فيه صموغ ولا خشونة ولا عيدان والشربة منه من دانقين
الى مثقال الى درهمين بماء العسل وهو وسط في الاسهال وعصارة قثاء الحمار يسهل
الصفراء والبلغم والشربة منه من دانق الى نصف درهم مع اللبن الحليب من اوقية ونصف
الى اوقيتين وقشور اصله اذا سقي منه وزن نصف درهم اسهل البلغم اسهالا قويا و
ماهودانه وهي التي تدعى حبة الملوك يسهل كاسهال السقمونيا والشربة منه من خمس حبات
الى تسع حبات الى خمسة عشرة حبة فمن كان قوي المعدة فليبتلعها ولما صحاحا ومن كان
ضعيف المعدة فليسحقها وهو سريع الاسهال واصل السوسن الاسمانجوني المعروف
بايرسا يستفرغ الفضول المائية ويفتح سدد الكبد الكائنة من الاخلاط اللزجة الغليظة
وهو قريب الفعل من الغاريقون والشربة منه درهم الى درهمين والقنطوريون الرقيق
يسهل الاخلاط البلغمية اللزجة اللعابية والمرار وينفع من عرق النسا والشربة منه مثقال الى
مثقالين مطبوخا بالماء والمازريون يسهل الفضول اللزجة اللعابية والمائية ويصلح بان
ينقع في الخل ثم يجفف ويدق او يطبخ مع ماء العسل والشربة منه نصف مثقال مع الفستقين
مثقال ونصف وكذلك يفعل بوبال النحاس والشربة منه وزن مثقالين مع خل او ماء
وكذلك الروبجي وقشور النخاعي والشربة من كل واحد منهما نصف مثقال مع مثقال علك
الانباط اذا جعل حبا وجرع بعده خل وكذلك يفعل الافربيون والشربة منه من نصف
درهم الى مثقال بماء العسل والبسفايج يسهل السوداء وينقي البدن من الفضول المختلطة
الخاطية وينقي الاحشاء والمفاصل منها وهو لطيف والشربة منه وزن درهم الى مثقالين

بماء العسل والزراوند الطويل يسهل البلغم والصفراء المختلطة وينقي الاحشاء ويفتح السدد
والشربة منه مثقال بماء العسل والتربد يسهل البلغم والصفراء واذا شرب مطبوخا اخرج
من الصفراء اكثر ومن البلغم اقل واذا شرب مسحوقا نيا اخرج من البلغم اكثر ومن الصفراء
اقل والشربة منه مطبوخا من ثلثة دراهم الى خمسة دراهم فاما مسحوقا فمن درهم الى درهمين
ملتوتا بدهن اللوز الهليلج الاصفر يسهل الصفراء من غير غائلة والشربة منه في النقيع
والطبيخ من سبعة دراهم الى عشرين درهما واما مسحوقا فمن ثلثة الى خمسة دراهم بدهن
اللوز مع السكر وهو نافع للمحرورين والهليلج الاسود الهندي يسهل المرة المحترقة و
يقوي المعدة وينفع من البواسير ويبطي بالشيب والشربة منه نقيعا او طبيخا من سبعة
دراهم الى عشرة دراهم ومسحوقا من درهمين الى خمسة دراهم والكابلي يسهل المرة السوداء
اسهالا ضعيفا وسبيله سبيل الهندي والشربة منه كالشربة من ذلك والافتيمون يسهل
السوداء اسهالا ابلغ من سائر الادوية والشربة منه اذا افرد مقدار اوقية فان نقص من
ذلك لم يسهل واقل شربة منه وزن مثقالين الى خمسة مثاقيل اما باللبن الحليب او ماء
الجبن وربما يتغير بالسكنجبين والفوذنج البري يجري مجراه الا انه اضعف منه والشربة
منه ثلثة مثاقيل بماء العسل والحجر الارمني الذي يشبه اللازورد يسهل المرة السوداء
والوجه ان يغسل ويبقى لئلا يحدث الغثي والشربة منه وزن مثقال وحجر الخناطيس
يسهل السوداء ايضا والشربة منه وزن نصف مثقال بماء العسل والاسطوخودوس
يسهل البلغم وينفع من المالنخوليا والصرع والشقيقة والشربة منه مثل الشربة من الافتيمون
والبعة السائلة تسهل البلغم والشربة منه مثقال مع مثله علك الانباط والمقل يسهل البلغم
والشربة منه وزن مثقالين بماء العسل والاشق يسهل الفضول المائية والبلغم والشربة منه

الخروع يقي من وجع الطحال شجرة ... يسهل البلغم والشربة منه مثقال ونصف مع ماء العسل
حب الخروع اذا قشر واخذ من عشر حبات الى خمس عشرة حبة اسهل البلغم بزر الانجرة اذا
قشر وسحق وعجن بماء العسل الغليظ ولعق اسهل اسهالا قويا الا انه يحرق اللسان والحلق
والشربة منه عشرون حبة الى ثلثين لباب القرطم اذا سقي منه خمسة مثاقيل مع ماء العسل او
مع ... اسهل البلغم واذا دق مع التين والخبز ... واخذ منها كل يوم بندقة نفع التين
من وجع القولنج ووجع المفاصل اذا كانت من البرودة الخيارشنبر يسهل المرار
المحترق ويسكن حرارة الدم ويحلل الاورام الحارة وينفع من الخوانيق الحارة ويلين الصدر و
البطن ويسهل اسهالا ضعيفا والشربة منه من ثلثة دراهم الى عشرة بماء حار الترنجبين
يلين البطن والصدر ويسهل اسهالا ضعيفا والشربة منه من سبعة دراهم الى ثلثين درهما
والشيرخشت مثل ذلك والشربة منه مثل الشربة من الترنجبين محلولا بماء الورد والبنفسج بنفسج
اليابس يسهل المرار الاصفر ويلين الصدر ويسكن الصداع الكائن من الحرارة وينفع من علل
العين الكائنة من الحرارة ومن الخوانيق والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا دقا
جريشا بمثله سكرا مسحوقا بماء حار وماء اللبلاب يسهل المرار الاصفر والشربة منه نصف
رطل مصفى بغير مغلي مع وزن عشرين درهما سكرا وماء الرمان الحلو والحامض بشحمهما يسهل
الصفراء ويقوي المعدة وينفع من الحميات والامراض الحادة والشربة منه نصف رطل مع
وزن عشرين درهما سكرا فاذا عرفت مقدار الشربة من كل واحد منها واردت ان تركب
من ذلك دواء يسهل خلطين من الاخلاط او اكثر من ذلك فركبه على هذا المثال خذ
من كل واحد من الادوية التي تركب هذا المركب منها شربة تامة ثم اضرب المركب على
عدد الادوية فيكون كل جزء من المركب شربة تامة واصلح كل ما يحتاج منها الى اصلاح بالشي

المخصوص

المخصوص باصلاحه من غير ان تنقص المصلحات في اعداد الادوية مثال ذلك ان كان المركب
من السقمونيا والصبر وشحم الحنظل والتربد والغاريقون ان تاخذ من السقمونيا وزن
دانقين ومن الصبر وزن مثقالين ومن شحم الحنظل وزن نصف مثقال ومن التربد
وزن درهمين ومن الغاريقون وزن درهمين وتجعل فيه من المقل والكثيرا والبورق
من كل واحد درهما ومن الانيسون والمصطكى واللوز الحلو المقشر من كل واحد نصف
درهم ثم تحسب اوزان المسهلة دون المصلحة فيكون سبعة دراهم وخمسة دوانيق
وقيراطا وعدد الادوية خمسة فيكون الشربة منه وزن درهم ونصف وقيراط ونصف مفردة
من المصلحات فاما اذا زيد وزن المصلحات عليه وهي اربعة دراهم ونصف فيصير
اثني عشر درهما ودانقين وقيراطا فيكون من مجموعها كل شربة قريبا من درهمين ونصف
هذا اذا اتخذتهما حبا فاما اذا عجنتهما بالعسل فاضممها على الخمسة ضعف المصلحات
فاما سائر الادوية غير المسهلة من المعجونات وغيرها فيوخذ من كل ما له في البدن
عمل كثير في اعضاء كثيرة ومنافع مختلفة كثيرة او هو ضعيف الفعل جزء اكثر ومما ليس له
الا منفعة واحدة في عضو او هو قوي الفعل جزء اقل وتجعل مع الذي له منفعة لعضو
مضرة لعضو آخر ما يدفع ضرره ومع الذي لا يقدر ان ينفذ الى اقصى الاعضاء لغلظه او لبرده
ما ينفذه ويبذرقه من الادوية اللطيفة ليكون التركيب صالحا والتنبيه عاما فاذا
حققت هذه الاشياء وعلمتها وعملت على المثال الذي رايته منها رجوت ان تهتدي الى سلوك
الطرق فيها هذه سبيله والله الموفق والهادي وعليه التكلان ونعم المعين

تم المختصر هذا بحمد الله ومنه على يد العبد المنهمك في الذنوب
ابي الفضل بن ابي العلا العطار تاب الله عليه وتجاوز عن ذنوبه وستر عليه عيوبه

كتاب المرشد في الطب

بسم الله الرحمن الرحيم تعني بالله سبحانه

قال الاستاد الكامل ابو بكر محمد بن زكريا الرازي رحمه الله ٥ دعاني ما وجدت
على فصول بقراط من الاختلاط وعدم النظام والغموض والتقصير عن ذكر جوامع
الصنعة كلها او جُلّها ثم ما اعلمه من سهولة حفظ الفصول وعلقه بالنفوس الى ان
اذكر جوامع الصناعة وجملها على طريق الفصول والتحري في ذلك الايضاح والتمثيل
وترك الاغراق والوغول في الغوامض وما يقع فيه الخلاف ويحتاج الى البحث و
النظر لكي يكون مدخلا الى الصناعة وطريقا للمتعلمين والله اسال العون على ذلك
والتوفيق للصواب **فصول في الاسطقسات** الاسطقسات هي الاشياء
المفردة التي تلتئم منها وتكون باجتماعها الاشياء المركبة كالخل والعسل الكائن منهما
السكنجبين والشمع والدهن والاسفيداج الكائن منها المرهم الابيض ٥ الاجسام
اربعة اجناس سماوي كالافلاك والكواكب ومعدني كالفضة والذهب و
سائر الحجارة ونباتي كالنخل والزيتون وسائر النبات وحيواني كالانسان والفرس
وسائر الحيوان ٥ الاجسام الثلثة اعني الحيواني والنباتي والمعدني مركبة من
الارض والماء والهواء والنار وهي اسطقسات لها والدليل على ان هذه مركبة من
هذه انها منها تستمد واليها تنحل اما استمدادها منها فبيّن ظاهر لجميع الناس
فان الحيوان يغتذي ويتغذى بالنبات والماء والنبات يغتذي بالماء والارض و
الاجسام المعدنية تتكون من لطيف تراب المعادن ومياهها وكل واحد من هذه
ان قطعت عن مادته ذبل ووقف نشوه ونموه وضعف كما يفسد الانسان اذا فقد
الغذاء والحنطة والشجر اذا فقد الماء وكل واحد من هذه الثلثة فانه اذا اتى النار

انحل الى ابخرة وارمدة فابخرته ما فيه من المائية والهوائية والنارية وارمدته
ما فيه من الارضية ولان قصدنا صناعة الطب فحقيق بنا بذكر احوال الانسان
من بين هذه الاجسام وما يقيم صحته ويرفع عنه الامراض **فصول في الاسطقسات**
من الاسطقسات اوائل وثوان وقريبة وبعيدة وكذلك من المواد والاغذية
فاسطقسات الانسان الاول القريبة العظم واللحم والعصب والغضروف
وما اشبه ذلك واسطقساته التي هي ابعد من ذلك هذه المني والدم واللبن
والتي هي ابعد غذاء الاب والام والتي هي ابعد فالاسطقسات الاربع التي
هي اسطقسات اجناس اجسام الثلثة كلها اعني الحيوان والنبات والمعادن
وهي الارض والماء والهواء والنار **فصول في تركيب الانسان**
الانسان مركب من ثلثة اجناس من الاجسام وهي الارواح والسوائل والجوامد اما
ارواحه فالابخرة التي فيه واما سوائله فاخلاطه وهي الدم والمرتان والبلغم و
اما جوامده فالعظم والغضروف والجلد ونحوها ٥ اعضاء الانسان صنفان
منها مفرد وتسميها الاطباء بسيطة وهي الاعضاء التي يشبه بعض اجزائها بعضا
كالعظم والغضروف فانك ان فصلت عظما بجزئين كان جزءاه جميعا مشتبهي الصورة
ولذلك تسمي الاطباء هذه الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومنها مركبة من هذه
البسيطة وهي مثل اليد والرجل فان كل واحدة منها تنقسم الى اشياء غير
متشابهة الصورة اعني الى اللحم والعصب والغضروف فقد بان من جميع ما ذكرنا ان
الانسان ليس من شيء واحد بل من اشياء كثيرة وان فيه ما عدا حارا كالبخار
وباردا كالبلغم وسائر جثته ويابسا جامدا كعظمه وسائلا متحللا كاخلاطه

والله يجمع منها كلها كيفيات اربع حرارة وبرودة ورطوبة ويبس ليس كل مركب يظهر
تركيبه للعين لكن ما لم يكن ممتزجا كالخاتم والفص والنصل والنصاب فاما
ما كان متداخلا فانما يعلم ذلك منه بالقياس دون العيان كالسكنجبين او مرهم
الاسفيداج وجميع ما يرى في المنظر واحدا وهو مركب من اثنين او اكثر ٥ قال
ابو بكر قد رد الفاضلان بقراط وجالينوس على من قال ان الانسان مركب من
اجزاء لا حس فيها وعلى من قال انه من الماء او من الارض او الهواء وحده في كتاب
الاسطقسات والامر في ان الانسان ليس من نار فقط او ارض او هواء بيّن ظاهر
من حركة اعضائه الجامدة الى الوسط وهو السفل وابخرته عن الوسط وهو العلو
فاما رد هما على من قال ان الاسطقسات الاول هي اجزاء صغار لا حس فليس
يصح وذلك ان هولاء القوم ليسوا يقولون ان هذه الاجزاء هي الاسطقس القريب
بل الاسطقس الابعد وانما اسطقسات النار والهواء والماء والارض ايضا ويقولون
ان الانسان مركب منها ومن النفس فالحس من النفس والجثة من هذه وقد ذكرت
ما لم في هذا المعنى في كتابي في الشكوك التي على جالينوس ٥ الامر في تركيب
جميع ما يتركب يجري على وجهين اما على المماسة والاسطقس يكون تاما حافظا
لنوعه كاختلاط الحنطة بالشعير وتركيب الفص بالخاتم واما على الممازجة واستحالة
كل واحد من الاسطقسات الى شيء آخر كالخل في السكنجبين وما اشبهه مما هو
ادق تركيبا منه كالخشب مثلا المركب من الارض والماء وهو بجيد الصورة عن
صورة كل واحد منها **فصول في المزاج** ان كانت اسطقسات هذه الاجسام
الثلثة اربعة كما ذكرنا وهذه كثيرة الاختلاف متفننة الانواع وليس هناك اسطقسات

اخر فلا محالة ان اختلافها انما جاء من اختلاف مقاديرها الاسطقسات في كل واحد منها
مثال ذلك انك اذا اخذت زنجفرا ومدادا ونشاء وعروقا باجزاء متساوية وانعمت
سحقها وخلطتها حدث منه جسم ذو لون فان زدت في كمية بعض هذه ونقصت من بعض
حدثت منه الوان مختلفة دائما بحسب زيادتك ونقصانك ان كانت الكيفيات
الاول اربعا كما وصفنا الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فيجب ضرورة ان
تكون ضروب اختلاطها تسعة الاول منها المعتدل الذي تتكافأ فيه هذه
كلها والثاني ما يغلب عليه الحر والثالث ما يغلب عليه البرد والرابع ما يغلب عليه
الرطوبة والخامس ما يغلب عليه اليبوسة والسادس ما يغلب عليه الحرارة والرطوبة
معا والسابع ما يغلب عليه الحر واليبس معا والثامن ما يغلب عليه البرد والرطوبة معا و
التاسع ما يغلب عليه البرد واليبس معا ولا يمكن ان يكون اختلاط يغلب عليه الحر والبرد
معا ولا الرطوبة واليبوسة معا لان الاضداد اما ان تتنافى فتفترق واما ان
تتكافأ عند الاختلاط فتعتدل او يكون الواحد منها هو الغالب ولا يجوز ان يكون
الغالب مغلوبا في حال واحدة وسواء قيل ان الحر والبرد في هذين الجنسين غالبان
او قيل ان الحر غالب مغلوب في حال وقد ظن قوم انه لا يمكن ايضا ان يكون مزاج
حار رطبا ولا باردا يابسا وذلك غلط من اجل ان الحر لا ينافي الرطوبة منافاته
للبرد لكن قد يجتمعان مدة طويلة كالماء الحار وكذلك البرد لا ينافي اليبس بل يجتمعان
كالجليد ٥ الاعتدال في كلام الاطباء والطبيعيين يجري على ثلثة معان احدها

انا البراد

تكافؤ الاجزاء كما ركبت جسما من اربعة اجسام باجزاء متساوية على ما قد ذكرنا فتلك
في التشابه والمداد والزنجفر والعروق والثاني تكافؤ القوة وهو غامض ومثال
ذلك انك متى اردت المزازة المعتدلة لم يمكنك ان تجدها في جزء من الخل الثقيف جدا
وجزء من الماء بل تحتاج ان تزيد جزء الماء على جزء الخل حتى تجد مطلوبك والثالث ما
يكون به النوع المقصود وهو اغمض من الثاني ومثال ذلك ان مزاج الزنبور
تغلب فيه الحرارة واليبس اذا قيس مثلا بمزاج السمك لكن الذي يصلح ان يكون منه
السمك هو هذا المزاج والذي يصلح ان يكون منه الزنبور هو ذاك المزاج فهذا
الاعتدال الاعتدال السمكي وذاك الاعتدال الاعتدال الزنبوري ومزاج الانسان
ليس هو معتدل بالمعنى الاول لكن بالمعنى الثالث اعني الاعتدال الذي يصلح ان يكون
منه انسان ليس شيء من اعضاء الانسان ولا عضو واحد معتدل المزاج بمعنى الاعتدال
الاول الا الجلدة كفه الباطنة على ما يقول جالينوس وهو الحق وذلك انه يزعم ان
ملمسها كملمس جسم مركب من جزء من التراب وجزء من الماء الممزوج من ماء مسخن وماء
بارد فملمسها نزع في الحر والبرد كملمس جزء من الماء المخلى خلط بجزء من الجليد وملمسها
من اليبس والرطوبة كملمس جزء من الطين عجن بجزء من الماء اذا كانت الامزجة
تسعة كما ذكرنا فامزجة ابدان الناس ايضا تسعة واحد بدن معتدل وثمانية خارجة
عن الاعتدال اربعة منها تغلب فيها كيفية واحدة واربعة تغلب فيها كيفيتان وما
ينبغي ان يؤخذ علامات الامزجة والامور الجزئية منها من كتاب الامزجة لجالينوس
وما جمعناه نحن ايضا من ذلك في الجامع الكبير فانه لا وجه للتكرير ولا لذكر شي

على التفصيل ولا بد في حفظ الصحة ونفي الامراض من معرفة جملة مزاج البدن واعضائه
لكي يكون العلاج بحسب ذلك ٥ ينبغي ان يعلم ان البدن المعتدل المزاج قد يكون عظيم
الجثة وصغيرها وذلك ان اعتدال المزاج انما هو في الكيف لا في الكم الاطباء
يسمون المزاج غير المعتدل مزاجا سيئا ويجري في كلامهم سوء المزاج بهذا المعنى
اذا استولى سوء المزاج على كلية البدن او العضو ذهب معه الالم وحينئذ يكون
البدن او العضو اسوء ما يكون حالا فاما ما دام يوجع ويحس بالوجع فسوء المزاج
غير مستول عليه والاطباء يسمون هذه الحال سوء مزاج مختلف والاول سوء
المزاج المستوي والابدان المعتدلة اقل من الابدان الخارجة عن الاعتدال كثيرا
والابدان القريبة من الاعتدال والتي هي لما اكثر من الابدان السيئة المزاج البعيدة
من الاعتدال جدا ٥ قد نحتاج مع ما ذكرنا الى ان نعرف مثل هذه الجمل من الازمان ن
والمياه والادوية لان مادة الابدان منها وصلاحها وفسادها به فصول في
للاهوية من اجل دوام حاجتنا في بقاء الصحة ونفي الامراض الى موافقة الهواء
المحيط بنا والاغذية التي نتغذى منها والادوية التي نتداوى بها نحتاج ان نذكر في
ذلك جملا وجوامع وفصولا وعيونا بقدر ما نراه كافيا لما كانت حاجتنا في بقاء الحيوة
الى الهواء اشد من حاجتنا الى سائر الاشياء راينا ان نبدا بالقول فيه ٥ الدليل
على صحة ما قلنا انه لو حل عن رجل مخنوق عطشان جائع خناقه لبادر اولا فيستنشق
الهواء ثم يسعى الى الماء ثم الى الطعام وقد يمكن ان يحيى الانسان بلا ماء مدة اطول مما
يمكن ان يحيى اذا لم يتنفس ويمكن ان يحيى وهو لا يطعم مدة اطول مما يحيى وهو لا يشرب

الماء فلذلك قدمنا القول في الهواء لان الهواء ريح ساكنة والريح هواء متحرك فالقول
فيهما واحد ٥ الهواء المعتدل الموافق للبدن الذي يحيط به هو الذي لا يعرق
فيه ولا يترشح منه ولا يقشعر ايضا ولا يقرصه ولا يحس فيه بعرف كريه ولا يكون
عسر الانجذاب كهواء الآبار والاسراب المختنقة ٥ الهواء الحار يجفف
البدن ويصفر اللون ويهيج العطش ويبلد الجوع ويحمي القلب ويعفن الدم
ويسرع الحميات ويجلب الرعاف ونزف الدم ويضعف قوة البدن جملة
الى مضار اخر كثيرة ولا يصلح لحفظ الصحة في اكثر الامر ويصلح للمزكومين والمفلوجين
ومن به تشنج من رطوبة وسائر من يحتاج ان يسخن جسده ويوسع مساماته
الهواء البارد اصلح في الامر الاكثر للاصحاء وهو حافظ للصحة يقوي البدن و
الجوف ويقوي الشهوات كلها ويجود الهضم ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء
العليلة الضعيفة لتغليظه الدم فيقل فيه الاورام والخراجات وبالجملة فينبغي لمن
يعتبر بحال الشيء في الصيف والشتاء فيعلم ان البدن يسترخي في الصيف و
يصلب في الشتاء وليس يكره من الهواء البارد في حفظ الصحة الا النزل والزكام
وسد منافس البدن وتهييجه السعال ويسلم من ذلك بتدثير الراس والبدن فانه
اذا دثر الراس والبدن لم يضر ترويحه عن القلب ولم تخش بترويحه للدماغ
ولا سده للمسام والتنفس ايضا يكون في الهواء البارد اقل واسكن لانا انما
ننتفع من الهواء ببرده لا بجوهره والدليل على ذلك انا نختنق في هواء الحمام الحار
وعند هبوب السموم وكلما كان تنفسنا من مثل هذا الهواء اكثر كان اختناقنا

اسرع ولذلك نجتزي من الهواء البارد باليسير كما نجتزي من الماء البارد باليسير
والهواء البارد في الجملة اوفق لحفظ الصحة ولا سيما لاصحاب الامزجة الحارة
المستعدين للحميات ٥ الهواء الرطب يحفظ على البدن رطوباته ويصلح
للنحفاء ولمن لا يريد ان ينحل من بدنه شيء ويلين الجلد واللحم ويكسبه ماء و
رونقا والهواء اليابس بالضد ٥ ليس يخفى ما تفعل المركبات من هذه اذا فهم ما
ذكرنا في المفردات ٥ اذا تغيرت جملة هواء البلد الى الحر فينبغي ان يفزع الى
الخيوش والاسراب ويشرب الماء البارد ويتحفظ من ذلك من يسرع اليه الزكام و
ثقل البدن من انسداد المسام بتدثير الراس والبدن واذا تغير الى البرد فانه
ما لم يبلغ الى ان يجمد ويؤذي فهو احفظ للصحة واقوى للبدن واصح للشهوات و
لذلك انما ينبغي ان يدفع منه ما جاوز هذا القدر بالدثار والنيران والاكنان ٥
اذا تغير الهواء الى اليبس فينبغي ان يفزع الى المساكن الندية المرطبة والخيوش المطلية
اصحاب الابدان اليابسة ويكثر الدخول في الماء البارد من لا يقشعر منه وفي الفاتر
يقشعر ٥ اذا تغير الهواء الى الرطوبة وكثرت الامطار والبخارات الرطبة فينبغي
ان يفزع الى الجلالي والمواضع التي تشرق فيها الشمس ويجلس في الظل ما قرب من
الشمس ويكثر ذلك البدن بالخرق اليابسة ولا سيما اصحاب الابدان الرطبة ٥ اذا
حدث في الهواء العفن واستبانت فيه اراييح منكرة وكثرت الجدري والحصبة و
الطواعين فينبغي ان يفزع الى الاسراب الغائرة بعد ان تكون يابسة او يكون فيها
على اسرة او البيوت البعيدة من الهواء التي في وسط الابنية ويرش الاماكن بالخل

ويُبخَّر باللبان وورق الآس والسُّعد والميعة ويُكثر استعمال الخل في الطعوم ويُشرب
الماء به **الريح** في الجملة تجفف البدن أكثر من الهواء الساكن ولا سيما السموم ومن بعدها
الشمال **الشمال** تشدّ البدن وتسدّ المسام وتزكّي الحواس وتقطع العفونات
عن الهواء وتصحّحه لكنها تخشّن الصدر وجلدة البدن وتقشّفها وتورث النزل
والزكام **الجنوب** ترخي البدن وتسخنه وتفتحه وتخلخله وترطّب الهواء و
تغلّظه وتكدّر الحواس وتجلب النوم وتثوّر الدم فتكون سببًا للخراجات و
الجدري والحصبة ولا سيما إن كانت في زمان حارّ وعدم معها المطر أو جاء معها
شيء منه يسير وليس لسائر الرياح كثير فعل يعتدّ به **فصول في المياه و
الثلج والجمد** إذا كان الماء رديًا أفسد الأغذية وإن كانت الأغذية جيدة ٥
ينبغي أن يكون الماء صافيًا في مرآه سليمًا من كل ريح وطعم مستنكر وإن لا يشرب
الكدر وما فاحت منه رائحة أو كان له طعم مستنكر إلا عند الضرورة وبعد أن يصلح
من علامات جودة الماء أن تسرع إليه السخونة إذا سخن والبرودة إذا برد لأن
ذلك يدل على رقته ولطافة أجزائه ٥ كل ماء كان أخف وزنًا من ماء فهو أجود منه في
الأكثر ٥ العلامة الموثوق بها في جودة الماء أن يكون سريع النزول عن المعدة و لا
يثقلها كثير ثقل ولا يطول مكثه ويكون لذيذًا كأنه يضرب فيه شيء من الحلاوة و
تخفّ البطن إذا شرب ويحدر ثقل الطعام عن المعدة سريعًا ٥ الماء الجيد في الأمر
الأكثر يكون مياه الأودية الغزار التي لا يمكن أن يغلب عليها طعم منبعها أو غيرها لغزارة
مياهها ولا تقيم في بطائح بل يكون شديد الجرية قبالة الشمس كان أجود

ومثل هذا الماء يكون خفيفًا فيجتمع فيه الخلال الجيدة التي وصفنا ٥ إذا كان الجيد من ماء
محمود فسواء أذيب في الماء أو ترك دفن الماء عليه من خارج وإن كان من ماء مذموم فليس
ينبغي أن يذاب في الماء الجيد ٥ وإن كان الثلج يقع على جبال فيها معادن ووجد له
طعم أو ريح منكرة فينبغي أن يبرد الماء عليه ولا يخلط بالماء وإذا كان يقع على الصخور
الصلدة والأرضين الرملية فالأجود أن يمزج بالماء وخاصة إن كان الماء ماء القني
لأن الماء الكائن عن مثل هذا الثلج خير من مياه القني وهو يزيدها بمزاجه بها صلاحًا ٥
الماء الصادق البرد يقوّي المعدة ويجمعها على الطعام ويجزئ القليل منه في تسكين العطش
ويمنع أن يعفن الدم وأن تصعد البخارات الكثيرة إلى الرأس ويحفظ بالجملة الصحة وقد ينفع
الحميات ولا سيما في الأزمان والأمزجة الحارة وهو أجود في حفظ الصحة جملة غير
أنه ليس بالصالح لمن به نزلة يحتاج أن ينضج والماء الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام
في أعالي المعدة ولا يسرع بتسكين العطش ويذبل البدن ويؤدي إلى الاستسقاء
كثيرًا وهو بالجملة رديء لحفظ الصحة في أكثر الأمر ٥ الماء المالح يسهل البطن أولًا
ثم يعقله ويولد الحكة والجرب ويفسد الدم لهذا المعنى فإذا اضطر إلى شربه
فينبغي أن يقطر من قلال أو حباب سخيفة ويشرب بالسكنجبين ويزاد معه في
دسومة الأغذية ٥ الماء الكدر إن اضطر إلى شربه فينبغي أن يتبع بما يدر
البول كالبطيخ أو بزر البطيخ ٥ أكثر ما يقع للناس أن يضطروا إلى
شرب الماء المالح والكدر وينبغي أن يكون ذلك في الأسفار وأما الماء الكبريتي والشبّي
والزاجي ونحوها فليس يقدمون على شربها ولذلك تركنا ذكر إصلاحها ٥

ماء المطر خفيف سريع النزول محمود في الهضم غير أنه سريع العفن في الوقوف يبادر
إلى تهييج الحميات ولذلك ينبغي أن يتبع بالأشياء الحامضة ٥ المياه القائمة البطائحية
أكثرها رديء يذبل الأحشاء وكذلك حال أكثر مياه الآبار ولذلك ينبغي أن
يتلاحق بما يدر البول **فصول في استخراج قوى الأدوية والأغذية**
يحتاج أن يعرف لحفظ الصحة ومداواة الأسقام ما تفعله الأدوية والأغذية بجواهرها
وطبائعها لا بالعرض في البدن المعتدل ٥ الدواء قد يفعل بجوهره ويفعل بالعرض إلا
أن الفعل الجوهري لازم له في كل حال والعرضي يعرض من أجل المنفعل مثال فعل
الدواء بجوهره مثل تبريد الماء البارد للبدن ومثال فعله بالعرض إسخانه له فإن
الماء البارد قد يسخن البدن إذا دخل فيه مدة فلم يطل زمان الكون فيه بأن
يحقن الحرارة فتهيج بعض الحرارة منه ٥ إنما احتيج إلى أن يعرف فعل الدواء في
البدن المعتدل لأن الأبدان الخارجة عن الاعتدال بلا نهاية ليس يمكن من أجل ذلك
أن يعرف فعل الدواء في كل واحد منها فلذلك وجب أن يعلم فعله في البدن المعتدل
ثم يحدس منه على غير المعتدل حدسًا مقربًا مثال ذلك الحدس أن الشيء متى
كان يسخن البدن المعتدل فهو يسخن البدن الخارج عن الاعتدال إلى الحر إسخانًا
أشد وأكثر والبدن الخارج عن الاعتدال إلى البرد إسخانًا أقل ٥ كل شيء
أورده الإنسان جوفه فحدث له بعقبه فضل حرّ في اللمس أو سخونة في النفس و
النفس وكان يفعل ذلك دائمًا حتى أخذ فيه حار عند صناعة الطب بالضد
مثال ذلك الحلتيت والثوم فإنك تجد هذا العارض يعقبهما دائمًا وكذا

البدن يبرد بعقب أخذ الأفيون والإكثار من الخيار والخس ونحوهما وكل ما لمس
به البدن فأحدث حمرة أو بثورًا أو قرحة فهو مسخن وما أحدث بياضًا وصلابة وبردًا
في اللمس فهو مبرّد ٥ قد يستدل على قوى الأغذية والأدوية من طعومها أيضًا وذلك
أن المالح والمرّ والحريف تسخن البدن وأقل هذه الثلاثة إسخانًا المالح ثم المرّ ثم
الحريف والحامض والعفص يبردان إلا أن تبريد الحامض أقوى من تبريد العفص
والحلو والدسم مسخنان إلا أن تسخينهما لا يستبينان في كل حال لقرب مزاجهما من الاعتدال
إلا أن الحلو أشد إسخانًا وأما التفه فيبرد إلا أن تبريده قريب من الاعتدال جدًا
حتى لا يكاد يستبان برودته وقد تشهد بما ذكرنا من أفعال هذه التجربة وفي ذلك
كفاية للطبيب وقد يمكن أن يؤتى بعلل ذلك أيضًا إلا أنه مما يطول به الكتاب
جدًا وقد قلنا إن غرضنا في هذا الكتاب الأمور الواضحة التي يحتاج إليها المتعلمون
ولا يستغنى عنها في صناعة الطب ومن أراد الوقوف على ذلك احتاج إلى أن
يأخذه من الأدوية المفردة لجالينوس ٥ المالح يجفف مع إسخانه ويغلظ والمرّ
يجفف إلا أنه يلطف ويقطع والحريف يجفف ويجلو جلاء عنيفًا وأما الجلاء
والتقطيع حتى أنه يحرق ويقرّح ٥ الحلو يرطب أقل مما يسخن ٥ والدسم يرطب
أكثر مما يسخن والتفه إذا كان مائلًا كالماء رطّب وإذا كان يابسًا كالنشا و
أشباهه جفف إلا أن يمزج بالمرطوبات الحامض يكسر من إسخان الحلو والتفه
يكسر من إسخان المرّ والدسم يوهن فعل الحريف والمالح والحامض والعفص وقد يكتسب
أيضًا من روائح الأدوية والأغذية دلالة على أفعالها في البدن إلا أنها ليست من الثقة

على مثال ما عليه الطعوم واقل منهما في ذلك الالوان ٥ ينبغي ان توخذ الافعال الجزئية
من افعال الاغذية والادوية من الكتب المخصوصة بذلك ويتوسع في معرفتها فيها
ومضارها غاية التوسع فانه باب عظيم النفع في صناعة الطب فصول
في الرياضة الحركة تسخن البدن وتخففه والسكون بالضد كل حركة لا تبلغ
به الى ان تغير النفس الى السرعة فليست بداخلة في حدود الرياضة
على قول اكثر الاطباء ٥ وقت استعمال الرياضة هو بعد الهضم التام وذلك
يكون بعد النوم الاطول واخذ الماء في الانصباغ ٥ استعمال الحركة قبل الغذاء
خير عظيم وبعده شر عظيم ٥ ينبغي ان اصبح الانسان كسلان متثقلا ان يعاود
النوم او السكون ثم يغمز ويدلك بدنه وينظر الى الماء فان كان ابيض استعمل
السكون حتى يراه قد اصفر ويخرج جميع البول والبراز عنه ويخف بطنه ثم يرتاض
فان ذلك الوقت اوفق اوقات الرياضة ٥ ينبغي ان يرتاض كل انسان
بقدر احتماله وقوته ويقطع الرياضة كما يثقل عليه ويبدا به الاعياء ٥ الرياضة
اذا استعملت على ما ذكرنا اشعلت الحرارة الغريزية وحركت فضول الهضوم
كلها للخروج فقلت الفضول في البدن وقلت بقلتها الامراض ٥ الهضوم
ثلثة هضم في المعدة وثفله النجو وهضم في الكبد وثفله البول والمرتان وهضم
في سائر الاعضاء عند توزع الدم عليها وفضلاتها العرق والبخار المتنفش من
البدن اذا قطعت الرياضة عند الاعياء زيد تذكية الحرارة الغريزية ونفض
الفضول وامن مع ذلك من الاعياء الذي ربما جلب حميات ٥ لا ينبغي ان

يرتاض الممتلي ولا القايء ولا المزمع على ان لا يغتذي بان ذلك يعرض في اكثر الامر
ليحترز كل احد عند الرياضة شدة حركة العضو الذي هو منه اضعف و
يجتهد ان تكون مواسكن الاعضاء مثال ذلك ان من كان تعتريه
الخراجات والدوالي في رجليه ينبغي ان يكون اكثر حركاته في يديه وبالضد ٥
من الرياضات القوية الصراع والاحضار ومن المتوسطة المشي السريع ومن اضعفها
الركوب اذا لم يكن قطفا ولا ركضا ٥ الرياضة القوية تصلح للابدان القوية والتي
فيها فضول غليظة والوسطة للمتوسطة في ذلك والضعيفة للضعيفة ٥ اذا
استعملت الرياضة فليهدا المرتاض وليسكن قبل الغذاء مدة ولا اقل من ساعة
فانه ان اكل قبل ذلك اورثه السدد فصول في الحمام التعرق في الحمام
يذهب مذهب الرياضة في ترقيق الفضول ونفضها غير انه لا يقوي الحرارة الغريزية
بل يضعفها ٥ ينبغي ان يكون الحمام قبل الطعام وتحذر بعد الطعام الا من يريد ان
يسمن ٥ الحد في التعرق في الحمام الكرب وتواتر النفس وينبغي عند ذلك ان
يفارق البيت الحار قبل ابتداء حدوث الكرب فانه اذا فعل ذلك نفض الفضول
من ظاهر البدن وتفتيح المسام واعداد البدن للغذاء وامن من الضعف والحميات
التي يجلبها طول المقام في الحمام ٥ قد يمكن ان يرطب البدن بالحمام وان يجفف فاذا
رمت الترطيب فليرتفق الحمام بماء كثير وليكثر فيه استعمال الماء والابزن واذا رمت
التجفيف فليكن بالضد من ذلك ولا يرش فيه ماء ولا يكن في حياضه ماء لكن ينبغي ان
تكون ارض الحمام جافة وهواؤه صافيا غير بخاري ٥ من منافع الحمام توسيع المسام
واذهاب الحكة والجرب وتليين اللحم واعداد البدن للاستغذاء وبسط الاعصاب

المنتفخة وفش الرياح وانضاج النزل والزكام وتسهيل البول العسر وحبس الطبيعة
المنطلقة ٥ من مضار الحمام تسهيل صب الفضول الى الاعضاء الضعيفة وهو
اعظم مضاره وارخاء الجسد واضعاف الحرارة الغريزية واضعاف العصب والاعضاء العصبية
وارخاؤها جميعا واسقاط الشهوة للطعام واضعاف الباه ٥ الحمام ينفع جميع اصحاب
حميات يوم ويفتر في جميع الحميات الاخر التي في الربع والبلغمية وشطر الغب وذلك ايضا
بعد نضجها وتطاولها ٥ قد ينتفع اصحاب الدق بالحمام لكن يحتاجون الى ان يكون معهم طبيب
حاذق يدبرهم فيه وذلك انهم يحتاجون من الحمام الى امور يطول الكلام بشرحها ويعظم
طور الخطاء باليسير منها ٥ الاجود اذا لم يكن مع صاحب الدق طبيب ولم يكن
بد من ان يستحم ان يكون هواء الحمام رطبا وان يكون لبثه في البيت الحار بقدر
ما لا يعرقه ولا يكربه البتة ثم ينغمس في الحوض البارد غوصة ثم يخرج الى المسلخ و
يستريح هناك طويلا ويرفع عنه كيلا يعرق فصول في النوم واليقظة
النوم يفعل ما يفعله السكون فعلا تاما غير انه اقوى منه في تجويد الهضم ونضج مواد
الامراض والسهر يفعل ما يفعله الحركة غير انه اضعف في ذلك منهما والنوم بالجملة
يرطب البدن ويسكن الاعياء والقلق ويرد الفكر والوائ الكالين والسهر
يجفف وينحف ويضر بالدماغ جدا حتى انه ربما خلط العقل وجلب الامراض
الحادة ٥ النوم يكون من برد الدماغ او من رطوبته او منهما معا ومن الاعياء او من
والسهر من اضداد ذلك ٥ النوم الطبيعي الصحي يكون عندما تصعد الى الدماغ
ابخرة موافقة رطبة من الغذاء الموافق فيبرد الدماغ افعاله الحسية والحركية و
يكون كالمغتذي المستريح كان البدن لا تدوم صحته على دوام الحركة ولا على دوام

السكون كذلك لا تدوم صحته على دوام اليقظة ولا على دوام النوم لكن يحتاج الى كل
نوع منها في حال دون حال فصول في الحاجة الى الغذاء واستعماله على طريق
الصواب كل جسم يبقى مدة طويلة فان ذلك لاحد امرين اما لانه لا يتحلل منه شيء واما لانه
يخلف عليه بدل ما يتحلل منه مثال الاول القطعة من الياقوت والذهب و
الزجاج ومثال الثاني المصباح فانه يضمحل في كل لحظة ويخلف الدهن فيه بدل
ما يتحلل وتكون صورته عند الحس واحدة وليس هو بواحد في الحقيقة بل متنقض
وحادث دائما ٥ كل ملتبو فان الذي يصير اليه من غذائه يفضل على ما يتحلل من
فضوله وكل ما يذبل فان ما يتحلل منه يفضل على ما يستحيل اليه من غذائه ٥
الاجسام التي لا يتحلل منها شيء هي القوية اليبس كما ذكرنا من امر الياقوت و
الزجاج والتي يتحلل منها هي الرطبة كالبقول والرياحين وابدان الحيوان
لما كانت جثة الانسان مما يتحلل لم يمكن ان تبقى الا بان يخلف مما يتحلل واحري ان لا
تنمي الا بذلك الحركات التي لا يكون الا بان يكون الذي يحصل له اكثر من الذي يتحلل منه
قد تبين مما قلنا ان حاجتنا الى الغذاء انما هي لان ابداننا متحللة ٥ الذي يحلل
ابداننا حرارتان احديهما الحرارة العارضة في الهواء والاخرى الحرارة التي لنا في اعضائنا
الداخلة كالقلب والكبد ٥ كل شيء يحلل شيئا فاما ان يقوى على ان يحيله عن آخره ٥
كالنار تحيل النفط عن آخره واما ان يحيل عنه بعضا ويترك بعضا كالنار تحيل
بعض الخشب وتترك بعضه ٥ حرارتنا الغريزية ليست تقوى على ان تحيل الاغذية
باجمعها وعن آخرها حتى يكون دما ومادة موافقة لاخلاف ما يتحلل منا لكن تبقى منها بقايا

قدّرنا

لا تستحيل الى هذه المادّة الموافقة ٥ ان كان الامر على ما ذكرنا في هذه الفصول فانّه قد تبيّن
موضع الحاجة الى الغذاء وموضع الحاجة الى انهضامه وموضع الحاجة الى تنقى ما لا
يستحيل وهى الاثقال فيضطرّ الى آلات ومنافذ تنفذ فيها هذه الفضول كما اضطرّ
الى آلات تجذب الغذاء وتحيله ٥ من آلات الغذاء واحالته جملة المعدة والاسنان فيه
والماساريقا والكبد ٥ ومن آلات دفع الفضول الامعاء والذي يرد مجاري البول و
العرق والمخاط والرمص والوسخ ونحوها ٥ قد تبيّن ممّا ذكرنا انّ نقاء البدن على ما له
لا يكون دون جودة الاغتذاء وخروج الفضول على ما يجب في الكمّ والكيف ٥ الاغذاء
يكون غير موافق اما لانه غير ملائم للمغتذى في نفس جوهره كالاشياء المعروفة برداءة
الغذاء نحو السمك المالح والجبن اليابس والثوم والبصل ونحوها ممّا هو ردئ الاغذاء
او قليله واما لانّ الغذاء وان كان موافقا في جوهره فانه غير موافق في كيفيته مثال
ذلك الخبز النّى فانه وان كان موافقا للبدن المعتدل بطبعه وجوهره فانّ الكثير منه
يفسد الهضم والقليل منه يفسده ايضا اما الكثير منه فيحدث التخم البتة واما القليل
منه فيحدث الفساد البسيطي ويكون من الاول دم بلغمي ردي ومن الثاني دم
مراري ردي واما لانه لم يصب به وقت الحاجة وذلك انّ الغذاء اذا اخذ على غير
جوع فسد وان كان جيّدا واما ان يكون خلط به ما يفسده وذلك انّ الخبز النقي
ان اكل بالادم الردي كالكواميخ ونحوها عدم من اغتذى به كمال جودته واما
لانه لم يبق في المعدة الى الوقت الذي يتمّ فيه نضجه فيهزل عنها غير منهضم واما
لانه لحجب بقى فيها اطول من مدّته التي ينبغي ولذلك ايضا اسباب ٥ واما لانه

قدّم قبله

قدّم قبله ما كان ينبغي ان يكون بعده وبالعكس واما لانه اكل معه ما يحتاج في جودة انهضامه
الى زمان اطول او اقصر واما لانه صادف من خارج هواء غير موافق او حركة غير
موافقة ٥ الاسباب التي تزيل الغذاء عن المعدة قبل جودة هضمه اما حركة
سريعة بعده واما شرب ماء كثير عليه واما اكل فاكهة او شي لزج قبله واما لعلة
في المعدة من مرار ينصبّ اليها او ضعف يثقل حجم الطعام عليها او رطوبة كثيرة كانت
في تجاويفها قبل ورود الغذاء ٥ والاسباب التي تطيل لبث الغذاء فيها حتى
تجاوز مقدار جودة الهضم يبس المعدة وبردها وقلة الحركة ٥ ينبغي في جودة الهضم ان
يسلم الغذاء من رداءة الكيفية فيكون موافقا للمغتذى ومن سوء الكمية فيكون
مقداره بقدر الحاجة لا اقلّ ولا اكثر ويصادف وقت الحاجة وهو عند تحرّك الجوع
الصادق ويصادف معدة نقية لا بلغم فيها ولا مرار ولا ضعف وترتيبا موافقا وهو
ان يقدم الغذاء الارق والاضعف قبل الاغلظ والاقوى والاوفق ان لا يعرض
بعده حركة مزلقة مخرجة ولا مخضخضة ولا شرب ماء كثير فانّ الماء اذا اكثر شربه على
الطعام من وقته منع المعدة من الاحتواء على الطعام وربما هيّج قيا او نزل سريعا و
لذلك لا ينبغي ان يشرب منه على الطعام الا القليل حتى اذا خفّت المعدة قليلا استوفى
الشرب ٥ اذا تحفّظ في الاغتذاء بالاصول التي ذكرنا جرى امر الهضم على افضل ما يكون
اعنى كيفيته وكميته ووقته واخذ ما يؤخذ معه وقبله او بعده من ادام او فاكهة
مع هذا الى استعمال باب آخر انا اذكره ان شاء الله من بعد ٥ من اجل انّ الشهوات لا تملك الناس
من اختيار اوفق الغذاء لكن تميل بهم الى اللذة ينبغي ان يكون الانسان عارفا بدفع مضارّ

الاغذية الضارّة

الاغذية الضارّة وما يحذّ ذلك من كتابنا في هذا المعنى ٥ الطعام الذي تشتهيه الشهوة اليه امثل
وان كان اردأ غذاء مما لا يشتهى فانه ينبغي ان يؤثر على ما لا يشتهى الا ان يكون ردي
الخلط جدا ولا ينبغي مع ذلك ان يدمن لكن تساعد الشهوة عليه في بعض الاحوال لانّ
ذلك ابقى على القوة وذلك انّ المعدة تحتوى على المشتهى وتجيد هضمه فتصلح اكثر
رداءته وتمتاز الطبيعة منه اجتيازا اكثر فتقوى ٥ ينبغي ان يعني مع الغاية بجودة
الهضم بالاحتراز من الفضول وذلك انها متى بقيت في البدن ولدت امراضا اذا بقيت
مشاكلة والموافقة للاخلاف على البدن بل انما هي ما لم تستحل عن الطبيعة وبقيت
لا تواتيها ٥ اخراج فضول الهضم عن البدن يكون بدوام لين البطن باعتدال وادرار
البول والدلك والتعرّق فاذا جرى الامر في هذه مع جودة الهضم على ما يجب لم يكد
يحدث مرض بتة الا الابدان المتهيئة في الخلقة والمزاج لمرض من الامراض لا بد من ان
تقع في تلك الامراض في الندرة وان احسنت التدبير ان لم تتلاحق بالعلاج واقتصر
بها على صلاح الهضم فقط مثال ذلك انّ من كان ضيق منافذ الكبد لا بدّ من ان
تعتريه السدد من الخبز النقي ولحوم الحملان ولذلك لا ينبغي ان يقتصر بهؤلاء على
جودة الهضم واخراج الفضول فقط بل يسقوا السكنجبين والادوية المفتّحة للسدد
وكذلك فاحرص على سائر الاعضاء وبادر الى تلاحق ما تريد ان يحدث بها فانّ
ذلك ركن من اركان حفظ الصحة وبادر ايضا الى من يتولد الحصى في كلاه بسقي
الادوية المفتّتة للحصى وتبريد القطن وامثال ذلك في سائر الاعضاء والامراض
على ما تعرّفه من علاماتها وعلاجاتها من الكتب المخصوصة به ٥ من الابدان ابدان تجمع

تجمع

تجمع على جودة الهضم امتلاء وتقع في الامراض الامتلائية ان لم تفصد فبادر بفصد هؤلاء كلما ابتدأ
الامتلاء ٥ **فصول في الامتلاء** اذا زاد ما في تجويف العروق والشرايين من الدم والروح
والاخلاط مع حفظ نسبتها التي كانت عليها قبل الزيادة والبدن صحيح سمّى الاطباء هذه الحال
امتلاء بحسب الاوعية واذا زاد على مقدار ما لا تطيق القوة والطبيعة بحفظه والترويح عنه
سمّوا ذلك امتلاء بحسب القوة وكلا ضربى الامتلاء يولدان امراضا ان لم يتلاحقا بالتنقية
منهما علامات ٥ الضرب الاول من الامتلاء حمرة اللون وثقل البدن وكسله وتمدّد
العروق وكثرة النوم والتثاؤب والتمطي وامتداد الاعضاء وحالة شبيهة بالاعياء وتبلّد
الفكر وثقل الراس وكلال البصر وعظم النبض ان لم يتداركه صاحب هذا الامتلاء بالفصد
حدث عنه نفث الدم والرعاف والمرطة والخوانيق والحميات المطبقة ونحوها ٥ واما
الضرب الثاني من الامتلاء فانّ الثقل والكسل وسائر ما ذكرنا من العلامات تظهر معه
لكن من غير حمرة اللون ولا ضربان العروق ولا تمدّد الاعضاء وفي الاكثر يولد امراضا قبل ان
تتم علاماته وينبغي ان يبادر هذا بتقليل الغذاء والشراب وتلطيفهما وجعله من الذي يولد
دما قليلا اعنى الاغذية القليلة الاغذاء وان فصد فيه اخرج من الدم شي قليل في مرات
كثيرة فاما في الاول فينبغي ان يستكثر من اخراج الدم ضربة ٥ قد يقال الامتلاء
عند امتلاء المعدة من الطعام والشراب فليس هذا هو الامتلاء الذي يقصده الاطباء و
هذا يمكن التلاحق بالاسهال او الدفع بالقيء ٥ ينبغي ان يحذر صاحب الامتلاء بحسب
الاوعية الحركات الشديدة والصياح والجماع ويلزم قلة الغذاء والسكون الى ان يفصد
فانه بذلك يسلم من الامراض واما الذي بحسب القوة فليحذر كل ما يحلّ القوة من جماع

او حركات او وجع او ورم او استفراغ مفرط بل بتدبير مما ذكرنا ٥ فصول في زيادة الاخلاط
اذا ازدادت كمية خلط ما من الاخلاط المحصورة في الدم على نسبته الصحية تغير لون البدن واشرف
الانسان على الامراض التي تكون من ذلك الخلط ولذلك ينبغي ان يتعرف ذلك من اللون ومن سائر
الدلائل ثم تستعمل الادوية التي تسهل ذلك الخلط زيادة البلغم علامات زيادة البلغم في
بياض يحدث في اللون ولين في النبض وبرد في اللمس وقلة في العطش وكثرة في
النوم والكسل والبلادة وان ظهرت هذه بعقب الاستكثار من الاغذية باردة مرطبة و
عند التنقل من موضع الى موضع ابرد وارطب او عند تنقل الهواء الى مثل ذلك كانت
الدلالة اصح وينبغي حينئذ ان يستفرغ البلغم ويجعل التدبير مسخنا مجففا التدبير المسخن
المجفف هو استعمال الاغذية المسخنة القليلة الاغذاء والزيادة في الحركة وايثار الكون
في المواضع الناشفة اليابسة ودلك البدن وفتله تعرض للشمس وتعرق في الحمام و
الاقلال من شرب الماء والدخول فيه علامات زيادة المرار صفرة اللون ومرارة
الفم وجفوفه وتلهب النفس وسرعة النبض والقشعريرة التي كانما غرز الابر فان ساعد
ذلك سائر التدبير المتقدم كان اوكد وعندها ينبغي ان يسهل الصفراء بمقدار ما يحرس
من غلبتها ويجعل التدبير بعده مبردا مرطبا بحسب ذلك علامات غلبة السوداء
كمد اللون وزيادة شهوة الطعام وزيادة الفكر والهم وان ساعدت الدلائل كانت ذلك اقوى
وعند ذلك ينبغي ان تستفرغ السوداء ويجعل التدبير بعده مسخنا مرطبا يحدث عن
غلبة الدم الذي هو امتلاء بحسب التجاويف ٥ نفث الدم وقيئه والرعاف الذي من الشرايين
التي في حجب الدماغ والاورام العظيمة والخوانيق والحميات المطبقة والموت الفجاة

الدماميل والدبيلات والاورام الحارة ويحدث عن غلبة الصفراء حمى الغب والمحرقة
والبرسام الحار والبثور الخبيثة الساعية كالنملة والجاورسية والحمرة واليرقان وورم
الكبد وحرقة البول والقروح في الانف وفي الامعاء وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش ونحوها
ويحدث عن غلبة السوداء الماليخوليا والجذام والسرطان والدوالي وداء الفيل والقوباء
والحكة الردية وحميات الربع واوجاع الطحال ونحو ذلك ويحدث عن غلبة البلغم الفالج
والسكتة وامتداد الركبتين والنسيان والحميات البلغمية ونحوها من الامراض
فيدفع كل هذه عن الانسان بمشيئة الله تعالى بتعاهد نقص هذه الاخلاط متى زادت و
مضادتها بالتدبير على ما مثلنا حيث ذكر التدبير المسخن المجفف وليس ينبغي ان نطيل
الكلام في شرح سائر التدابير اذ كانت قد يمكن ان تستخرج مما ذكرنا فصول في الادوية
المسهلة التي تسهل الصفراء ٥ الهليلج الاصفر والصبر والسقمونيا وهو اقواها في ذلك و
الاجاص والبنفسج والعناب والرمان الحامض المدقوق العصور بشحمه يسهلها ايضا
بسكون ولين ٥ والتي تسهل السوداء ٥ اقواها الخربق الاسود والحجر الارمني والغاريقون
والافتيمون والهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس ٥ والتي تسهل البلغم ٥ اقواها
شحم الحنظل وقثاء الحمار والقنطوريون الصغير والتربد وبزر الانجرة وحب القرطم ٥ و
التي تسهل الماء اقواها المازريون والفربيون والشبرم ثم الايرسا
والقاقلي ٥ والتي تسهل الدم فتاكة ردية لا ينبغي ان تذكر ولا حاجة اليها في صناعة الطب
اذ كان قد يمكن بحجم العروق وكان جذب الدم من الكبد الى الماساريقا مع عظيم الخطر ولذا
انه اذا وقع انجذابه مرة لم يؤمن ان يجذب جميع ما في العروق والشرايين منه ولم يسهل امساكه
بعد ابتداء انجذابه فصول في استعمال القيء والادوية المقيئة ٥ القيء انفع للاخلاط

الغليظة التي من لدن الورك الى القدم من الاسهال كعرق النسا ووجع الركبة وما اشبههما
وكثيرا ما يزيد الاسهال في هذه العلل اذا استعمل قبل القيء الاسهال ابلغ في علل الراس
وتليين البطن من القيء وربما زاد القيء في علل هذه المواضع اذا اشرك به اذا كانت المواد
كثيرة ٥ القيء العنيف القوي يصلح للامراض القوية والكائن لتنقية المعدة من فضولها
استعمال القيء في الصيف اسهل واسلم وبالضد ٥ لا بد من تنقية المعدة بالقيء لانه ليس
مراد تنقيتها من البلغم كما ينصب الى الامعاء الا في افراد الناس وهو ... داء فساد
الطعام ٥ ينبغي ان يجتنب القيء المستعدون للسل ومن في عيونهم وحلوقهم امراض الا
من حاجة شديدة جدا ٥ اكثر ما يمكن ان يجلب بالقيء البلغم دون سائر الاخلاط وهو الذي
نراه يخرج من تلقاء نفسه في اكثر الامر واما المرار فخروجها بالقيء اقل من خروج البلغم لا سيما
الاسود ٥ قد يتقيأ بعض الناس خلطا سوداويا ويصح على ذلك بدنه واكثرهم المدمنون
للشراب واصحاب الاكباد الحارة والاطحلة العظيمة والنساء اذا احتبس عنهن الطمث اقوى
الادوية المقيئة الخربق الابيض والجبلاهنك والكندش وحب الشبرم وحب
المازريون وما اشبهها ثم الرقاع اليماني وجوز القيء وبزر الفجل ومما يعين
بلبن العسل وماء الشبت والملح الهندي والبورق وطبيخ الحنطة ونحوها وكثير من
الاغذية يعين على القيء ويسهله كما ان كثيرا منها يعين على الاسهال ويسهله فصول في
ادرار البول ادرار البول احد الاستفراغات القوية التي يحتاج اليها في مواضع كثيرة و
كان القدماء يحفظون الصحة بادرار البول ٥ درور البول يخرج فضول الهضم الثاني و
الثالث ويشفي من اوجاع المفاصل والظهر ويخفف البدن ويبرئ الاستسقاء وكثيرا من
الامراض المرطبة الا ان عنفه ودوامه يؤديان الى الدق والذبول ويورثان القروح

في المثانة والقضيب ويهيجان العطش وهو العلة التي يشرب صاحبها الماء دائما ويبول بولا
ابيض مائيا الادوية المدرة للبول بزر الكرفس والانيسون والدوقو وبزر البطيخ والبطيخ
نفسه واكثر الافاويه والتوابل والسكنجبين مما يدر باعتدال فاما الذراريح والبيش
والميويزج ونحوها فردية لا ينبغي ان تستعمل الا عند الضرورة وبعد اصلاح ما
يحدث من ضررها فصول في ادرار سائر الفضول ومما يدر العرق الحمام والرياضة
والادوية القوية الحرارة اللطيفة كالحلتيت والفلفل والمر ومما ادرت الحال التعب
في بعض الاحوال ٥ ادرار العرق بالادوية ليس ينفع في حفظ الصحة الا في الامر النادر فاما
في الاكثر فيضعف ويهيج الحميات ٥ العرق يخفف البدن ويجففه ويذهب بالتمطي والتكسير
وكثرته تضعف البدن ادرار المخاط تنقيته عن الدماغ ويدفع الامراض التي تحدث
في الدماغ من الاخلاط الغليظة كالصرع والسكتة ونحوها ويكون ذلك باستدعاء العطاس و
الاكباب على طبيخ البابونج والقيصوم وشم الاشياء التي لها حرافة والاستنشاق والاستنثار
ادرار اللعاب ينفع نفعه الدماغ والعينين والانف والحلق وفم المعدة ويكون ذلك
بتعاهد الغرغرة ومضغ الكندر ٥ كب الآذان على طبيخ العود بالخل يخرج ما يتعقد فيها
من الرياح الغليظة وتقطير شياف الماميثا فيها بالخل بعد ذلك يحفظ من انصباب الفضول اليها
كب العين على بخار الماء الحار يفش عنها الفضول المجتمعة فيها وتعاهدها من بعد بالاكحال التي يجلي
الكحل اليسير من الكافور والتوتياء المرتى يدفع الفضول عنها ويبعدها عن الرمد
دلك الجسد كله في موضع معتدل الحرارة بالخرق التي فيها بعض الخشونة يفتح من تضايق مسام الجلد
فيندفع بذلك الحميات الامتلائية والاعياء والكسل والحكة ويعين على تذكية الشهوة وينفع ايضا

الثالث آثار العارضة في الجلد كالبهق والبرص **فصول في الشراب** الشراب المسكر من
بين جميع الاشياء لا يوجد له بديل فيما لا يسكر ينوب عنه في افعاله الاخر وذكر ان كل عضو
خلوة لما ان تنبش وتغلي حتى ينفش عنها الابخرة والفضول وتنضج نضجا محكما لا بد من
ان تسكر سكرا تاما **من منافع الشراب** في حفظ الصحة اذا اصيب به موضعه فاتفقت
كميته وكيفيته ووقت استعماله على ما يجب انه يعين على الهضم ابلغ معونة ويخصب الجسد و
ينقي الفضول كلها ويحثها على الخروج عن البدن ويثير الحرارة الغريزية **ومن مضاره العظام**
اذا استعمل بافراط ومداومة وطلب به غاية السكر ومما بينه انه يطرح في الرعشة والفالج و
السكتة والخوانيق والموت الفجاءة والامراض الحادة واوجاع المفاصل الى علل كثيرة يطول
ذكرها ٥ يحتاج الى الشراب من الناس ذوو الاسنان والامزجة الباردة وفي البلدان
والاوقات الباردة ومن هضمه بليد ضعيف ويجتنب شرب الماء ويستغني عنه في اضداد هذه
الاسنان والمواضع ٥ الشراب يضر اصحاب الاكباد الحارة ومن الغالب عليه المرار وينبغي ان
يتوقى في الازمنة والبلدان الحارة ٥ المقدار الذي ينتفع به من الشراب ويمكن ان يستعمله
دائبا من يتأذى بالماء ... يشرب منه بعد شربه شربتين او ثلثا من الماء البارد
بعد طعامه بمقدار ما يسكن به عطشه سكونا تاما شرابا معتدل المزاج ويتطوع بعد سكون
العطش ٥ قد ينتفع بالسكر اذا لم يتواتر ويدم لكن كان في الشهر مرة او مرتين ولا سيما
اصحاب الابدان الباردة والمزاج البارد فاما المحرورون فان تعاهدهم به اقل ٥ ولا ينبغي ان
يشرب الشراب على الريق ولا على الاغذية الحريفة كالكوامخ ونحوها ولا سيما الغريبة منه
فانه يضر اذا شرب على الريق بالدماغ والعصب مضرة قوية واذا شرب على الاغذية الردية

جل منها الى العروق مواد ردية ٥ شروط شرب الشراب على طريق الصواب كثيرة لا يمكن ان
نطول هذا الكتاب بذكرها ولنرشد الى ذلك في كتابنا في الشراب **فصول في الجماع**
المني احد الفضلات التي اذا اقامت في البدن ربما تولدت عنها امراض ردية ومن اجل ذلك
ينبغي ان ينفض باعتدال ٥ احوج الناس الى نفض المني من يعتريهم عند ترك الجماع ثقل الرأس
وظلمة العين وتكسير البدن وكآبة النفس والبلادة والنوم ويخف هذه الاعراض عنهم باستعماله
او بالحلم ومن اذا ابطأ به ما تورم حالباه وانثياه ٥ اشد الناس عن الجماع استغناء من يصيبه
بعقبه رعشة وذبول نفس وضرب من ضيق النفس وخفقان وسقوط شهوة الطعام ٥ اضر
ما يكون الجماع في الازمان الحارة جدا وباصحاب الابدان اليابسة واذا امتنع الانزال الا بالتعب
الشديد ولاستعمال الجماع ايضا على طريق الصواب شروط نرشد في تعرفها الى كتابنا في
الباه اذ قد ذكرنا جمل حفظ الصحة وتوابعها ولو ان ذكرناها بفصول وجيزة فلنرجع الى النظام الذي
قدرنا ان نجري عليه من كتب الاصول في مداواة الامراض **فصول في تركيب الادوية**
لو امكن في كل موضع العلاج بدواء مفرد لاستغني عن تركيب الادوية لكن تمنع من ذلك
خلال نذكرها ان شاء الله ٥ من الخلال المحوجة الى تركيب الادوية انه ربما كان الدواء
الذي ينفع من علة ما او يقوي عضوا ما يضر باخرى فنضطر الى ان نركب معه ما يصلح
من ذلك مثال ذلك خلطنا الجندبيدستر بالافيون لئلا تعظم مضرة التخدير او يكون الدواء
لا يصل الى الموضع الذي نريد فينبغي ان يخلط به ما يوصله كخلطنا الافاويه اللطيفة بالطين
المختوم والكهربا عند نفث الدم من الصدر والرية او يكون ادوية كلها نافعة لعلة ما الا ان
بعضها انفع من بعض لبعض الابدان والامزجة فيريد الطبيب الا يكون عنده دواء يصلح
ان يستعمل في علل كثيرة للتخفيف عن نفسه في الاسفار ونحوها فيضطر الى ان يركب ذلك

الدواء وآس ادوية نافعة لعلل شتى كالترياق مثلا فانه بما فيه من لحوم الافاعي يوهي سموما وبما
فيه من الادوية الاخر النافعة كل واحد منهما من شيء ما ينفع من كثير من السموم وبما فيه
من الافيون يعقل البطن ويمنع نفث الدم وبما فيه من الادوية المدرة للبول والملطفة
ينفع من اوجاع المفاصل الغليظة الى منافع اخر كثيرة ومنها انه ربما احتيج الى ان نخرج
من البدن اخلاطا مختلفة فنحتاج الى ان نركب لذلك الدواء من ادوية كل واحد منها
تخرج خلطا من الاخلاط مثال ذلك حب جالينوس المعروف بالقوقايا المركب من
الصبر والسقمونيا وشحم الحنظل وعصارة الافسنتين والمصطكي ومنها انه ربما
لم يمكن في الدواء النافع ان يستعمل حتى يسحق او يدق كالمرداسنج وسائر الادوية الحجرية
التي لا يمكن ان يستعمل في المراهم حتى يحل بالادهان والخل وتركب وتذاب مع القموع
والشموع الى وجوه اخر كثيرة تحوج كلها الى تركيب الادوية اذا اردت ان تركب
دواء مسهلا فخذ من كل واحد مما تريده قدر شربة تامة فركبتها ثم اجعل الشربة الواحدة
منها مناسبة لعدد الادوية مثال ذلك انا احتجنا الى دواء تخرج الصفراء والسوداء
والبلغم فاخذنا من السقمونيا شربة وهي ثلث درهم ومن شحم الحنظل شربة وهي ثلث
درهم ومن الافتيمون شربة وهي اربعة دراهم ثم اخذنا من الجميع درهما وثلثي درهم لان
الادوية ثلثة وهذا ثلث الوزن كله ٥ واذا اردت تركيب سائر الادوية فخذ
مما جرمه اغلظ وهو ابطأ ... اجزاء اكثر وبالضد ومما منفعته اقوى جزءا اكثر و
مما يخشى منه مضرة في علة اخرى اقل والابدال العسل وسائر ما يعجن به من هذه الاجزاء بل
يؤخذ منه مقدار ما لا بد منه في جمعها ويحتاج في تركيب الادوية وصنعة المراهم الى دربة
وحذق كثير ونرشد في ذلك الى كتاب قاطاجانس والى كتابنا في صنعة الطب وهو

جزء من الجامع الكبير **فصول في المرض والسبب والعرض المطلق**
ما دام الجسد باجمعه او بعض اعضائه يفعل افعاله التي تخصه بمقدار العادة الجارية له
وبلا وجع فهو صحيح سليم ان كان هذا على ما قدمنا فالمرض هو ان لا يقدر العضو على فعله
الذي يخصه البتة او يقدر عليه قدرة ضعيفة او ان يكون وجعا وان كان يفعل فعله
مثال ذلك ان العين متى كانت تبصر بصرها المعتاد وليس بها وجع فهي صحيحة
وان لم تبصر البتة او ابصرت بصرا اضعف فهي مريضة او توجع بحسب الوجع وكذلك
الاذن اذا كان بها وجع فهي مريضة بحسب الوجع وان لم تكن قد نقص من السمع شيء ٥ ان كان
ايضا ما قدمنا حقا فاسباب الامراض كلها هي الامور التي تحدث بطلان فعل الاعضاء او
نقصانه او الوجع فيها العضو يوجع او يهدم فعله اما لتغير حدث به في شكله كالخلع والكسر
في البدن واما لتغير حدث به في مزاجه كالكبد والقلب اذا صار اسخن او ابرد مما
كانا ان كان هذا على ما قدمنا فاجناس اسباب المرض الاول جنسان تغير الشكل و
تغير المزاج ٥ قد ظن قوم ان الجراحات والقطوع التي تحدث بالاعضاء جنس اول
من اجناس اسباب الامراض وليس الامر كذلك لان هذا الجنس ليس باول بل هو
محصور تحت تغير الشكل وذلك ان كل عضو انقطع فقد تغير شكله ومن يسمون
هذا الجنس بخلاف الفرد هو آراء القوم في الامراض على ما اقول قالوا ان اعضاء البدن
منها مركب ومنها بسيط والمرض يحدث اما في البسيط كوجع الاسنان واما في المركب
كوجع جملة الرأس واما فيهما جميعا كالضربة تقطع العظم واللحم والعصب وما قالوه حق
الا انه ليس يجري في طلب قسمة الامراض او اسباب الامراض الى اجناسها الاول
على طريق الصواب وكذلك هو عديم النفع لانا انما نريد ان نعرف اسباب الامراض

لتقابلها باضدادها فيكون بذلك زوالها وقد نعلم ان الحق ما قلناه من ان ...
من العضو المنفك التحامه واتصاله وذلك هو مقابلة بضد الحادث فيه ان كان
ضررا لفعل او الوجع لا يكون الا من تغير الشكل او تغير المزاج فانا اذا اصبنا ضروب
تغير الشكل والمزاج والاسباب المحدثة لها فقد اصبنا اجناس اسباب الامراض
الاول ٥ السبب المرض يحدث المرض والمرض ربما تبعه عرض كسوء المزاج في الكبد
يحدث عنه ان لا تحيل دما على ما ينبغي ويعرض عنه ان لا يكون الدم على ما يجب اما
هلاس واما يرقان او استسقاء على حسب ذلك من سوء المزاج وسوء المزاج هو
السبب وان لا تحيل الكبد دما طبيعيا هو المرض والهلاس والاستسقاء واليرقان هاهنا
هي الاعراض ٥ اذ كانت هذه الاوضاع التي وصفناها حقا فانه اذا نزلت على القسمة
فيها استخرجت جميع ضروب الامراض واسبابها والاعراض واسبابها ٥ سبيل النزول
في ذلك ما فعل الفاضل جالينوس في كتابه الموسوم بالعلل والاعراض وذلك انه تقسم
سوء المزاج الى اصنافه الثمانية ويستخرج اسباب كل واحد منها ونحن نشرع في ذلك
الى كتابنا المسمى بجوامع العلل والاعراض والى تفاسير العلل والاعراض فانها مختصر واشرط كتاب
من كتاب جالينوس نفسه **فصول مجملة في الاستدلال على تعرف علل الاعضاء**
الباطنة علل الاحشاء ونحوها من الاعضاء المستترة عن البصر اصعب تعرفا لتواريها
عن الحس والحاجة في ذلك الى استدلالات كثيرة ٥ يحتاج في الاستدلال على علل
الاعضاء الباطنة الى العلم بجواهرها اولا لان يكون قد شوهدت بالتشريح لكي اذا
برز منها شيء عرف مثال ذلك انه متى خرج بالنفث شيء من جوهر الرئة عرف ذلك
الانسان قد شاهد ذلك الجوهر في الرئة مرات والى العلم بمواضعها فانه من علم موضع الكبد

لم يظن

لم يظن اذا راى وجعا في الجانب الايسر من البطن انه في الكبد والى العلم بافعالها فان من علم ان
الحس والحركة يكونان بالعصب والنخاع والدماغ لم يقصد عند بطلانهما قصد علاج
اعضاء اخر والى العلم باشكالها فانه قد يستدرك من ذلك ايضا العلة باي عضو
هي مثال ذلك ان الورم الهلالي الشكل الذي في الجانب الايمن فيما دون
الشراسيف يدل على ان الورم في الكبد اذ شكل الكبد كذلك والى العلم بعظمها مثاله
ان الحصاة التي تعظم عن مقدار بطون الكلى ليس يمكن ان يكون تولدها في الكلى
والى العلم بما يحتوي عليه كل واحد منها مثاله ان الدم الرقيق الاحمر خاص
بالشريانات والزبدي خاص بجرم الرئة والى المعرفة بفضولها التي تندفع عنها
مثاله ان اليرقان الاصفر ينذر بالعلة في الكبد والمرارة والاسود يدل على
ان العلة في الطحال ففي كل هذه الامور واشباهها ينبغي ان يكون قد درب من
يريد استخراج علل الاعضاء الباطنة لكي يمكنه اكتساب الدلائل وتمييز المقدمات
الدالة على العضو الوجع وما بيته وجعه لانه متى لم يعرف ذلك لم يكن علاجه على طريق
الصواب ومن ارتكب علاجا على غير هذا الطريق كان منتحلا متعسفا فمن جهل تحتاج
الى ان تعرف تفاصيلها وما ينقسم اليه من الكتب المخصوصة به واجمعها لهذه المعاني
كتاب جالينوس في تعرف علل الاعضاء الباطنة وما عملناه نحن في هذه الجوامع ولسنا
نرشد في استقصاء هذا الباب فانا انما جعلنا هذا الكتاب مدخلا الى الصناعة و
مذكرا مستقصيا لاجزائها وموضحا لجملها وقوانينها لا لامورها الجزئية لانا لو ذهبنا
نفعل ذلك لاحتجنا الى ان نجمع علم الصناعة كلها الى هذا الكتاب ولو فعلنا ذلك لكان قد
تكلفنا العناء بالتكرار خطأ وذلك ان الداعي الى الكتاب كان يعدم حينئذ لطوله ان يكون محفوظا

او يكون كالمنبه المذكر الذي هو بمنزلة جملة وجيزة لحساب طويل وذلك ان يجري
الامر في هذا الكتاب على ما اجريناه والله الموفق للصواب **فصول في البول**
ان البول يدل على حال الدم وذلك انه منه ينفصل على ما سنذكره ٥ الماء و
الطعام اذا وردا المعدة احتوت عليهما وطبختهما حتى يصير منهما شيء بمنزلة ماء
الشعير الثخين الذي تسميه الاطباء الكيلوس ثم انه يصير من هناك الى المعا
الاثني عشري والقائم وتنبت من باطن الكبد عروق تجيء الى اسافل المعدة والى
الامعاء فتمتص هذا الكيلوس كامتصاص عروق الشجر موادها من الارض حتى تحصل
ذلك الكيلوس في العروق التي في لحم الكبد ويستحيل هناك دما ويتولد فيه عند الطبخ و
الاستحالة رغوة وهو المرار الاصفر وثفل وهو المرار الاسود كما يتولد في سائر
العصارات التي تطبخ ثم ان المرارة تجتذب هذه الرغوة والطحال يجتذب
هذا الدردي والكليتان تجتذبان فضلة مائية من الماء الرقيق فيبقى الدم
حينئذ ويصلح ان يكون منه لحم يخلف على الجسد ومن اجل ذلك يدل البول على حال
الدم اذا قصر طبخه او افرط ٥ البول يدل مع ما يدل عليه من حال الدم على شرح
اسباب الكلى والمثانة لانها المواضع التي يمر بها لان البول انما ينفصل من الدم
بعد انطباخه معه يدل بلونه وقوامه على مقدار انطباخ الدم فان كان الطبخ مقصرا
كان ابيض رقيقا وان كان مفرطا كان احمر غليظا وان كان معتدلا كان اصفر معتدلا في
الرقة والغلظ وان افرطت الحرارة في الكبد افراطا شديدا كان اسود شديد الغلظ كما
يكون في الامراض الحارة المهلكة ٥ كما ان في الماء وسائر الرطوبات كدرا وغلظا
ينزل ويستقر اذا اسكنت مدة كذلك الحال في البول ولذلك ينبغي لمن يريد

ان يتفقد

ان يتفقد ذلك منه ان يتركه يسكن ساعات ثم يتفقد ذلك منه ٥ ينبغي ان يؤخذ البول
بعد انتباه العليل من نومه الاطول قبل ان يشرب شيئا فان اخذ بعد شرب شيء
فسدت دلالته لان البول يزداد صبغا ما لم ياكل الانسان او يشرب ولذلك ينبغي
ان يحتال للانصباغ من ذلك حظا مثال ذلك انه متى ما نحن اخذنا البول عند وقت
الصبح الى الظهر مثلا ثم لم يكن قد اكل العليل او شرب فان ذلك البول يكون اشد
انصباغا منه لو اخذ بالغداة ولا ينبغي ان يحكم بان الحرارة غالبة بمقدار ذلك الصبغ لكن
نقص منها شيئا بمقدار تلك المدة وذلك ان البول يزداد صبغا ما لم يشرب الانسان وان
الدال على مقدار الطبخ في الكبد الكائن منه بعد تمام الهضم بمدة يسيرة لا الذي بعده
بمدة طويلة ٥ ينبغي لمن يعنى باستقصاء امر الرسوبات ان ياخذ البول كله في قارورة
ضخمة خالية دبرة ويتركه ساعات من ثلث الى عشر ليستقر كل ما ينبغي ان يستقر فيه
البول الذي يخرج مريجا او متواترا كالحال في العلة المسماة البركات وفي تقطير
البول لا يدل من امر الطبخ على شيء وذلك ان مثل هذا المكان لم يقم في الكبد الى تمام
الطبخ بل خرج مريجا فلذلك نجد من به ديابيطس يبول بولا مثل الماء لانه يبوله بعد
ان يشربه بهنيهة ونجد في ابوال الذين بهم عسر البول وتقطيره اشياء بريحة
مجيئة انما تولدت في الكلى والمثانة ومجاري البول لا عند انطباخه في الكبد ٥ متى كان
الطبخ كاملا استقرت الرسوبات في اسفل القارورة ومتى كان متوسطا تعلقت ومتى كان
مبتدئا طفت ٥ الرسوب الابيض البراق وهو المحمود الدال على الطبخ التام لانه قد قبل
طبيعته الجيد على التمام من الحر والمتعلق الاسفل على النصف من الحر والغمامة البيضاء
ابتداء الامر المحمود في البول لان هذين طفوا وتعلقا مزاجا انه لم يحال فيه طبخ

كل رسوب مخالف اللون الابيض فردي وذلك انه يدل على عدم النضج الا ان الاسود شرها
وذلك ان الاشياء التي تنضج لا تسود الا من حرارة شديدة محرقة ٥ امر الرسوبات السود
في اكثرها بالضد من الابيض وذلك ان شرها الراسب واقلها شرا الطافي واوسطها
شرا المتعلق لان الرسوب يدل على تمام النضج نضجا كان او احتراقا فاذا كان
كذلك وجب ان يكون الرسوب الاسود ارداء الرسوبات من اجل مكانه لانه كما ان
الرسوب الابيض في الغاية من النضج كذلك الرسوب الاسود في الغاية من الاحتراق
واذا كان كل رسوب يدل على تمام النضج والحالة الرديئة كلما كان الى الابتداء كان
اصلح من ان يكون الى الاستحكام والرسوب او الاستحكام والنضج واذا كان اسود كان
ارداء لانه الى الاستحكام والانطباع المجاوز للمعتدل والمتعلق على توسطه والغمام ان
ابتدائه ٥ الرمل والحصى وقطع اللحم والشعر والصفائح والنخالة تكون في البول على حال
ليست من هذه الرسوبات في شيء ولا تدل على حال تكون الدم لان هذه انما تحدث في البول
بعد مفارقته الكبد اذا فهمت هذه الاصول التي شرحناها سهل فهم الامور الجزئية و
الاغنى عن التطلع عليها في اماكنها وهي الكتب المخصوصة بالبول ونحن نرشد في ذلك ما جمعناه
منه في الجامع الكبير فان لم يتفق ذلك فالى كتاب مغنيس وكتاب اصطفن وكتاب
ارسيلوس وقبل ذلك كله ما ذكره الفاضل جالينوس في كتاب البحران والاجود ان لا يترك
ولا كتاب واحد الا فيقف عليه ويعلم ما فيه لا في هذا الباب وحده بل في سائر الابواب

فصول في النبض

ان في الشرايين لقوة عجيبة وذلك انها تحرك من ذاتها
انبساطا وانقباضا ويدوم ذلك مدة عمر الانسان كله لا يفتر كما ان البول يدل على حال
الكبد في حرها وبردها كذلك النبض يدل على حال القلب في الحر والبرد من التشابه و

واعتقد انه

واعتقد انه وذلك ان الشرايين انما تنبت من تجويف القلب الايسر ومنه تجري فيها هذه
القوة النابضة فان القلب يتروح بانبساطه بان يجذب هواء باردا من الرئة وتخرج
عنه اذا سخن بانقباضه متى سخن القلب عظم الانبساط بمقدار سخونته لحاجته الى التروح
بالهواء وصار النبض عظيما فان سخن اكثر صار الانبساط مع ذلك ايضا سريعا وذلك انه
لشوقه الى الترويح يسرع الانبساط وان سخن ايضا اكثر كان النبض متواترا وذلك انه
لا يمهل ان يلبث بالانبساط لشدة حاجته الى الترويح وبالضد مما ذكرناه يعلم ان عظم
النبض وسرعته وتواتره دليل زيادة حرارة القلب بمقدار ذلك وبالضد ٥ ينبغي
لمن يطلب علم النبض على استقصاء ان يطلب اولا معرفة اصناف النبض ثم معرفة اسبابها
ثم معرفة دلائلها مثال ذلك ان النبض العظيم هو الزائد في الطول والعرض والعمق
اما على ما حده واما بالاضافة الى نبض البدن المعتدل في مزاجه وسحنته وعظم جثته
ثم يعلم ان سبب العظم انما هو شدة الحاجة الى الترويح ثم يعلم ان شدة الحاجة الى
الترويح انما يكون لغلبة الحر ويعلم ان النبض الصغير هو الناقص في هذه الاقطار
الثلثة وسبب ذلك قلة الحاجة الى الترويح وقلة الحاجة الى الترويح لفضل برد
القلب ٥ قد تعرض مع هذه الاصول عوارض ينبغي ان تميز علمها نذكرها وذلك ان
النبض يزداد عظما لصحة القوة وللين جرم العرق ولكن الاصل عظمه في هذا
الباب انما يبلغ عند شدة الحاجة ولكن مقدار العظم فاصلا بين هذه الاسباب بفصل
ايضا بينها انه اذا كان العظم للقوة دون الحاجة وجدت النبض صابرا على الغمز جدا
واذا كان للين الالة وجدت جرم العرق رخوا والقوة تحدث بعقب طعام او شراب

قد غذيا والذي يعقب استحمام او شراب كثير المزاج فاذا لم يكن من هذه شيء وكان النبض زائد
العظم كان السبب تزيد الحاجة الى الترويح لا محالة فان ساعد مع ذلك عظم التنفس او سرعته او
تواتره فقد بان ان الحاجة تزيدت بيانا محكما وذلك ان التنفس ايضا انما يعظم لشدة الحاجة
الى تنشق الهواء ويزداد صغرا لضعف القوة وصلابة جرم العرق ولكن مع ضعف القوة
سكون النبض متى غمزت عليه ادنى غمز ومع صلابة الالة الاحساس لجرم العرق صلبا
كانك تجس وترا والضعف ايضا يحدث بعقب استفراغ او جوع او سهر او نحوها مما
يسقط القوة والصلابة بعقب حسير في شمس او كد او شرب ماء شديد البرد
او الاستحمام فيه فاذا لم يكن من ذلك شيء فالسبب قلة الحاجة والدليل علم برد القلب
قد كتب الفاضل جالينوس ست عشرة مقالة في النبض جعل اربعا منها في ذكر اصناف
النبض واربعا في تعرف اسباب تلك الاصناف واربعا في الدلائل التي يدل عليها
كل واحد من تلك الاصناف واربعا في تقدمة المعرفة من جهة النبض وجعل اصناف النبض
كلها في المقالة الاولى وقد جمعنا نحن باختصار معاني هذا الكتاب وطرحنا عنه ما حسبنا
انه يستغنى عن ذكره ونحن نرشد في هذا الباب الى تهذيب الكتابين

فصول في التنفس

ان القلب لما هو عليه من الحرارة يحتاج ان يتروح بالهواء كي تبقى له حرارته الخاصة به
فلا تفرط ولا تخمد بل تكون في ذلك كحال النار التي تروح عنها فتخرج عنها بذلك الترويح
فضول الدخان ولا تختنق وتنطفئ بل تكون دائما ذكية مشتعلة من اجل ما ذكرنا خلقت
الرئة وجعل وصولها الى القلب جعلت من قصب ولحم رخو يمكن ان تنبسط وتنقبض و
قسمت قسمين يفضي ما فيها من القصب جميعا الى قصبتها العظيمة وجعلت في كل واحد من
قسمي الصدر قسم منها لكي ان حدثت على احد القسمين حادثة قام القسم الاخر بما
تحتاج اليه من التنفس وجعل للصدر عضل كثيرة تبسطه فاذا انبسط الصدر جذب

جذب

جذب الرئة معه باضطرار الخلاء الى ان تنبسط وفي انبساطها ما يجذب الانسان بقبضها الهواء
الى تجويفها وبانقباضها يخرج الانسان الهواء الذي اجتذبه اذ كان الامر في هذين العضوين
على ما ذكرنا جرى امر التنفس على شبيه لما ذكرناه في امر النبض اعني ان عظمه يكون لشدة الحاجة
الى الترويح وصغره لقلة الحاجة اليه وشدة الحاجة تدل على فضل حرارة القلب وكذلك يكون
سرعة التنفس وتواتره دليلين على شدة الحاجة وبالضد الانبساط هو ادخال الهواء والانقباض
هو اخراجه الانبساط من النبض بين والانقباض منه خفي لا يحسه الا افاضل الناس والانقباض
والانبساط من التنفس بينان فالانبساط هو علو الصدر والانقباض انحطاطه اذا اشتدت
الحاجة الى الترويح عظم النفس اولا واذا اشتدت الحاجة اكثر تسرع كما ذكرنا في امر النبض
وان اشتدت ايضا اكثر تواتر مثل هذا التنفس يكون من الاصحاء عند الاحضار والتعب
الشديد ومن المرضى عند غاية الجهد قد كتب الفاضل جالينوس في سوء التنفس كتابا فنحن
نرشد من اراد الوقوف على الامور الجزئية من امر التنفس الى ذلك الكتاب

فصول في البحران

من اجل ان امور عللنا هذه متغيرة مستحيلة متنقلة عن احوالها لان المرض ايضا متغير
مستحيل متنقل عن حاله ٥ تغير المريض يكون اما سريعا دفعة واما بطيئا قليلا قليلا ٥
التغير السريع يكون في المرض الحاد القصير المدة المبلغ الى الطبيعة وبالصحة الذي يسميه
الاطباء بالبحران تغير سريع يحدث للمريض عن حاله اما الى ما هو اجود واما الى ما هو ارداء
هذا التغير كما قلنا يحدث في مرض حاد للطبيعة جدا وذلك ان الطبيعة حينئذ تستمر
لدفع مادة المرض عن نفسها ضربة فان قويت عليه نفته واخرجته دفعة وان لم تقو عليه
خارت وخمدت ايضا ضربة فاما الامراض المزمنة فالطبيعة تدفعها قليلا قليلا او تخور دفعها
ضعفت

علمها قليلا دفع الطبيعة لمواد الامراض ضربة تكون بالاستفراغات المحسوسة كالرعاف
او القي او الاسهال او العرق او درور البول او الخراجات والانتقالات من موضع الى موضع ٢
ضربة كما يعرض كثيرا للرجل يحم بعقب مرض حاد ثم لا يلبث ان يرم ويسود ويتعفن ويكون
بعقب ذلك افاقة العليل ونقهه من المرض الحاد وربما راى هذا العارض في الرجل فتردها
جهال الاطباء فتعود على العليل علته ٥ لا بد ان تعرض قبل التغير الخبيث للمرض اعراض
مهولة وذلك عند مجاهدة الطبيعة للمرض كالقلق الشديد وضيق النفس وتغير اللون و
التوثب ونحوها من الاعراض الهائلة ٥ هذه الاعراض الهائلة تكون علامات منذرة ببحران
جيد مرة وردي اخرى فاذا ظهرت بعد علامات النضج كانت منذرة ببحران جيد ولا سيما ان
كان ذلك في يوم بحران جيد وان ظهرت ولم يكن نضج البتة دلت على الموت مثال ذلك
انه ان اصاب من به حمى حادة في اليوم السابع قلق وتوثب وحمرة في العين مع ظلمة ثم كان
قد تقدم في اليوم الرابع له علامة دالة على النضج مثل رسوب ابيض في بوله فلا ينبغي ان
يتهول لذلك لكن يرجى ان يرعف العليل ويخرج به من حماه البتة وان كان قد تقدم في
هذا اليوم بول اسود او ما اشبه حالك العليل فيه خوف ان يتم ذلك السوء في اليوم السادس
او الثامن لانهما من ايام البحران الردي ٥ ينبغي ان توخذ هذه الامور الجزئية في هذا الباب من
كتاب البحران وما جانسه ونحوها ايضا **في ايام البحران** مشاهدة المرضى والتجارب
يشهدان بان هذا التغير السريع الذي ذكرناه يكون في ايام دون ايام وان هذه الايام
ينذر بما يكون في بعض وليس سببه ايضا في القياس مجهولا فان هذا التغير السريع المسمى البحران
يكون في السابع والرابع عشر والحادي عشر ولا يكون في سائر الايام الا في السادس والثامن

واذا كان

واذا كان فيها كان رديا في اكثر الامر وان ايامها تنذر بايام والرابع ينذر بما يكون في السابع و
السادس بالثامن من ان خير الخبر وان شر الشر والسابع بما يكون في الرابع عشر والرابع عشر
بما يكون في العشرين وينبغي ان يوخذ كمال المعرفة بهذا الامر من كتاب البحران ٥ النظر يوجب ان
سبب كون هذه التغيرات في هذه الايام هو التغير الكلي الذي يحدث في الهواء عن حال القمر و
موضعه من الشمس وذلك انه متى صار القمر الى مقابلة الموضع الذي كان فيه في الهواء تغير الى الضد و
اذا صار الى النصف من هذا الموضع وهو الذي يسميه المنجمون التربيع حدث تغير الا انه لا يكاد ان
يكون مضادا فاذا ابتداء المرض والقمر في موضع ما فان للهواء حالا ما بحسب ذلك الشكل فاذا سار
القمر من هذا الموضع اقبلت تلك الحال تتغير قليلا قليلا حتى اذا سار القمر مائة وثمانين درجة عن ذلك
الموضع كان قد صار الى ضد ذلك الموضع واذا سار تسعين درجة كان قد صار الى نصف المقابلة مثلا
فلذلك يحدث التغير البين عند مصير القمر الى ضد الموضع الذي كان فيه والتغير الاخفى متى صار الى
تربيع الموضع الذي كان فيه والاخفى من ذلك ايضا متى صار الى ثمن هذا الموضع وثمن مصير القمر من
موضعه الذي كان فيه الى هذه المواضع في الارابيع والاسابيع لانه يتم الدور في ثمانية وعشرين يوما
فيحدث التغايير في الهواء في هذه الايام ويحدث لذلك التغايير في الامراض وسائر احوال الحيوان
والنبات من اجل ذلك ايضا **فصول في ازمان الامراض** ان للحميات ازمنة مختلفة بحسب
موادها في غلظها ورقتها ومقاديرها في كمياتها فاذا كان الخلط المولدة منه الحمى غليظا بطي الاستحالة
كان زمانها طويلا واذا كان رقيقا سريع الاستحالة كان زمانها قصيرا واذا كان فيما بين هذين
كان زمانها ايضا كذلك ومن اجل ذلك صار زمان الربع طويلا وزمان المحرقة قصيرا وزمان
البلغمية بين هذين بحسب غلظ البلغم الذي منه الحمى البلغمية وصارت حمى يوم لا عودة لها اذ

كانت ليست من خلط تحتاج الى نضج واما الدق فلان سببها انما هو استحالة الاعضاء الاصلية
عن طبايعها الى الحرارة صارت لا تنحط بل تترتب دايما الا ان تحل في ابتدايها فيبدل ذلك
المزاج الحار **فصول في النضج** ان النضج هو استيلاء الطبيعة على مادة المرض
من اجل ذلك فكل زمان الحمى بعد النضج فزمان الانحطاط والمنتهى انما يكون مع كمال النضج
وليس يموت عليل من علته تلك بعد النضج فانما يكون الحذر والخوف الى ان يكون النضج ويكون
الى ان يبتدي النضج اشد واخوف ومن حيث يبتدي تضعف الاسباب المخوفة حتى اذا كمل
النضج امنت البتة ٥ النضج يقع في كل مرض بمادته ولذلك ينبغي ان يطلب في الحميات من البول
اذ كانت اخلاط الحميات العفنية محصورة في الدم والبول ينفصل من الدم على ما ذكرناه وفي
ذات الجنب مما ينفث وفي الخراجات مما تحويه وفي الزكام مما يسيل من الانف وفي الرمد من
الرمص وعلى هذا النحو والمثال ٥ ما دام البول على حاله في الرقة واللون وعدم الرسوب
التي كان عليها في ابتداء المرض فلم يبتدي نضج ٥ فاذا وقع فيه تغير فقد بدا اما نضج واما عفن
فان كان التغير الى رسوب محمود فنضج وان كان الرسوب مذموما فعفن واما في علل
الصدر والرية فما دام لا ينفث شيا البتة فلم يبتدي لا نضج ولا عفونة فاذا ابتدا ينفث اما جيد او
ذميم فقد بدا اما نضج واما عفونة فان بدا ينفث جيد وهو ان لا يكون لما ينفث لون منكر
وكان رقيقا فهو ابتداء نضج وغلظه وسهولة نفثه كماله وان بدا ينفث اصفر او اسود فهو
نفث ذميم يوول الى العفن والقياس في ساير مواد الامراض على ذلك **فصول في**
الحميات قد قلنا فيما تقدم ان الانسان مركب من الارواح والاخلاط والاجرام ونقول الان
ايضا ان كل عضو منه مركب من هذه الثلث الا انما تغلب على بعضها كثير في بعض بحسب ما عليه

صلاح

صلاح العضو من ذلك والقلب احد الاعضاء وجرمه يحوي ارواحا مع رطوبات اذا سخن الروح
التي في تجاويف القلب وبقيت تلك السخونة مدة ما يمكن ان تتادى منه في الشرايين
الى جميع البدن سخن الجسد كله وكانت هذه الحمى بعض اجناس حمى يوم واذا سخن ما في القلب
من الدم والرطوبات اولا وتادت منه السخونة الى الشرايين كان منها حميات
العفن واذا سخن جرم القلب نفسه وتادت منه السخونة الى جميع البدن كان منها حميات
الدق ٥ الحمى اما مرض واما عرض فالعرض منها المتولدة عن الاورام الحارة والصداع
وبالجملة عن وجع ما هاجها واما التي هي مرض فالمبتدية من غير مرض آخر هاجها ولذلك
تختلف علاجاتها لان القصد في الحمى التي هي عرض الى علاج العلة التي هاجتها وفي التي
هي مرض اليها نفسها ٥ للقشعريرة والنافض سببان احدهما خلط حار يلذع العضل
فيقشعر منه البدن كما يقشعر من الماء المغلي الحار جدا اذا رش عليه بغتة ومثل هذه
الرعدة تكون في حميات غب والآخر خلط بارد ينصب الى العضل فيبرده وهذه
نافض البلغمية والربع ٥ هذان الخلطان جميعا يخرجان من تجويف العروق والشرايين الى
العضل ثم يتحللان عند حرارة الحمى ولا يزالان في الحركة زمان الفترة الى ان يخرج منهما
ما يستبين العضل اذاه فيبتدي القشعريرة ومن اجل ذلك تكون النوايب ويحفظ
ادوارها ما دامت تلك الاخلاط في العروق لانها تبرز من منافذ واحدة فيحتاج في
ذلك الى ازمنة متقاربة البتة فلا تزال الحمى لذلك دايرة الى ان يخرج ذلك الخلط عن
العروق كله ويتبدد ويتهيا ان يخرج الطبيب منه شيا بالفصد او بالاسهال فتنقل
المادة بذلك او تنفى ٥ من اجل ما ذكرنا يكون بعض الحميات لازما وبعضها دائرا

لان الحمى الدائرة المفترة انما تحمى اخلاطها خارج العروق فى اللحم والعضل الملبس على العظام فيقع
الفترة لزمان بروز تلك الاخلاط من العروق الى اللحم والدائمة تسخن اخلاطها داخل العروق
فلذلك لا تحتاج الى فترة مما ذكرنا بعينه ايضا تكون الحميات المطبقة بلا نافض والدائرة بنافض
لان العضل تحس بما يخرج اليه من تلك الاخلاط فيلذع عن حارها ويبرد عن باردها ثم تكر
الحرارة عليها فتشعلها وتحللها وتفنيها فتنحل اما بالتحلل الخفى وذلك اذا كانت شديدة اللطافة
او كانت الحرارة قوية واما بالعرق وذلك اذا كانت اما كثيرة الكمية واما غليظة
الكيفية او تكون الحرارة بليدة ٥ ما اشبه حال الحميات المطبقة بحال الاغتذاء وذلك ان
الانسان اذا اغتذى ولا سيما من طعام رطب بارد كسل ونقص نبضه وبرد بدنه مدة ثم
ان الحرارة تتراجع وهى اقوى مما كانت قبل ان ياكل كثيرا والمثال فى هذا واحد وهو
شبيه بحطب كثير يوضع على نار ضعيفة فيكاد يخنقها ويطفئها ثم ان ذلك الحطب يستحيل الى
النار فتصير اكثر مقدارا مما كانت بكثير ٥ نوائب الحمى تطول بحسب غلظ الخلط وكثرته
وبلادة الحرارة وتقصر باضداد ذلك ٥ تطبق الحمى اما لغزارة مادتها كالحال فى الحميات
الدموية واما لثبات نوعها بحاله كالدق المنبعث عن حرارة القلب والحميات المنبعثة
عن الاورام الحارة ٥ كلما كانت مادة الحمى فى البدن اقل وبروزها الى العضل اعسر كانت
فترتها اطول ٥ لذلك صارت فترة الربع طويلة وفترة البلغمية اقصر وفترة الصفرا
قائمة بينهما ٥ الحميات التى هى امراض ثلثة اجناس اولها كما قلنا حمى يوم
وحمى دق وحمى عفن وتحت جنس حمى يوم النوع الكائن عن غذاء مسخن والكائن عن الاعياء و
الكائن عن السهر والكائن عن الغم والكائن عن الغضب والكائن عن الجوع والكائن عن

انسداد

انسداد مسام الجلد والكائن عن انسداد مسام اللحم وهذه قريبة من ان تصير الى حمى مطبقة دموية
وتحت العفنية الكائنة عن عفونة الدم وهى التى تسمى سونوخس والكائنة عن عفونة
الصفراء وهى اما لازمة وتسمى المحرقة واما دائرة وتسمى الغب لانها تنوب غبا واما
المحرقة فانها لا تفتر بل تشتد غبا والكائنة عن عفونة البلغم وهى النائبة فى كل يوم
والكائنة عن عفونة السوداء وهى التى تفتر يومين وتنوب يوما ٥ وتحت الدق المبتدئة
وهى القائمة الى ان تجفف الاعضاء والمتشنجة وهى التى قد احرقت تحلل رطوبات
الاعضاء الاصلية والذبولية وهى التى قد افنت اكثر رطوبات الاعضاء واشرفت
على ان تطفى مع انطفاء الحرارة الغريزية بفقد الرطوبات ٥ واما التى هى اعراض فعددها
بحسب الاسباب المثيرة لها كالاورام والاوجاع والاوباء ثم تنقسم بحسب الاعضاء كالكبدية
مثلا والدماغية والارجاعية ونحوها ان كان ما ذكرنا من تشابه حال الاغتذاء بحال
نوبة الحمى حقا فمن اركان الاشياء تغذية العليل بالقرب من ابتداء النوبة والتجربة تشهد
على صحة هذا وذاك انه متى كان اكل العليل بالقرب من النوبة كانت حماه اصعب و
اشد كثيرا وعسر انحطاطها واقلاعها ولذلك ينبغى ان يكون وقت الغذاء من الحميات
المفترة بالبعد من ابتداء النوبة لتوافى النوبة والبطن خال واما فى الحميات المطبقة
فيتحرى فيها اوقات الخفة والراحة ٥ ينبغى ان يكون غذاء من به مرض حاد يرجى
ان يجيئه البحران الى السابع ماء الشعير فقط ومن يرجى ان يجيئه الى الرابع عشر
زيادة شئ من الخبز ومن يتطاول امره الى العشرين فزيادة من الخبز والمزورات
ايضا واما ما جاوز العشرين فيعطى الفراريج الصغار والقاذبا واما فى الزمن
من السمك الصغار

تدقق الحمية ٥ وينبغى ان يترك الغذاء او يقل عند المنتهى لان لا تطول المدة ويتاخر النضج
وان يستقصى المعرفة بهذه الامور لئلا تسقط ايضا قوة العليل ٥ لا تتكلن فى معرفة
نوع الحمى على دورها لانه قد يتركب من ادوار الحميات ما يشبه دوره دور حمى ما ليست
بها على ما قد شرح وبين فى كتاب ادوار الحميات ولكن اتكل فى تعرفها على اعراضها
الخاصة بها على ما قد شرح فى كتاب البحران ٥ فى علاج الحميات بها الخطاء والاشهاء فى
الحادة وفيه يظهر ايضا محاسن الطب وفضل الطبيب الحاذق ولذلك ينبغى ان تستقصى
جمع امورها الجزئية وانا ارشد فى ذلك الى ما قيل من ذلك فى كتاب حيلة البرء وكتاب
البحران وايامه وكتاب تقدمة المعرفة وكتاب ازمان الامراض وكتابى فى استعمال
الاسهال فى ابتداء الحميات وكتاب بقراط فى تدبير الغذاء فى الامراض الحادة بتفسير جالينوس
وهو الذى يسمى كتاب ماء الشعير وكتاب جالينوس ايضا فى تدبير الغذاء فى الامراض
الحادة وكتاب ادوار الحميات وما قيل فى ابيذيميا والفصول والاوباء ٥ فصول
عامية وقوانين وطرق عوام القوة للعليل كالزاد والمرض كالطريق ولذلك
يجب ان يعنى الطبيب كل العناية بان لا تسقط القوة قبل المنتهى ٥ تغذية العليل
وتطييبه وراحته وسروره والميل الى شهواته تزيد فى القوة واستفراغه وتحريكه و
منعه عن شهواته وايراد الامور التى تغمه عليه تنقص من قوته ٥ ينبغى ان يكون الطبيب عالما
بازمان المرض وعلامات النضج ليقدر حال الغذاء على حسب ذلك ٥ فى المنع من الغذاء و
استعمال الاستفراغ استعمال سبب المرض الموذى والمنقص من القوة ٥ يجب فى بعض الامراض
ان يقبل على قطع السبب ولا يلتفت الى القوة وفى بعضها ان يقبل على تقوية القوة وان

٩٤

كان ذلك زائدا فى سبب المرض ٥ اذا كانت القوة قوية والمرض قصيرا فاقبل على قطع
السبب وكذلك اذا علمت يقينا ان المريض لا يموت من فقد الغذاء او قلته فى الايام التى
ياتى فيها منتهى المرض وبالضد واذا كان الامر فى ذلك مشتبها فليكن ميلك الى تقوية القوة
اكثر ولا تنس قلع السبب ٥ ان غذى طبيب عليلا فى حمى يوم بخبز نقى ولحم فتى و
سقاه شرابا اشفاقا له على قوته كان مخطئا وخليق ان يلقيه منها الى حمى مطبقة وان منع
صاحب حمى ربع الغذاء واقتصر به على السكنجبين او ماء الشعير كان خليقا ان يقتله قبل
المنتهى ولا سيما ان استفرغه مع ذلك ٥ التدبير الاسلم فى هذه المواضع اذا وقعت شبهة
ان يكون ميلك الى التقوية اكثر فان القوة متى بقيت امكنك الازم والاستفراغ ومتى
سقطت لم ينفعك التغذية بعد ذلك لان القوة اذا سقطت سقوطا تاما لم تهضم الاغذية
ولم يتولد الدم ٥ ليس ولا احد من الاغذية المعروفة برداءة الاغذاء يظهر ضررها فى اكلة او
اكلتين الا ان يوخذ منه المقدار الكثير جدا او ان يكون الاكل مستعدا متهيئا للمرض
الذى يولده الخلط المتولد عن ذلك الغذاء ٥ مل الى ما يشتهيه العليل فى تغذيته ادنى
ميل وان كان رديا واعطه منه الشئ اليسير ولا سيما اذا كان ساقط القوة او ضعيف
الشهوة او كان تقلب النفس والقئ لا يزايله ٥ لا تحرم على من ليس من عقلاء الرجال
ولا على الملوك والصبيان والنساء بترك ما يشتهونه بواحدة لكن ترحمهم وتمنيهم ذلك
وانلهم منه اليسير واغذهم بالكثير وتلاحق ضرر ما انلتهم وهون عليهم فى الاستكثار منه فانك
تدفعهم بذلك عن ان ياكلوا منه شيئا كثيرا ٥ اذا اتفق ان يكون ما يشتهى نافعا كان كالاقبال
فى الفلك اتم السعادة هوى وافق عقلا ٥ ما اجدى على العليل من ان يكون الطبيب
عالما بدفع مضار الاغذية محبا للعليل مايلا اليه ٥ ما قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالجن

بالادوية وللماهر بطبائع الاغذية فيهما منفعة ما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا
تعالج بمركب وللعالم ايضا بطبائع الادوية المفردة غنى بها في الاكثر عن الانتقال
الى الادوية الغريبة المجهولة ما امكنه الا ان يقع عنده من ذلك امر قوي
بالتجربة او المشاهدة ٥ توقَّ المسهل والمقيء القويين ولا سيما القيء و
اعتد قبل ان تستعمله ما تقابله به ان افرط لتغني بالمقيء واحذر التخم
فان ذلك حفظ الصحة واحذر طول الجوع والعطش ايضا فان في ذلك المهم الا يكون
اذا كان البدن قويا كثير الدم والاخلاط وافر السخنة يحمل في علاجه ما يحدث
به من الامراض الى الاستفراغ ميلا اكثر واذا كان منهوكا فمل الى تعديل
الخلط الردي بضده مثال ذلك انه متى حدث بانسان بعض البثور الصفراوية كالنملة
ونحوها ثم كان جيد البضعة وافر القوة اسهلته بالسقمونيا وبالهليلج الاصفر ومتى كان
منهوكا نحيفا اعطيته البطيخ الهندي والخيار والخوخ والتوث الشامي ونحوها و
امرته بالاكثار من شرب الماء البارد على الاغذية التي تجمع حموضة وقبضا كالحصرم و
استفه السكنجبين وجرعة الخل الثقيف احيانا فانه تخيل الصفراء عن طباعها ٥
فاما الاشياء المتهمة فانها تولد بلغما رطبا يعدل تلك الصفراء وينفع منها ٥ المرض
المضاد للمزاج اشد خطرا والموافق للمزاج اسلم كالحمى المحرقة في الشيخ والفالج في الشاب
وبالضد ٥ لا يكاد المرض المضاد للمزاج الا في الندرة ولسبب قوي وبالضرورة لذلك
فالمرض البارد يحدث في العضو الحار غير سليم بالضد وكذلك فافهم في جميع الكيفيات الى الازمان
العضو الحار المزاج متى حدث فيه مرض بارد احتاج ان يسخن اسخانا قويا طويلا ٥ واذا
حدث فيه مرض حار لا ينبغي ان يبرد كل البرد لكن بمقدار ما يرده الى طباعه وكذلك

فانهم

فانهم في الكيفيات الاخر متى كان العضو ايبس مزاجا فحدثت فيه قرحة احتاج ان يداوي بدواء
قوي اليبس جدا كالحال في قروح الاذن والانف وجميع الاعضاء الغضروفية فانه قد يحتاج ان
تعالج بمثل خبث الحديد واقراص اندروخون وهي شديدة اليبس جدا ٥ واما الجراحات
الحادثة في اللحم فتعالج بالمرهم الابيض وهو دون ما ذكرنا في التجفيف كثيرا ٥ كل عضو له في
البدن فعل عظيم المنفعة فلا تروم تحليل ورم ان حدث فيه بالجملة خالصة لكن اخلط معه
ادوية وان كان الورم صلبا من القوابض شيئا كما قد جرت به عادة الاطباء في اضمدة
المعدة والكبد ٥ اذا احتجت ان تستفرغ فضلا لا يجي في مثل هذا العضو فاستفرغه ايضا
برفق وتؤدة وبادوية لا صولة لها وتلاحق تقويته بجذب الطبوب القابضة ٥ بلغ
المرضى من قوة الدماغ ما يدوم به بسط الصدر وقبضه بالسهولة ما يبلغهم من قوة القلب
ما يدوم به النبض ولو كان ضعيفا لكن يحتاج الى ان يكون نبضهم قويا ولذلك متى كان
القلب هو الذي يحتاج الى ان يغلب الامراض ويحيلها عن طبائعها فلذلك ينبغي ان يجتهد
ان يكون هذا العضو في جميع الامراض على غاية القوة ومن بعده الكبد ومن بعدها المعدة ٥
استفراغ فضول الدماغ يكون بالعطوس والغرور والتي لها صعود الى الراس كالصبر و
شحم الحنظل والاسطوخودوس وبحلق الشعر والمشط باسنان المشط والدلك بالخرق
الخشنة والطلي بالدواء المقرح وكي اليافوخ على موضع الدرز وتبديل مزاجه
يكون بما يشم ويسعط وبما يقطر في الاذن وبما يوضع على الجبهة مما يغوص فيها بجرمه او بروحه
كالثلج والملح المسخن او ما يغوص بشي من جرمه لطيف كالخل والجندبيدستر ونحوهما ٥
فضول المعدة تستفرغ بالقي والاسهال وتبديل مزاجها يكون بما يوكل او يضمد به ٥ استفراغ
الكبد يكون من جهتين اما في الحدبة فبادرار البول واما في التقعير فبالادوية المسهلة

الاسهال وتبديل مزاجها يكون بما يوكل وبما يضمد به ٥ استفراغ الرئة يكون بالنفث و
تبديل مزاجها بما يوخذ في الفم ويستلق العليل ويسيغه قليلا قليلا وبما يطلى على الصدر
القلب قلما يحتاج الى ان يستفرغ من خلط الا من الدم في بعض الاحوال وذلك يكون
بفصد الباسليق من الجانب الايمن ٥ ومن الطحال الحار في بعض الاحوال وذلك يكون
بفصد الباسليق من الجانب الايسر ٥ واما تبديل مزاجه يكون بما يوجر واسع غير
ذلك فيما يضمد به وسط الصدر مما هو بارد او حار بالفعل او القوة ٥ فضول
الطحال تستفرغ بالادوية الجاذبة للسوداء او بفصد الباسليق ومزاجه يبدل بما
يوجر او يضمد به ٥ فضول الامعاء تستفرغ بالاسهال فقط ومزاجها يبدل بما يوخذ و
يضمد به موضع كل واحد منها وبما يحقن به ٥ فضول الكلى تستفرغ بالمدرة للبول و
مزاجها يبدل بما يخلط بها من الادوية المسخنة او المبردة او بما يضمد به القطن او يستلقي
عليه مما يسخن او يبرد او بما يحقن به ٥ فضول المثانة تستفرغ بالمدرة للبول او يبدل
مزاجها وتليح ونحوها بما يخلط بالادوية المدرة للبول ويبدل مزاجها من الادوية التي
يعالج بها القرحة او يبدل بها المزاج وبما تطلى وتضمد به العانة وبما يزرق في الاحليل
فضول الارحام تستفرغ بالادوية المدرة للطمث وبالحقن التي تدر الطمث والماء
الاصفر ومزاجها يبدل بالحقن والشياف الذي يحتمل والاضمدة والاطلية ٥ فصد
العرق الكتفي يخلط الدم سريعا من الراس الى حيث الكبد ٥ فصد الباسليق يخلط
الدم من حيث الكبد الى تنور الصدر كله ٥ فصد ما بض الركبة يخلط الدم من
الارحام والكلى والمثانة وكذلك فصد الصافن ٥ فصد النسا يخلط الدم من الجانب

الوحشي

الوحشي من الورك ٥ بين الثديين والرحم اشتراك قوي ٥ وبين المعدة والدماغ
اشتراك ايضا في العلل وانجذاب الفضول من بعض الى بعض ٥ الطبيعة تدفع
الفضلات من عضو الى عضو ان كان مجرى انبوبيا فبذلك المجرى وان لم يكن ففي
الوصول التي بين الاعضاء ولو كانت عظاما مثلا ٥ تستدل على قوة دفع الطبيعة الفضول
انما تبرز الفضول الناشبة في العظام حتى تبرز وتخرجها وقد تجد هي جاورتها و
صحتها ٥ الطبيعة هي التي تستعمل الدواء وتوزع الغذاء على التحقيق والتدقيق و
اما الطبيب فيكفيه من ذلك التقريب وليس يمكنه ان يبلغ التدقيق والتحقيق في ذلك
ابداء الطبيعة تجاهد العلل وتحاربها وتروم احالتها ومتى كانت وافية بالعلة
لم تحتج الى معونة الطبيب ولذلك تسلم الامم القليلة الاستعمال للطب كالاكراد والاعراب
ونحوهم من امراض كثيرة لكن الاجود في هذه الحال ايضا ان يعينها الطبيب ليكون غلبتها
للعلل اسرع واوثق ٥ وذلك كمتصارعين احدهما عال على الاخر اعين للعالي باسناده
وتشديد وطأته وقبضه واوهن الاضعف بجر رجله مثلا او لي عنقه فلا محالة
ان هذا الامر حينئذ يكون اسرع واوكد ومتى كانت معادلة للمرض في القوة احتاجت
الى معاونة الطبيب والام يوشك ان تغلب وفي هذا الموضع يعظم غناء صناعة الطب
جدا ٥ ومتى كانت العلة قاهرة كان اضطرارها الى معونة الطبيب اشد ووقع الموت
في الاكثر وكان غناء الطبيب في هذا الوقت اقل وربما اغنى ٥ تستدل على ان الطبيعة
تشفي من الامراض وتدفع الاعراض الردية عن ابدان الحيوان ونحو ما نراه منها انك تجد
الجراحات الصغار في اكثر الامر تلتحم وتندمل فلا تحتاج الى علاج وكثير من الاوجاع و

والامراض قد يسكن بعقب النوم او بعد مدة يسيرة او من غير علاج كما يكون ذلك في الناس
الذين لا يستعملون الطب استعمالا كثيرا وتجد الميت لا ينفعل من الاغذية والانفعال من
الادوية انفعال الحي ٥ يكفي الطبيب ان يعلم من الطبيعة ما قلنا فاما ما بيّنا فهي
مختلف فيه ومما يختص الفيلسوف الطبيعي الالهي دون الطبيب وان اردت بحث
النظر في ذلك فلتشرف عليها قلنا منه في صدر كتابنا في سمع الكيان ٥ لا تقدم في حمى عفونة
كثيرة الخلط بدواء قوي اللذع فان ذلك يهيج اعراضا رديّة كالغشي والعصب البارز و
فم المعدة والارحام واقصد للاعضاء الغليظة القليلة الحس اذا كانت فيها علل غليظة
بالادوية الشديدة التحريك والغوص كما تقصد للطحال بقشور اصل الكبر والخردل
النوم البري ٥ متى احتجت الى الاستفراغ وتبديل مزاج فاصبت شيئا يفعلهما جميعا
معا فاغتنم ذلك كاسهال الصفراء في الحمى المحرقة بماء الاجاص والرمان المعصور بشحمه
وذلك ان هذين مما يخرجان الصفراء ويبدلان مزاجها بتبريدهما ٥ ومتى كان
يستفرغ غير موافق في تبديل المزاج فتوقف واجد النظر فان امكنك ان تخلط بها
تجد شيئا من سوء المزاج فاستعمله والا فلا الدواء المستفرغ يحتاج الى ان يستعمل فيما
بين المدد الطويلة ومرات يسيرة واما المبدل للمزاج ففي كل يوم كما يستعمل الغذاء
الى ان يتم ذلك التبديل ويكون ٥ اذا احتجت الى اسهال او فصد والقوة قوية فلا
تتوقف واذا كانت وسطا فاستفرغ استفراغا وسطا وعد واذا كانت ضعيفة فقدر
الى ان ينتعش ثم استفرغ ما قدرت ان لا تستفرغ مع ضعف القوة فلا تستفرغ لكن
عالج بالتغيير للخلط والاحالة له بما تورد عليه بما يضاد مزاجه ويحيله كما ذكرنا قبل

اخذ

احذر الاستفراغ المفرط في كل حال لكن الاكثر والاكثر في حال شدة الحر فانه يجلب اعراضا
رديّة ٥ استفراغ الدم الكثير في شدة الحر يورث غشيا صعبا وربما لم يتراجع و
في البرد الشديد يورث بردا في البدن تضعف به الافعال الطبيعية ٥ على كل حال
البدن للاستفراغ الكثير في برد الهواء احمل منه في حره ٥ اعلم انه ليس ولا دواء
مسهل وان كان موصوفا بانه يخرج خلطا من الاخلاط الا ويخرج من البلغم بالعرض
اضعاف ذلك الخلط ومن اجل ذلك ينبغي ان يتوقى مداومة الاسهال في الابدان
النحيفة والازمان والبلدان الحارة ٥ اذا عالجت العلة بتبديل المزاج مدة بما
يقاوم الخلط الذي تحسب انه سبب المرض فرايت العلة تقوى بذلك فبادر الى
الاستفراغ ودع باب الفصول وخذ في تقوية القوة وتكرير الاستفراغات ٥ ان
انت عملت اكثر ما ينبغي على الصواب وكان الهواء المحيط بالارض غير موافق افسد
علاجك فتحر ان يكون الهواء في غاية الموافقة في مرض العليل وموضعه ٥ انما تحتاج
ان تغير الهواء في الامر الاكثر الى البرد والرطوبة وذا كان الضرر العظيم منه يقع
باصحاب الامراض الحادة اذا لم يكن موافقا فاما في سائر الامراض فالامر في ضرره و
نفعه دون ذلك ولا يتبين اثره الا في مدة طويلة كما ينتفع اصحاب قروح الرئة بالهواء
البارد اليابس والمحمومين بالهواء البارد الرطب ٥ تحر ان يكون الهواء المحيط باصحاب
الامراض الحادة باردا رطبا بادخالهم بيوت الخيوش والاسراب والبيوت الندية
الباردة والتي فيها اجاجين الماء واوراق الاشجار الباردة وان اقتنعوا فيها
قد تروحهم عند ما لا يقتنعون فان ذلك اسكن لتنفسهم وانفع ويكون ذلك اشد راحة

لصدورهم وقلوبهم واقوى لحرارتهم الغريزية ٥ واذا لم تشك في مجي البحران وقدرته بعرق
فاخرج العليل من المواضع الباردة واما اذا قدرته بنوع آخر فاتركه مكانه ٥ الزم
العليل في الامراض الحادة التبريد والترطيب ما امكن ودع هذيان الاطباء وتصلفهم
بما ليس عندهم منه علم ولا حجة اعني قولهم ان هذا التبريد يبطي بالنضج ويوخر البحران فانه
ليس في هذا التبريد ضرر الا تطويل المرض وفي ترك الترطيب والتبريد اسلام العليل
للهلاك الا ان يكون قد تيقنت كون النضج ومجي البحران وما اقل اليقين في ذلك ٥
اني قد عنيت بعلاج اصحاب الامراض الحادة عناية طويلة بليغة فوجدت العلم بالبحران
وتوابعه من العلامات انما يصح في الاكثر لا دائما وليس الى ذلك طريق صحيح غير
مشكوك فيه ٥ اني ممثل لك مثالا واحدا شاهدته ٥ حكاية سافر رجل ذو نبيه في الصيف
اياما وبه حمى مطبقة قوية الحرارة جدا والزمته بعض الملوك فلما كان في اليوم
الرابع قلق جدا واشتدت حمرة لونه واخذ تغير اشكاله ويذهب بنفسه
الارض وصار الهواء الذي يخرج منه بالتنفس من الحرارة الى امر عظيم جدا وحدث
عليه بعد هنيهة خفقان وكنت اقدر انه سيرعف فلا يبقى على تلك الحال ساعة حتى
واكثر امورنه بان يحك داخل انفه طمعا في انفجار الدم ولما لم يكن ذلك ورايت الحرارة
والكرب والقلق تتزايد سقيته مقدار عشرة ارطال من الماء الصادق البرد جدا
فخمد مكانه وانطفا ما به ودر بوله وانتشر جماله فبقي في حمى هادية لينة نيفا و
اربعين يوما وكان غلام له معه في سفره اصابه مثل ما اصابه سواء فلم يسق في ذلك الوقت
الماء البارد شغلا منا بالصاحب نفسه فمات في عرض ذلك اليوم وكانت هذه الحادثة

في

صحوة ٥ ينبغي ان تتعرف احوال اصحاب الامراض الحادة قبل مرضهم فمن كان منهم يكثر من
الشراب واللحم فاستكثر من اخراج دمه ومن كان يتعب ويتعرض للشمس ويطول جوعه
لحرفة او امر ضروري فلا تفصده البتة لكن اقبل على ترطيبه بكل حيلة ٥ ان لم تقدر
على معرفة تدبير اصحاب الامراض الحادة قبل مرضهم فافصد منهم كل من رايت وجهه
وعينيه احمرين نابتين وعروقه دارة واوداجه منتفخة واصداغه عالية وفي
صوته كالبحة وهو جيد البضعة لحيم ويشكو ثقلا وتمددا في بطنه وبدنه ولا يشكو عطشا
شديدا ولا تفصد من كان بالضد من هولاء ٥ قد اخترت انا طريق التبريد والترطيب
في الامراض الحادة على الامساك عن ذلك ثقة بالنضج والبحران من قبل اني رايت
هذا الطريق جربته وذلك خطيرا ولست اقول اني لا اسلك الطريق الذي في علاج
بعض المرضى البتة ولكني ادعه عند ادنى شبهة تعرض لي في امر ازمان المرض ومعرفة
الانتهاء والنضج وعند ادنى ضعف يعرض في القوة ٥ ان انت اكثرت مزاولة اصحاب
الامراض الحادة تبينت صحة قولي بيانا تاما يغنيك عن شاهد من كلام القدماء وان اردت
الشهادة التامة الحكمة على ما اقول فاذكر قول الفاضل جالينوس ان اردت ان
تكون بقراطيا صحيحا فعليك بحفظ القوة وقول المقدم بقراط ان اما بقضية كلية
التدبير الرطب نافع لجميع المحمومين ٥ في الامراض الحادة يعظم ضرر الشي المستحقر القليل
كشربة ماء الشعير او سكنجبين او تقديم ذلك وتاخيره عن وقته او ادنى خطاء
في الغذاء واما في غير الامراض الحادة والمستنبات فضار ذلك ومنافعه الا ان يدوم
ذلك ويتواتر ٥ قد جرت في بعض الاوقات عن الامراض اعراض تهتك القوة

ان لم تتلاحق وحينئذ ينبغي ان يؤثر حفظ القوة على دفع المرض وان كان ذلك مما يزيد
في سبب المرض مثال ذلك الغشي الشديد يحدث في الحمى الحادة فتحتاج ان ٥
تغذي العليل وان لم يكن وقت غذائه وربما احتجت الى ان تسقيه شرابا ريحانيا
مرا والوجع الصعب يحدث في القولنج البارد فتضطر الى ان تعطيه دواء مخدرا
على ان التخدير زائد في سبب هذه العلة فانظر في ذلك نظرا محكما ولا تؤثرن على
حفظ القوة شيا وان زاد في سبب المرض ٥ قد اجمع حذاق الاطباء على انه متى اشتبه
سبب وجع مما ينبغي ان يمتحن ذلك بان يسخن بعض الاسخان او يبرد بعض التبريد
او يجفف بعض التجفيف او يرطب بعض الترطيب او يعالج ببعض ما تقدم انه يوجع
لذا امره بعد ان لا يكون في تلك المعالجة كثير خطر بل يمكن ان تتلافى ضررها والقياس
ايضا يوجب ذلك ٥ قد اجمع الحذاق ايضا من الاطباء على انه اذا لم يكن الى الوقوف على
سبب العلة وصول ولا بالحدس المقرب وتكافات الدلائل واستد طرق المعرفة
اليه فينبغي ان تدع العليل والطبيعة ولا تحدث استفراغا ولا تبديل المزاج بل تحفظ
عليه قوته متى وجدتها قد خارت بالغذاء فقط ان هو اشتهاه والا فلا فان بقيت
مدة طويلة وهو لا يشتهي الغذاء ورايت النبض يزداد ضعفا على التدريج فاغذه وان
لم يشتهه ٥ الامراض التي تقتل لا محالة ضربان احدهما يسمى الغامض والاخر الكمين
فاما الغامض فهو ان يكون بالعلة من القوة ما لا يطمع للطبيعة في مقاومته كالسكتة الصعبة
والخوانيق العظيمة وضروب الاسباب التي تحدث فيها الموت الفجاءة وذلك انه يكون
بهذه من العظم ما يقهر الطبيعة ويقهرها ٥ واما الكمين فهو ان تحدث علة علة

الخفي

الخفي ولم نشعر بها بعد علة وقد كدت العليل واسقطت قوته كما يحدث كثيرا من
نهكته حمى ما نفث دم او اسهال ونحو ذلك ٥ اذا وجدت في البدن عضوا ممكنا ان
تكثر فيه العلل او تورم فاعلم انه اضعف اعضاء البدن وانه كالمغيض للفضول وحينئذ
انظر فان كانت الفضول التي تنصب فيه رديئة ولم تقدر على استفراغها واخراجها من
البدن فلا تقو العضو ولا تعالجه بما يدفع الفضل عنه بل بما يجذب اليه وتحلل منه وان
امكنك استفراغ تلك الفضول او نقلها الى عضو هو اخس فافعل ذلك واقبل على
تقوية العضو دايما فان الاعضاء تقوى بما يجمعها ويلززها وتحفظ مع ذلك عليها حرارتها
وبفضل غذاء يجذب اليها ٥ قد يغلط كثير من الاطباء عند مراعاتهم تقوية الاعضاء فيبردونها دونها
وذلك مما لا ينبغي ان يفعل ولا سيما في حشو او عضو شريف وانما ينبغي ان يفعل
ذلك في اللحم الظاهر والجلد وما لا كبير فضل له في البدن عند خوف كان يعفن
من خلط حار ينصب اليه فاما سائرها فينبغي ان تخلط بالادوية المقوية وهي العفصة
بعض الاشياء المسخنة او تعالج بما يجمع قبضا واسخانا كالسعد والسنبل ونحوهما ٥
الامراض المزمنة الطويلة اللبث هي على الاكثر من اخلاط باردة غليظة فمتى طال
علاجك لعلة مما بردوا من الادوية فلم ينجح فانتقل الى اضداده فان ذلك احمد
للدلائل على موافقة طبيعة ذلك الدواء لتلك العلة ٥ اذا وقع في العلاج والتطويل
فترات فان ذلك احفظ للقوة واحرى ان لا تجاوز بالعلاج حده وان تحث الطبيعة
ايضا على دفع المرض وان يكون الدواء ايضا اعمل في المرض لان كل شي من طال القاؤه
اعقبا تشابهها مما يقدر ذلك ٥ لا تقدمن على علاج فيه شبهة حتى تعلم كم مقدار مرضه

ان ضر فان امكن ان يتلافى واضطررت اليه فذاك والا فدع ٥ ينبغي ان يكون المريض والخدم
مع الطبيب الا عليه وذلك يكون بان لا يجاوزوا امره ولا يستروا ولا يخفوا عنه شيا من
احوال العليل وتدبيره ٥ اطلب في كل مرض هذه الرؤوس التعرف اولا مثاله
ان تقول ان ذات الجنب هي اجتماع حمى حادة مع وخز في الاضلاع وضيق في النفس
وصلابة في النبض وسعلة يابسة منذ اول الامر ثم انه يظهر فيما ينفث صفرة او حمرة
او سواد ونحو هذه من الفضول المفهمة لنوع ذلك المرض فان اصبت ذلك
فذاك هو الراس الاول المسمى التعرف ثم اطلب العلة والسبب ومثال ذلك ان
تعلم ان سبب ذات الجنب ورم حار يحدث في ناحية الغشاء المستبطن للاضلاع ثم
اطلب هل تقسم سببه او نوعه ام لا مثال ذلك تنقسم ذات الجنب الى الخالصة وغير
الخالصة وينقسم ايضا الى موضع الورم في العضل الداخل او الخارج وانه اذا كان الورم
في العضل الخارج من الاضلاع كانت غير صحيحة وان كانت في العضل الداخل والذي
يقرب من الغشاء المستبطن للاضلاع كانت صحيحة ثم اطلب تفصيل كل قسم من الاخر
مثال ذلك ان ضيق النفس والوخز والسعلة في الصحيحة اشد وفي غير الصحيحة اخف
ومع غير الصحيحة تنتو الى خارج وربما انفجر وقاح الى خارج ولم يكن معه نفث وان
كان ابطا ثم العلاج ومثال ذلك ان الصحيحة تحتاج الى ان يعالج مع ذلك بالحجامة
والادوية المفتحة ثم الاستعداد ومثال له ان تعلم ان الابدان الحارة المزاج المدمنة
للشراب ولا سيما الصرف التي تمكث اكثر دهرها في الهواء البارد وتشرب الماء البارد
هي اشد استعدادا لذات الجنب ٥ ثم الاحتراس وهو ان تعلم ان تحترس من ذات

الجنب

الجنب بادامة الفصد والحمام وتدبير الراس ٥ ثم الانذار وهو ان تعلم انه اذا دامت الاسباب
المحدثة للشوصة فاحدثت اعراضا ضعيفة من اعراضها فانما تنذر بكون الشوصة ان
لم تتلاحق بما ينبغي وربما سقط عنك بعض هذه الرؤوس لظهوره كالحال في الصداع او لانها
لا تنقسم كالحال في ديابيطس فاذا نظرت في كل علة من هذه الرؤوس واستوفيت ما فيها
فقد اكملت ما تحتاج اليه فيها ٥ رداءة البول علامة رديئة وليست جودته في كل علة
بدليل على السلامة من تلك العلة لكن ذلك في الحميات وعلل الكبد ومجاري البول ٥ رداءة
النبض وضعفه في كل علة رديان وجودته وقوته في كل علة جيدتان لان القلب اذا صلح
اصلح من بعد حال الجسد كله ٥ فساد الذهن في كل علة ردي وليس صلاحه بدليل خير
فيهما كما نرى المبطونين يموتون وهم اعقل ما كانوا ٥ رداءة النفس في كل علة رديئة و
جودته في كل علة جيدة وذلك انه لن يموت حيوان حتى يختنق ولن يختنق والنفس جيد
اذا ازمن بالمريض المرض وطال فانقله الى بلد غير بلده ما دام له علة فان الهواء الدوام
لقائه بقلبه يكون علاجا دائما والامراض النفسية فكثيرا ما تبرا بالانتقالات فقد تبرا
خلق من الماليخوليا بطول السفر من خوف او فزع ورد عليهم بغتة ٥ احذر واحذر
ادمان الاغذية الموصوفة برداءة الخلط فان كان اكلها مستهيا لم يتولد ذلك الخلط فيه لم
يتاخر عنه كثير تاخر ٥ من تضاده علل كثيرة وركن متعمدا فقف وقت الدور باستفراغ او
تبديل مزاج على نحو ما يوجبه البحث والنظر ٥ من كان منهكا لعلة من العلل فاحرصه منها
جهدك مثال ذلك ان تحرس المجنب من الصياح والنزلة والاغذية الحارة و
الامتلاء والرياضة الصعبة وتحذر اصحاب ضعف العصب الشراب الصرف ولا

سيما

القوى وكثرة الجماع واستعمال الخل واللبن الحامض وادمان الحمام والنوم في الحواضن التزة ه
وجدنا اصحاب القلوب الصغيرة الباردة وهم الذين نبضهم خامل جدا من الاغذية
الكثير ضربة وشرب الماء الكثير الصادق البرد دفعة ومشاهدة الاهوال وجميع ما يفزع و
يخوف فان في ذلك سلامتهم من الموت الفجاة ه وجدنا اصحاب الاكباد الحارة الضيقة
المجاري من الحلواء والشراب والاغذية المسددة واستعمالها السكنجبين ه وبالجملة يحترس
على من تعتريه علة من العلل مما يجلبها ويديم مما يمنع كونها ما استطعت واستطاعوا
صناعة الطب مقصرة عما يحتاج اليه الانسان جدا وذاك ان كثيرا من العلل لا علاج له و
كثيرا منها يصعب علاجه ويبطل فلا يرى ان يعالج لان الالم في احتمال مؤونة علاجه يزيد
ويربى على الم نفسه ونحن محاضر من تولي بالكون في هذا العالم ثم نرى ان لا نعتل
بتة او ان نخرج من العلل سريعا اذا اعتللنا باهون سعي واقصر مدة فليس ذلك في
قوة صناعة الطب ولذلك قلما ترى طبيبا محمودا عند جميع الاعلاء ه لا تطلب
بالامي والعامي لا دربة معه بالقياس والنظر جدا فاما الصناعة والاخذ صوابا بل
ان كان منه الا على حسن الاتفاق ه ليس يكفي في احكام صناعة الطب قراءة كتبها بل
يحتاج مع ذلك الى مزاولة المرضى الا ان من قرا الكتب ثم زاول المرضى يستفيد من
قليل التجربة كثيرا ه ومن زاول المرضى من غير ان قرا الكتب تفوته ويذهب عنه دلائل
كثيرة لا يشعر بها البتة ولا يمكنه ان يلحق في مقدار عمره وان كان اكثر الناس مزاولة
للمرضى ما يلحقه قارئ الكتب من ادنى مزاولة فيكون كمن قال الله تعالى وكاين من
آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ه لا تتخذن طبيبا

غليظ الطبع ولا متهورا مبادرا عجولا ولا قاسيا جريا ولا وقاحا في الناس حسودا لهم بل
يجب ان يكون من اضداد هذه المعاني في الغاية ه انه وان كانت صناعة الطب
مقصرة عن مقدار الحاجة كما ذكرنا فليس من الحكمة ترك الانتفاع بما يمكننا ان ننتفع به
منها كما انه ليس من الحكمة تركنا ركوب حمار اذا لم نجد فرسا ه الطب فضل نعمة من نعم
الله تعالى وباب من ابواب الترفه ايضا في مواضع كثيرة ه الطبيعة اكبر الاطباء و
لذلك يستغنى بها عن الطب في كثير من الاحوال كما ذكرنا لكنا لا نجد مع ذلك امة من الامم
ولا جيلا من الاجيال الا وهي تروم ان تستعمل ضروبا من الطب بمقدار مبلغ علمها وعلوها و
الغنى والسعة والثقة عندها ه ان من شان الناس حب تعجيب الناس من احاديثهم فمن
اجل ذلك يحفظون النوادر وينسون القواعد فيقولون تخلص فلان من علة كذا بكذا و
استبان فلان بكذا وكان كذا واخذ فلان من فلان فلم يعرف به شيء وعولج فلان بكيت و
كيت فلم ينجع فيه ونحو ذلك فيما يزهد في استعمال قوانين الطب على حقيتها وصدقها وليس
ينبغي ان يترك الفرد المسمى ولا الدائم للنادر وقد عنيت بحفظ امور كثيرة من هذا الباب
فرايت محموما بحمى حادة تعمد لعق حبة السوداء والعسل فمات من يومه اشد ميتة و
اوحشها وصاحب شوصة سقي ثمنا وعسلا في ابتداء علته فمات ايضا سريعا وحيانا قوم
تعرضوا للتعرق في الشمس بعد الاكل والشرب من الشراب فاصاب بعضهم سكتة خطيرة
وبعضهم نفث دم وبعضهم جنون لكن شان الناس الاستشهاد بمثل هذا والتحدث بالنادر
العجيب ه ان من ابلغ الاشياء فيما يحتاج اليه في علاج الامراض بعد المعرفة الكاملة بالصناعة
حسن مسايلة العليل وابلغ من ذلك لزوم الطبيب للعليل وملاحظة احواله وذلك انه

ليس يخل عليك بحسن ان يعبر عن نفسه وربما كان بالطبيب من الحرص ما لا ينبغي معه
حكاية
للعليل وان كان عاقلا العبارة عنهما وانا حاك لك من ذلك شيئا لا شاهد به ه
كان لي صديق من اهل النظر بعيد وشيئا من علم الطب ايضا شكا الي خلفة
دائمة به فوصفت له اشياء ذكر انه قد استعملها قبل وكفى واشياء استعملها بعد
وصفي لم تنفع بحيث يريدنيها ولما طال ذلك عليه ترك استعمالي واقبلنا دائما
للبحث والنظر وصار يطول مقامه عندي فرايت انه يقوم الى الخلاء كلما انتبه من
بعض النوم لم تحبس الطبيعة ونشاطها فسالته هل تلك حاله بعد نومه بالليل
فقال كذلك هو وحدست ان شيئا حارا كان ينزل من راسه الى معدته فيمنعها على
هضم ما فيها وذاك انه كان ما دام جالسا يقظان يتنزف دائما فقدرت ان ذلك
الخلط كان ينزل في حالة النوم الى معدته فاشرت اليه بحلق الراس وبدلكه وبدواء
الخردل فانقطع عند ذلك الاسهال المزمن الطويل ولولا طول الالتقاء والمجالسة
لم يمكن ان يلحق من امره شيئا البتة ه اذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا فما
اقل لبث العلة فان لبثت فذاك دليل قوتها وتمكنها وعند ذلك ينبغي ان نتقبل المريض
على صعب علاجه بعد ان يكون في القوة محتملا لذلك العلاج ه ينبغي ان لا يكون الطبيب
من الفشل والرخاوة ولا بالطبيب من الجزر والتوقي فيحمد بترك معهم كل
علاج معه ادنى صعوبة ولا ان يكون بالعليل من التصابر والاحتمال على نفسه وبالطبيب
من الجراة والتهور ربما يحمل العليل على العلاج الخطير جدا لكن يحمل من العلاج على العليل
ما لم يخف معه ان تنهك القوة فيؤذيه ولا الحد الذي لا ينبغي ان يتجاوزه ربما سال

العليل

العليل الفشل الطبيب ان يعطيه دواء مخدرا من ادنى وجع يصيبه في بطنه او في عضو
آخر وعند ذلك لا ينبغي ان يفعله الطبيب الا في الحال التي اوجاعها من الحرج ه وربما اثر
العليل الاقدام على كي او قطع او دواء حاد طلبا للراحة من علة من ضجر بها وعند ذلك
لا ينبغي للطبيب ان يساعده ان كان الخطر عظيما ه متى جرت علة بعقب راحة طويلة
وكانت غليظة مزمنة فالكد والحركة شفاؤها وكذلك الامر في اكثر الاضداد كشفا للاعراض
الحادثة عن التخم او من الجوع ه لا تعود الطبيعة ان تتداركها عند كل عارض بعلاج
فانها تصير في حد لا تدفع مرضا الا بمعونة الطبيب ولكن اعانتك لها باستفراغ او تبديل
مزاج اذا خفت ان تقهرها العلة او نا خذ بالحزم فتفعل ذلك عند الحوادث التي معها
ادنى قوة فاما المبادرة الى الفصد والاسهال من ادنى ما يعرض فخطا وعادة سوء فان
كان ولا بد فمل في مثل هذه الاحوال الى تغيير التدبير فقط من غذاء او نوم او راحة ونحو
ذلك ه اذا سقيت دواء مسهلا او مبدلا للمزاج فاصبر له في الوقت ولا تتبعه بما
يغمره فربما يسقط قوته والحد في ذلك اما في المسهل فضعف الاسهال وانقطاعه واما
في المبدل للمزاج فان يظهر اسخانه او تبريده في البدن او النبض او في العلة التي لها سقي
اذا تعادت الاستدلالات فاجر الامر بحسب ما يدل عليه اخصها واوضحها واقواها دلالة
وان كانت اقل عددا ه لا تروم تحليل فضل من عضو ينصب اليه في ابتداء الامر ولا استفراغ
منه لكن استعمل في الابتداء امالة الفضل عنه وتقويته وفي آخر الامر ان حصل له شيء التحليل
والاستفراغ منه ه غير الادوية وبدلها على الداء المزمن فان فيما هو ابلغ في التوفيق
ان كنت معنيا بالصناعة واحببت ان لا يفوتك ولا يشذ عنك منها شيء ما امكن فاكثر
جمع كتب الطب جهدك ثم اعمل لنفسك كتابا تذكر فيه في كل علة ما في الكتاب الآخر واغفله

في كل نوع من العلل وحفظ الصحة والزينة من تعريف او سبب او تقسيم او علامة او
علاج او استعداد او انذار او احتراس فيكون ذلك كنزا عظيما وخزانة
عامرة حافظا على التذكر ومسهلا تناول ما تريد ٥ فقد ذكرنا الكثير مما يحضرنا
من جمل صناعة الطب وجوامعه وبقي الكثير وفيما ذكرنا واشرنا ارشدنا اليه كفاية
وبلاغ ولواهب العقل مثقفنا به الحمد والشكر بلا نهاية كما هو اهله ومستحقه

فرغ من كتبه هذا المختصر الكثير الفوائد اصغر عباد الله
ابو الفضل بن ابي المطلوب ابي العباس المقرمي تاب الله عليه
وعفو ذنوبه وستر على عيوبه ووفقه لما يرضى في يوم الجمعة
من اوائل المحرم لسنة ثلث وثمانين وستماية حامدا لله ومصليا على نبيه
[illegible]

فائدة

اذا كنت تعالج مرضا حارا ومضى عليه الاسبوع الاول فيجب ان لا تغفل عن اثر البرودة و
تستعمل في الدواء والغذاء ما يميل الى حرارة ما شيئا يسيرا على حسب صورة الحال لتامن
بهذا التدبير من آفة او عارض يحدث من البرودة في آخر الامر وكذلك اذا كنت تعالج علة
باردة فيجب ان لا تغفل عن اثر الحرارة وتستعمل في الدواء والغذاء ما يميل الى برودة ما شيئا
يسيرا على حسب صورة الحال لتامن به من آفة او عارض يحدث من الحرارة في آخر الامر ٥
العسل ينقي القروح الغائرة الوسخة ويقطر فاترا في الاذن فينقيه ويشفي [illegible] في الغانف
ويقوي الشهوة ٥

فايدة
الكيان الطبيعة وحد الطبيعة
قوة الهية موكلة بمصالح الابدان والانفس [illegible]
هو الذي صار [illegible] علاج وسائر الخل ان يلقى فيه شيء
[illegible]

قوت والنفخ والبخار [illegible]
النفخ والبخار والنفخ [illegible]
ذهب [illegible]
فايدة
الكيان الطبيعة وحد الطبيعة
قوة الهية موكلة بمصالح
الابدان والانفس